

اطراف الحسك السياسي .. ومصير الفلسطينيين "

في مقالين سابقين لـ ((الحرية)) في ٢١ و ٢٨ -١١٠) جسرت محاولة لتحديث عناصر (۱ المتمروعين)) الأسرائيلي والهاشمي لتسوية مصير المستطينيين السياسي • فماذا عن المواقف الاحرى حيال المسالة ذاتها ؟

كان واغدها خلال الشهور القليلة التي سيقت مجزرة ايلول الفائت في الاردن ، أن ((مستخلف العلسطينيين)) بدأت تستقطب _ في المحال العربي التولي ــ اهتماما متصاعدا يمكن رده الى

الاول ـ بروز المقاومة وتصاعد تأثيرها وما بدأ أنه نجاحها في أحياء الدؤر الوطني الفلسطيني واعادة طرحه كواحد مسن العناصر المقررة لستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ، بمسد الطمس الذي تعرض له طيلة عشرين عاما ٠

والثاني - اقتراب آفاق الحل السلمي عسلي قاعدة مسروع روجرز الذي بدأ عند طرحه وكأنه يفتح ثغرة وأسعة في جدار التصلب الاسرائيني الامريكي القديم .

فكيف واحهت اطراف الحل السلمي ، العربية والدولية ، هذا الوضع ((الستحد)) ، وما هـو الاطار الذي كانت تتداخل ضمنه وتتباين مختلف المساريع السلمية المطروحسة لتقرير مصير

بالنسبه للنظام المصرى كانت حركة المقاومة تشكل عنصر ضغط مقابل للتصلب الاسرائيلي ، وعامل ضبط لسياسات النظام الاردني وعلاقاته الدولية (بالولايات المتحدة خاصة) شديد الاهمية . وبهدا المعنى كانت المقاومة في نظر القاهرة واحدة من وسائل الضغط الثمينة التي لا بد من المحافظة عليها واستعمالها في سياق (أ معركة ازالة آثار العدوان)) وصولا ألى حل سلمي ﴿ مشرف ﴾ ! الا أن وجود المقاومة كان ينطوي بالمقابل عسلى احتمالات اخرى بدت خلال النصف الاول مسن عام ١٩٧٠ (يما في ذلك فترة أحداث حزيران من ذلك العام) على جانب من الخطورة لا يمكسن الاستهانة به ، أذ لم تعد تأثيرات العمل الفدائي محصورة في خلق مناخ ((ثوري)) عام يهدد بدفقً اقسام من الحركة الجماهيرية الفلسطينية ــ العربية الى الخروج من تحت المظلة الناصرية ، بل أصبح معتملا أن يؤدى تكاثف تلك التأثيرات الى بلورة استقطاب سياسي في الساحة الاردنية قد بكسر احدى اهم حلقات التوازن الذي تستند اليه وجهة الحل السلمي : حلقة النظام الهاشمسي . ومع ادراكها الكامل للصعوبات والعوامل التسي سوف تلعب دورا هاسما في ترويض المقاومسة اذا ما قدر لها أن تمسك بزمام السلطة في عمان ، فأن القاهرة كانت ترى في سقوط النظام الاردنى تحت اقدام العمل الفدائي منزلقا نحو ((مغامر ات ثورية)) قد تؤدى لفترة من الزمن على الاقل السي تفكيك التوازن العربى الرسمى الذي استعاد هدمنته على المنطقة بعد الاشهر الاولى من هزيمة ه حزيران • وكانت القاهرة بامس الحاجة الي الاحتفاظ بهذا التوازن الذي تحتل مركز التقريسر ضمنه ، في فترة بدا واضحاً خلالها أن معركة الحل السلمي تدق أبواب مرحلة جديدة • فمن لقساء سيسكُّو بَالسَّوْولين المصريين في القاهرة الى نداء عبد الناصر في الأول من أيار ١٩٧٠ الى المهرجان

الذي جمع الملوك والرؤساء العرب في احتفالات الجلاء بليبيا الى المحادثات العربية السوفياتية في موسكو ، كانت حلقات الموقف المصرى تتوالى وتترابط باتجاه القيول بمشروع كمشروع روجرز

هذا القبول وضع السياسة المصرية تجاه حركة المقاومسة أمام منعطف حاسم لم تكن قد واجهته من قبل حتى عندمــــا أعلنت مزرافقتها على قرار مجلس الامن عام ١٩٦٧ . أذ فرض عليها أن تخرج في التعبير عن سياستها الغعلية تجاه حركسة المقاومة من صعيد المديث العام عن « أنبل ظاهرة عرفه__ النضال المربي » الى صعيد الافصاح عن فهمها لدور المقاومة ومستقبل الفلسطينيين بكلام لم تنقصه الدقة هذه الرة .

وعلى قاعدة المراقف الرسمية التي اعلنتها القاهرة انذاك، ومن خلال مقالات هيكل وتفاصيل حواره مع الوفد المفسطيني الذي زار القاهرة بعد قبولها لشروع روجرز ، ثم من خلال ما تسرب عن وقائع الملقاء بين بعض قادة المقاومة والرئيس عبد الناصر اثناء الفترة ذاتها ، من خلال ذلك كله بدأت تتضعيمالم الاتجاه المصري (السوفياتي) جوابا على (لشكلة الفلسطينيين)) غها هي العناصر التي كان ينطوي عليها هذا الاتجاه ؟

 كان واضحا أن المسألة الماجلة التي تأتي في طليعـــة اهتبامات المطرف المصرى المسوفياتي آنذاك ، هي مسألسة لجم المقاومة في الاردن واعادة المتوازن بينها وبين النظـــام الاردني الى وضع تمتنع فيه اهتمالات سقوط العرش أو تصفية العمل المعدائي كليا . ذلك أن سقوط المنظام الاردني ، تحست وطاة الضغط الفدائي ، كان من شانه أن يفتح في جـــدار معسكر الحل السلمي عربيا ثغرة تضع القدرة المصرية عسلي قيادة الوضع المربي الرسمي نحو التسوية موضع تساؤل جدي . أما تصفية المقاومة في الساحة الاردنية كليا غمن أبسط مخاطرها ضياع ورقة ضغط يهكن ان تلعب دورا هاما في لجم النظام الاردني وضبطه ضمن عظيرة « الصف المربي » وفي تليين التصلب الاسرائيلي الامريكي خلال مفاوضات سوف تكون

• ولم تكن استمادة التوازن بين المقاومة والنظام الاردني هي كل ما يشغل الطرف المصرى السوفياتي آنذاك . بل كان اهتمامه ينصب بالمقابل على هدف لا يقل أهمية هو دفيع الفلسطينيين الى الانخراط في وجهة المل السلمي . ذلك ان ضبط العامل الموطني الفلسطيني واجتصاص تأثيراته كسان يشكل شرطا رئيسيا لنجاح أية تسوية ، ومن هنا كانت ضرورة استدراج المقاومة الى حيث تصبح عنصرا من عناصر التوازن الذي يحكم قبضته على المطقة ويقنسن للصراع المربسسي

وفي هذا النطاق بدأ واضحا أن في جعبة الطرف المصري السوفياتي مشروعا لدولة فلسطينية يمكن أن تشكل جسرا تعزر عليه المقاومة من موقعها الراهن كحركة تحرير ، المسى حيث تصبح مجرد نظام عربي اخر بشارك اقرائه في تسوية مصير الفلسطينيين السياسي على قاعدة المل السلمي وضبن اطاره . اما الحفاظ على التوازن القائم في الساهــــة الاردنية الماسطينية فلم يكسن بالنسبسة للطرف المصري السوفياتي اكثر من هدف مرحلي تمليه ضرورة استبقاء النظام الاردنى هليفا منضبطا لاكمال شوط الحل السلمي بشروط عربية متماسكة . وبعده كان واضحا أن التوازن القلق بين المقاومة والمرش الهاشمي لا يمكن أن يستمر الى ما لا نهايسة وأن عملية تنفيذ المحل السلبي ذاتها لا بد أن تحسبه أخيرا لصالح

فلصالح من يحسم التناقض ؟

اذا كان وحود المقاومة ونموها قد أبرز المعامل الوطنى الفلسطيني بطريقة ام تعد تسمح بتجاهله وطمسه ، واذا كان الحل السلمي لن يستقيم في النهابة الا بصيفة تقدم ((جوابا ناجحا على مشكلة

الفلسطينيين » فأن الطرف المصري السوفياتسي يمكن أن يستخدم وزنه في مفاوضات الحل السلمي لحسم التناقض مع النظام الاردني ((لصالح)) المقاومة باعطائها دولة فلسطينية يمكن ((النضال)) لجعلها تضم ضفتي الاردن معا •

تلكهي خلاصة العرض الذيطرح أمام المقاومة، بكلام واضَّح في الاجتماعات المغلقة وبالتلميسيح الضمني عبر الصحف والاذاعات ،

ومقابل هذا الموقف الواضح الذي رد بــــه الطرف المصري السوفياتي على بروز المقاوم واقتراب آفاق الحل السلمى وطرح من خلاله حله الخاص ﴿ لَشَكَلَةُ الْفُلْسُطِينِينِ ﴾ ، كان موقف الولايات المتحدة يبدو محاطا بفموض شديد ورغم أن تصريحات المسؤولين الامريكيين كانت تتحدث عن ضرورة الاعتراف بالشخصية الوطني للفلسطينيين وحقهم في تقرير مصيرهم السياسي، الا أنه لم يصدر عن وأشنطن ما يشير الى مشروع محدد لدولة فلسطينية واضحة المعالم،

وهكذا لم تكن مصادر المعلومات ((الواضحة)) عن الموقف الامريكي تتعدى احد مصدرين :

١ ــ ما كانت تنقله الاوساط العربيـــة الرسمية الداعية لفكرة الدولة الفلسطينية من أن ﴿ التَّفَاهُمُ الدُّولَى ﴾ على هذه الفكرة قد يلغ حدا مكن القول معه أن موقف الولايات المتحدة قسيد أصبح محاذيا لهذه الفكرة ومستعدا لقبولها بصرف النظر عن صيفتها العملية (هل نشمل الدولة الفلسطينية ضفتي الاردن ام تنحصر في

٢ ـ ما كان يرد من اشارات في بعض تحاليل مقالات المعلقين الفربيين من أن تدهور نفوذ الملك حسين وبروز المفاومة في الساحة الاردنية ، قد يولد اقتناعا في بعض الدوائر الامريكية بانها لن تستطيع الرهان طويلا على العرش الهاشمي وانه لا بد من تطويق تاثيرات المقاومة بمشروع يمكن أن يشكل هلا ((لشكلسة الفلسطينيسن)) ويستقطب قوى في الضفتين الفربية والشرقيسة ذات وزن فعلي يمكن توظيفه لعزل المقاومة عسن

هكذا سجات فكرة الدولة الفلسطينية ، في ظروف تصاعد وزن المقاومة في الاردن وطرح مشروع روجرز ، صعودا واضحا جعل منها النقطة التي بدأت تتقاطع عندها (بصيغ مختلفة) معظم المشاريع المطروحة لتقرير مصير الفلسطينيين كجزء من برنامج الحل السلمي .

* * *

واذا كانت فكرة الدولة الفلسطينية قد اجتازت منذ ذلك التاريخ تعرحات حعلتها الان تنكفيء وتتراجع ، فان ذلك ليس سوى نتيجة لتارجح وزن المامل الفلسطيني ذاته وخصوصا في الساحة الاردنية ، ولمأزق الطريق السدود الذي عاد ينتصب في وجه ((مفاوضات السلام)) • ومن هنا فأن فهم التعرجات التي احتازتها فكرة الدولة الفلسطينية في المجال العربسي -الدولي خلال الشهور الماضية ، يتطلب متابعة ﴿ الْخُطْ البِيانِي ﴾ لتطور أوضاع المقاومة فسي السلمي في ضوء التصلب الاسرائيلي الراهــن

والاستحابة الامريكية له .

ائتزاع السالاح من ائيدي المليشياء بضبع العمل الفتعلي تحت رحمة النظام

الح كات السياسية للبورجوانية

الصغيرة في في العسالة



ائخب الحنيلج العسربي

• الخليج العربي _ «الخطالاهم » نشرة اخباريــة تصدرها اللجنة الاعلامية لكتب الجبهة الشعبية لتحرير الخليج في عدن:

بتسنى لهم عقد صفقات رابحة لا حاحة

لابو ظبى بها كما كان المال مع ليبيا .

النكورة وذلك كجزء من حملة التعمية.

٧- واما أنالصفقة تشمل اسلحة غير

■ بلاغ عسكرى من الجبهة

الشعبية لتحرير الخليجالعربي:

بناريخ ٩-١٢-.١٩٧ قامتمجموعة

بجولة استطلاعية واثناء استطلاعها

عثرت على مجموعة القام مزروعة من

قبل المدو في احدى الطرق التــــى

يرتادها المواطنون . فقامت المحموعة

باخراج الالقام من الارض ، واثناء

عملها انقور لقم فادى الى استشهساد

الرفيقين نايف وعلى سهيل . وبعد

الحادث مباشرة وصلت سرية من قوات

العدو الى مكان الحادث فانفجر لقبين

بستة من جنود العدو وادى الـــى

يبى: قطع من الاسطول السابع الاميركي تزور دبي ! •

دخلت میناء دبی اهدی قطـــع الاسطول السابع الاميركي وهكده القطعة كاسحة المفام بقيادة الادميرال ريان وعلم أن الزيارة ستستفسرق

والمعروفان الوجود الحربى الاميركي في الخليج العربي يتمثل في قاعسدة بحربة في الحفر بالبحرين وتسهيلات للغواصات وللسفن الحربية في جزيرة مصيرة (عمان) كما أن الاسطـــول الاميركي يملك عددا من القطع العربية لا يقل عن ؟ تقوم بالدورية في الخليج المربى . لقد تزايد الوجود المربسي الامبركي في المخليج المربي كظاهرة من التدخل الامبركي في القطقة لحمسل جزء من عبء ضرب الثورة عن كاهــل بريطانيا ٤ فالمروف أن أميركا ستمسل هزئيا محل بريطانيا سياسيا وعسكريا واقتصاديا كما هدث في مناطق النفسود الاخرى التابعة لاتكلترا وفرنسا . ان مشاركة الاسطول الاميركي في الماورات الاميركية البريطانية _ الايرانية بين ٢ - ٨ ديسمبر له دلالاته المسقــة بالنسبة للدور الاميركي كبوليس دولي لتصفية الثورات التحررية ومنهسا الثورة في الخليج العربي .

ابو ظبي : مزيد مــــن الاسلحة ايضا ٠٠

اعلنت هيئة الطائرات البربطانية في ٨-١-١١ ان امارة ابسو ظبي ستشترى منها عددا من المصوارية المضادة للدبابات وان سلطات الامارة طابت ابقاء تفاصيل الصفقة سيسرا وتجىء صفقة هذه الاسلحة المجديدة مع أعلان زايد بن سلطان عن عزمه لتعزيز سالحه الجوي .

والمعروف أنه لا تحيط بابو ظيي دول عدوة ولذلك فان اى غـــــزو بالدرعات ليس واردا ، ولكن يبقى ناك تفسير لهذه الصفقة وهو:

١ - اما أن الانجليز يخلقون الدى المسلطان مخاوف لا أساس لها حتسى

((الرايـــة))

صوت الصمود والتحرر طريق الثورة العربية

ترقبوا صدورها صباح الاثنين ٢٥-١-٧١ وكل اثنين

بيان مشترك للجبهة التقرمية للنصنال الطلابي (العراق) ولخبرًا لتصنامه مع النوق اليمنية وحركات لتحرير في الجزيمة ولخابي (فرنسا)

المراق اثناء مجزرة ايلول الاخيرة في

الاردن « وقوف الجيش المراقيي

بجانب السلطات الاردنية وضد قسوات

الثورة الفلسطينية » والذي كشيسف

_ نطاقب كافة القوى التقديد__ة

والثورية في العالم استنكار عملة القبع

والارهاب والتصفية التي تشنهب

السلطات المراقية الفاشية ضييي

القوى اليسارية في العراق وهاصة ضد

مناضلي القيادة المركزية للمسسرب

الشيوعى العراقي وهزب البعث العربي

الاشتراكي ومؤترر القوميين ، وضحد

مناضلي المنظمات النقابية وخاصية

- تعتبر أن الحكم القائم حاليا في

بقداد عاجز يسبب طبيعته الرجعيسة

الشوفشة الفاشية عن عل التضيسة

الكردية حلا ديمقراطيا عادلا نهائيا وعلى

هذا الاساس نعتبر الاتفاقيات الوقعة

في ١١ اذار ١٩٧٠ بين قيادة النسورة

الكردية والسلطات العراقيسة مجسرد

اتفاقيات مؤقئة اهرزها الشمسب

الكردي في العراق بفعل نضائه السلح

الطويل _ نسانيد نضيال الشعب

الكردي في كردستان ايران وتركيا من

اجل حقوقه الثقافية والديمقراطيسة

والقومية المشروعة وحق تقرير الصير

باعتباره عنصر اساسى وجزء لا بتجزا

من نضال شعوب ايران وتركيا ضد

الانظمة الرحمة المبيلة الماثبة في

طهران وانقرا والمرتبطة عضوي

- تعتبر نضال القوميات الضطهدة

للدول الراسمالية الامبريالية مسن

اهل حقوقها القومية والتحسرر عنصر

مهم في النضال المالي ضد الامبربالية

ون شانه أن يتحول الى عواصيف

تورية في قلب النظام الرأسمالي وعلى

هذا الاساس نساند حركات الزنوج

الثورية في الولايات المتحدة والحركية

الوطنية التحررية في كيوبك بقيادة

جبهة تحرير كيوبك والحركة التحريبة

في ايراندا الشمالية ضد الاحتسلال

الانطبزي والحركة الثورية الباسكية

في أسانيا بقيادة « أي. تي. آي. »

_ تساند كافة الحركات التحررية

المسلحة في أسيا وافريقيا وامبركا

اللاتينية واوقيانيا والحركات الطلابيسة

والعمالية في اوروبا الغربية واميركا

الشمالية ونعتبر أن الطريق الصحيح

لدحر وقبر الامبريالية هو تشديد

الصراع الطبقي والقومي في المالسم

وتعزيز علاقات الدعم المتبادل بيسن

كافة المركات التمرية والثوربة وخلق

اكثر من نياتنام واحدة في المالم .

ضد الحكم الفاشي .

بالامريالية الاميركية .

الحبهة التقيمية للنضال الطلابي

أواخر كانون الاول عام ١٩٧٠ بين ممثلي الحبهة التقدمية للنضال الطلابي في المراق ، ووفد لجنة التضامن مسع الشورة السنبة وحركات التحرر في الجزيرة العربيسة والخليج (فرنسا) وبناء على وجهة نظر مشتركة حول الكثير من القضايا المتعلقة بمستقبل الثورة في الخليج وحركة المقاومة أفلسطينية والوضسع الداخلي الراهن فالعراق قررت اللجنة والجبهة

نشر ما يلى: _ نعان دعينا الطلق الثـــورة شوغيني ضيق الأثق .

- نستنكر ونشجب بشدة موقسف

المحتل والمديهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج ، ونحث كافة

استقلال الانحاد العام عن الأنظمة والسياسات الرسمية وتاكيدعك رون عن المستروع الأماركي.

الاستسلامية بحجة أن رفض هذه الحلول ﴿ مَوْامِرة بِعثية ﴾ . هذا من جهة. ومن جهة اخرى ، ناضلت غالبية الطلبــة العرب ضد ثيرة البعث العراقيي المعزولة والمشبوهة . ٣ ــ واكد المجلس اخيرا علـــي

للحكم المراقي المهيل وجميسع القوى

تقدمي " في أطار الاتحاد يضم جميسع « الذين يلتزمون هديا بالحركة الثورية في الوطن العربي ، المقاومة الفلسطينية وثورة الخليج والحركات الثوريسة

نقابات القطاع الطباعي والصحفي والنشسر تستعد لتنفيذ الاضراب الشاهل في أول شباط

اذاعت اللحنة النقابية الشتركة القطاع الطباعي والمحفى والنشر في لينان الى جمعية عموعية للتداول حسول الرضوع يوم الخبيس القادم .

الشعبية السلحة في الخليج بقيادة

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج المربى

اعلن اتحاد العسام للطلبة العرب في الملكة المتحدة والرلندة تأسيده الكامل للتيار السائد في المنطقة ضد مشروع روجرز والحلول التصفوية ضرورة التمييز بين معارضة الجماهير الناحمة عنه ، ففيي الطلابية للحلول السلهية وبي اجتماع طارىء لحلسية « المعارضة الانتهازية والتصيد بالماه الاداري حضره ۲۱۰ العكر الذي تمارسه القوى الرجعية طلاب يمثلون ٥٤ جمعية والمميلة في المالم العربي واكسد

> المقررات التالية: ١ ــ استقلال الاتحاد والحركـــة

وفرع ، تبنى الاتحاد

الرسمية المربية . ارتباط الاتحاد و الحركة الطلاسة المربية بالحركة الثورية والتقدمية

الجماهيرية في الوطن المربى والتسى

لطلابية العربيةعن الإنظمةوالسياسات

الطلابية بسياسة الانظمة العربية

والتي نضم أربع نقابات هي نقابية يوظفي الصحف والمعلات ووك الإت الإخبار ونقابة عمال الطابع في بيروتونقابة عمال الطباعة والتعليد ونقابة موظفي شركات الدعابسة والإعلان ءاذاعت سانا اكدت فيه تابيدها لواقسف الإنهاد المنالي العام بضرورة تعديسل المواد ١٩ و ٢٣ و ٦١ من قاتـــون الضمان الصحى ، وتنفيذ الإضراب العام المقرر في اول شعاط ، ودعت

على اثر المحادثات القوى التقدمية والثورية العربيسة الرفاقية التي دارت في والعالية لدعم هذه الثورة بكيل الوسائل المكنة ، ونشجب بشــدة مقاطعة الثورة الشمينة السلحة في ظفار من قبل اكثرية الاجهزة الاعلامية نهائيا أمام الجماهير العربية مقيقة الدول العربية ومساندتها لما يسمسى مواقفه هكام بغداد الزايدة تجسساه (اتحاد امارات الخليج » وهو اتحساد القضية العاسطينية وهيانتهم للتسورة الشركات التفطية الاحتكارية المالية الفلسطينية . والانظمة العميلة للسلاطيس والامراء ـ تشجب بصورة خاصة موقـف

المكومة العراقية المالية تجاه ثورة الخليج ((الاعتراف الرسمي باتحــاد الامارات عدر تبادل الوفود الرسهية _ تشكيل ونظوات خاصة لحاربة الحبه الشعبية لتحرير المخايج _ التعاون مع قوى الثورة المضادة المتمثلة بعماعية الامام غالب _ اعتقال الكثير م_ن الطلبة الممانيين في العراق - طرح قضية وجود الايرانيين في الخليج بشكل

■ الحركة الطلابية العربيّة في بريطانيا

تقف في طليعتها اليوم حركة المقاومسة الفلسطينية الباسلة وجميع القبوي المتقدمية المسائدة لها ورفض قسرار مجلس الامن والمشروع الاميركي .

« ضرورة فضع المواقف الخيانيية

وقد تكونت هذه الإغلية داخييل

الاتحاد بالنضال ضد تيارين : بعض

وقد اذاع التجمع المراقى الثوري في بريطانيا بيانا يدعو فيه طالب الاتماد الى الالتزام بثلاثة مبادىء أساسية: ١ - رفض العلول الاستسلامية والالتزام الكلى بالثورة الفلسطينية

٢ _ عزل العناص الشيوه___ة والانتهازية المغربة . ٣ ــ الدعوة الى ((عمل جنهوى

الذين انساقوا وراو سياسات التفاذل معاولين ربط سياسات الحركة

أدلى تاطق بلسسان الحبهية الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بالتصريح التالي حول المؤتمر الصحفي في بيروت والذي عقده آلاخ

کمان عدوان ، عضــو

أمانة السر للجنة الركزية

لحركة المقاومة بتاريخ

· 19V1-1-17

التزبت الحبهة الشمينة البيبقراطية

جانب الصوت العلني حول العلاقات

بين فصائل المقاومة بعد احداث ٨-١

- ٩٧١ ، وهول مواقف أمانة السر

السياسية والمسكرية تجاه الجهلية

العسكرية الرجعية للسلطة الاردنية .

كل هذا نظرا الظروف الدقيقة التسي

تمر بها المقاومة في هذه المنترة بذات

الوقت سحلت الجبهة الديمقراطية في

اللجنة المركزية وفي أمانة السر سلسلة

من الواقف الإساسية حول القضائا

الراهنة الطروحة على حركة القاومة

وكان بود الجبهة الديوقراطية وتابعية

هذا النهج والاصرار على انجاز الحوار

داخل أمانة السر لتتحدد السعاسات

والعلاقات على أساسه ويصبح من

الضرورة الوطنية والثورية طرح كل

النتائج على الجماهير ومواقف كسل

نصيل تجاه كل القضايا الطروحة .

ولكن الاخ كمال عدوان اجاز لنفسه ما

هو ليس من صالحياته ، كما تطرق

لبعض القضايا بشكل خاطىءومعكوس.

وفي هذا المحال يهم المديهة الديمقراطية

توضيح وتصحيح بعض القضايسسسا

المواردة في تصريحات الاخ عدوان والمتى

مست مواقف مبدئية من ههة ، والحبهة

١ - عاد الاخ عدوان الى ما قبل

حملة التطويق والإبادة المخامسة فسي

ايلول ، واستخدم قاعدة ((الذي يرى

القدى في عبن اخبه ولا برى الخشية

التي في عينه » فتناول بالغمز سياسية

نسأر المقاومة بالحديث العام عسسن

الشيعارات أبازايدة ...!!! والإضرابات

العمالية . . موهيا أنها من عوامــل

الجناح اليميني فيها قد حصدت العزلة

عن الجماهير الاردنيية والعنود ،

بالاصرار عليي فلسطنية القضية

الفلسطينية وباسقاط الوحدة النضالية

الساحة الفلسطينية _ الاردنية عمليا

ثانيا _ نناسي قرارات المسالس

الوطئية الفلسطينية وخاصة السابعين

خطأ مطبعي في هذا العدد

سقطتصورة تبثلنقا بيبصلحة

الكهرباء خطأ في صفحة ، ١ من

هذا العدد ، وذلك مع موضوع

انتخارات الحامعة اللبنانية .

علی صفحتی ۹ و ۱۰ .

نمتذر القاريء .

لذلك تكرر نشر الصورة مرتين

ه، لة ايلول ، متناسيا :

وموضوعيا .

أولا ... أن القاومة ويتأثير

الديمقراطية من جهة اخرى .

ثالثا _ وهذا هو بيت القصيد ((ان السلطة الاردنية هي التي رفضيست تاريخيا » وترفض المتعايش مع الثورة الفلسطينية ، وهي التي اصربت بحملات سكرية متتالية على عفايب التناقض الثانوي مع المقاومة « اي تصفية القاومة » على التناقض الرئيسي مع اسرائيل « اي وحدة الكفاح ضد العدو الصهيوني الشترك » والسلطة الاردنية هي التي رفضت ولا زالست نداء هركة المقاوية الدائم باخضيساع التناقض الثانوي ((مع المقاومة))لصالح المتناقض الرئيسي « مـــع اسرائيل والامبريالية » . . والاسباب معروفة .

وبعد هذا كله وبعد الحملية العسكرية الحديدة الراهنة بعسسود الاخ عدوان الى معزوفة الشعسارات والاضرابات ، وقد سبقه اليها أخسوة اخرون من قادة فتح ايضا ومسع الاسف المرير .

ان التعارضات في صفوف القاومــة مشروعة ووليدة التناقضات القائمة في صغوف شعبنا وأجتداد التناقضيات العربية الى داخل صفوف القاومة . ان الطريق الديمقراطي اللوري هــو الوهيد المنتوح لحل التمارضات فسي

٤ _ بنطق الاخ عدوان بواقعــة

· Y1 - 1 - 7 Jul الاخ حواتمة أنه كان في أمانة السر ضد المفايرة والإنحراف هيث يستوى بالنتيجة الطرفان وللتصحيح فان الجبهة

(ايار ١٩٧٠) والاستثنائي في عمسان (۲۷ -- ۲۸ اب ،۱۹۷) والتي تقسر يان الساحة الفلسطينية _ الاردنية ساحة واحدة ، وشعبها شعب وأحد، قضاياها فالتحرر الموطنى الديمقراطي احدة حتى يصبح بالامكان متابعسة لصراع المسلح والجماهيري ضد العدو

الصهيوني الاموريالي .

٢ - يصرح الاخ عدوان موقف ا مبدئيا خطيا ومرةوضا « مبدأ استخدام القوة لحل التعارضات الداخلية بين فصائل حركة المقاومة » وهذا بالضبط ما تريده القوى الضادة للثورة مسن أمبريالية ورجعية وصهبونية . وعلينا أن نعان بوضوح أن هذه اللغة يجب أن تنتهى كليا من قاموس حركة القاومية حتى لا تاكل الثورة بعضها عواعداؤها يتفرجون علسى فصول المسرهية _

صغوف المقاومة .

٢ ... أن النزعة الاستعلالية تفوح من تصريحات الاخ عدوان ، وهــــى مرفوضة جملة وتقصيلا ، فليس مـن احد يقاضى المقاومة ولم يتخذ احسد في امائة السر قرارا بجعل فتح ((الذراع الضارب بيد اللجنة الركزية » .

غير صحيحة حول بيان ١-١-١٧ الذي ادانت فيه الجربهة الشعبية الديمقر اطية) لصاعقية والجبهة الشعبية ، التصرفات الانفرادية ونزعة التمكسم النردى بقضايا سياسية وعسكريةوهتي ادارية خطيرة على الثورة وعلى عموم فصائلها . ويقول بأن الديهـــة الدبيقراطية والصاعقة سحبتا توقيعها على هذا البيان أن هذا لم يقع اطلاقا والصهة الدبيقراطية لا زالت عنبيد موقفها بادانة التصرفات ألتسى وقعت

ه _ ويذكر الاخ عدوران على لمسان

الشمارات الماية الفايضة ويميدا عن التقهةر غير النظم والمدسد ، والمفاهرة الذي تبثل تقدما غير منظم المقيقة والواقع .

من أهل هذا كان أصرار الجيهسة

السهقراطية على انجاز الموار الداخلي

الفصيل او ذاك . بن هنا ايضا كان

رغض الجبهة الديبقراطية في امانسة

السرى لأى ادانة علنية لتصرفيات

انفرادية قام بها بعض عناصر الجبهة

الشعبية ، والجبهة الشعبية (القيادة

المامة) نظرا للظروف الدقيقة التي تمر

بها الثورة ونظرا لامكانية ضبط مثـل

هذه التصرفات حتى يتم انجاز الحوار

الداخلي ، وبعد هذا نصل موهديسن

الى الطريق الموحد ، او يطرح كـل

فصيل المقدمات والنتائج على الجماهير

علنا وباجواء ديوقراطية بعيدا عسسن

ان الجبهـة الديمقراطية لا

الت حريصة على تصحيح

الاوضاع الداخلية في المقاومة

بالانجاز السريع للحسوار

المحدود الذي ورد في تصريحات

الاخ عدوان تحاه قضايا اولية

مبدئية وقضايا تمس الجبهة

سروت ۱۹ - ۱ - ۱۹۷۱

الجبهة الشبعبية البيهقراطية

الديمقراطية تحددا

الإدعاءات والنزعات الاستعلانية

ا- المؤيمت الصحفي لكمال العدوان تصريحان للجبهة الشعبية الديمقل طية حرف ، المختال المحسول ، المؤيمت المرجس ريدة «المؤهس الم

الديمقراطية علسى لسان مندوبها في

مناقشة المواقف السياسية والمسكرية

الراهنة تحاه حيلة السلطة الاردنية

المسكرية ، قد ادانت في داخل امانة

السر خط التراجعفير النظم لدىالبعض

أيام هجمات السلطة والذي تمثسل

بنسازلات غيسسر مبررة ، سياسية

وعسكرية ، سجلت الجبهة الشعبية

الديمقراطية عليها العديد العديد مسن

التحفظات المحددة واشارت بقوة الي

خطورة هذا الخط على مصير الثورة.

كما ادانت الحدمة النزعة المفاعرة لدى

البعض الاخر والقائمة على حسابات

غير موضوعية وقصيرة الرؤى فالكيفية

السياسية والمسلحة لجابهة حمسلات

السلطة الاردنية لتصغية حركة القاومة

وابادتها ماديا وجسديا ونزع السلاح

من يد الشميب ، وبالتاكيد فان خسط

التراهم فير المنظم وخط اللفامرة كلل

منهما يغذي وينمى الاخر ، وبالنتيجسة

فان كليهما يقود المتورة الى نتيجسة

أن الحل للبعضلة القائمة في الكفعة

الثورية لمعابهة أصرار السلطيسية

الاردنية على تصفية المقاومة لا يكسون

بالشكلين اللذين تبت ممارستهما، ولكن

بنهج جديد يستوعب كل دروس اللاضي

والغصائص المدائية ، العفرافي-ة

والبشرية ، الوضع في المعاصيصة

الاردنية الفلسطينية لمايهة عبليات

التطويق والإبادة والانتهاء الى نهيج

ثوري هنيتي وعملي في صد هجمات

المسلطة أو الامبريالية بعيدا عسسن

ادى تصاعد الضغوج

العمالية ، وتصلب

النقابات (تحميسيد

عضويتها في صنيدوق

واحدة : التصفية .

التالي : تتناقل وكالات الانباء من معسادر حريدة الاهرام المقاهرية نبأ مفاده ان الجبهة الشعبية الديهقراطية قد تقديت باقتراح الى اللجنة الركزية لمركسة المقاومة للهوافقة على سياسة السدول المربعة الهايفة الى إزالة ائــــار العدوان عبر ما يسمى بالمساعسي السياسية . أن الجبهة الشعبيسية الديهقراطية تود ان تؤكد بشان ذلك القضاما التالية:

ادلى ناطق صحفي

الديمقراطية لتحرير

فلسطين بالبيان الصحفي

١ ــ ان سياسات الجبهة تطرح من خلال اجهزتها المفتصة وليس من خلال وا تطرحه مصادر لا علاقة لهـــا

٢ - أن الجبهة الشعبية الديمقر اطية لتحرير فلسطين والتي النزوت فهواقفها السياسية والتضالية سياسة المهل على احباط مشاريع التصفيي السياسية ، تؤكد هذه السياسة الان وانکثر مِن ای وقت مضی ، وتراَض بحزم كل عمليات الدس الرخيصة .

٣ _ ان الجبهـــة الشعبيـــة الديمقراطية تنفى نفيا قاطما أن تكون قد تقدمت بالاقتراح الذي ادهتهجريدة الاهرام القاهرية ، وأن جهاهير شعبنا الفلسطينية والعربية قادرة على كشف الإيماد المشقية إثل عمليات السدس والتشويش الرهيصة .

اوق ما سيقع على عاتقهم مسسن

اشتراكات .. وهو يعكس أيضـــا

الإضراب العسمالي العسام

لتحرير فلسطين

الضهان الصبي ، تركن الصدام حول المسادة ٢٣

اذا اهد بمين الاعتبار أن الاقتراهين

رغبة الصندوق والدولة في توفي ــــر الاول والاخير لم يعودا موضع جـدل غوائض مالية كبيرة يمكن استخدامها في المستقبل لاغراض هي غير اغسراض الطبقة الماملة بالطبع ... على صعيد الموقف العمالي السدار الاتماد في تاكيد قرار الاضـــراب العام ، والمتمسك بدفع أجور الايسام المثلاثة بكاملها ، دون أن يرافق ذلك ابسط مظاهر الاعداد للاضراب المذكورة سواد من ناهية التعبئة والشرح ام من ناهية التنظيم . بحيث يمكن الاستنتاج أن الاتعاد العمالي العام بتصرف وكأن الاضراب لن يقع (!) وأن المفاوضات وحدها (في ظل ((المتهديد)) بالإضراب ورضوخ الدولة لهذا التهديد) هــــى

الكفيلة بالحل .

بذلك يضرب الاتماد المام بمسرض العائط ما يمكن لاعداد الواجهــة والشروع فيها فعليا (اعلان الإضراب قبل اول شباط) ان يقدمه من وزن وقدرة على المساومة .. وما لموضع الطبقة العاملة الفعلى واستعدادها وتعبئتها مسن صلة مباشرة بنتائسي الماوضات . (لم تعقد جمعيةعمومية واحدة في كل النقابات من أجل شمرح ظروف المواجهة ومتطلباتها .. بينمسا يستمر نثر التصريعات وعقد المؤتمرات

ماهب الامتياز محسن أبراهيم

حسن فخر

مديس الادارة ياس نعمه

الادارة والتحرير ما

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعبر-بن القطاب منطقة العاماسة - محلة رئسالنبع - بناية فواد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص٠ ب٠ ٨٥٧ بيروت - لبنان

الضمان ، الاصرار على الاضراب العام ٠٠٠) ادى الى تراجع واضح للحكم خلال ألاسيوع يعد أن كانت الدولة قد قسيروت نطبيق القانون دون تعديل ، اضطسر

رئيس الحمهورية للإعلان عناستعداده لترول اقتراهات جديدة وتقدميت الحكومة والصندوق بالموقف التالي كحل اللازمة : _ أن تعدل المادة ١٩ بحيث يستفيد

المامل من العناية الطبية (العسم على الدواء بشكل خاص بدءا مسن البوم الاول من المرض) .

ـ ان يرفع تعويض الرض من .ه باللة الى ٧٠ باللة من اساس الاجر للماهل المتزوج ، على أن يبقسسي التعويض ٥٠ بالله بالنسبسة للعامسل

_ ان تدفع الإمام الثلاثة غقط عندما يستهر الرض ١٥ يوما متواصلة (!!). - ان تلفى المادة ٦١ التي تنص يلى الفاء المعوق المكتسبة لستخدمي المسالح المستقلة ، والمسسارف

(فتعديل المادة ١٩ اصبح نهائيا ، مكذلك اللادة ٦١ ، خاصة بعد أن قررت الصالح السنقلة كلهاء تحت تهديد الإضراب العام لعبالها ، حفظ حبيم حقوقهم الكتسبة التي تفوق ما يقدمه صندوق الضمان) . ، أذا أخذنا مسا سبق بعين الاعتبار ، امكن القول أن نقطة الغلاف المكزية والستعصية بسا زالت تلك المتعلقة بدغع أجور الايام الايام بشرط أن يستهر المعامل مريضا

الثلاثة الاولى للبرض والفاء المادة ٢٢ . فالحكومة عندما تقترح دفع اجر هدده ١٥ يوما متواصلا (!) تؤكد في الواقع، بحيلة مكتبوغة ، انها مصرة على عدم دفع احور هذه الإيام ... أذ أن أكثر من . ٩ مالئة من الحالات الرضية التسي تقع بين المبال لا تتجاوز الاسبوع . مَهادًا يفيد ، في هذه المعالة ، رفيسع تعويض المرض الى ٧٠ باللة ٢

ان تركز الفلاغات حول المادة ٢٣ يعكس _ كها رددنا سابقا _ معاولة مستونية من الدولة لتخفيض مساهمتها المالية في صندوق الضمان الصحي تغفيضا كبيرا ، خاصة وان ارباب العبل (والصناعيون منهم علىسى الاخص) رفضوا بشدة أن يدفعوا هم

الحربة صفحه ٢

الحرية صفحة ٢

الصعفية ..) . اجور الايام الثلاثة الاولى من الرضي، وشركات المترول وغيرها ...



ويخلق مثل هذه القاعدة المقاتلة الواسمة

نفتح جبهة واسعة جدا على المسدو ،

ف جنوب لبنان ، والذي برز عند المدوان

على الصرفند ، ليدل دلالة قاطمة على اهمية

ولقد لعبت المليشيا في الاردن المسدور

الاساسى في احباط مؤامرات النظام ، خلال

كل الصدامات التي حدثت خلال السنــوات

الماضية ، وهاصة صدامات ١٠١٠ و ٧-٦

و ٧١ _ ١ - ١٩٧٠ . وكانت الجماهيــر

السلعة ، في هذه الصدامات ، هي الدرع

الواقى للثورة ، وهي قونها الضاربة ، جنبا

الى جنب مع قوات الثورة الاخرى ، وعلسى

وكان مقررا للهيليشيا ان تلمسب دورا

اكبر ، في القتال ضد العدو . ولذلك فقسد

غرض على عناصر المبليشيا ان نقوم بوشاركة

المقاتلين في الاغوار ، وفي القطاعات الاخرى،

في القتال ضد المدو كما أن مجموعات الميليشيا

كانت تتمرك كلما هدث اختراق او انزال .

هدث هذا يوم معركة غور الصابل ، وهدث

عنديا انزل العدو قوات في همامات معين .

وكذا نعتقد بأن تطوير قوة المليشيا وزيادة

تدريبها وندسين تسليمها ضروري جدا ،

بمقدار زيادة تآمر المسلطة ، وبمقدار زيادة

ولكن عملية التطوير هذه كانت تصطبدم

الاولى: عقبة الافكار والاتجاهات

التي تهتم بالجبهة اكثر مما تهتـــم بالمؤخرة ، بالمقاتلين ، اكثر مما تهتم

بالملشيا ، هذه الإتجاهات التي كانت

تركز على بناء قوة ضاربة مقاتلة ،من

المقاتلين المتفرغين، دون أن تعير كبير

وهكذا كان هنالك من يستفرب وجسود

مسلمين في المدن ، وكان التغريق بين مقاتلي

القواعد ومناضلي المدن ، الذين سم وا

سياسين ، بصدر تحقر للاغيرين . ((الذي

يريد أن يمتلك المسلاح عليه أن يذهب السي

المقواعد ، أما الذي يريد أن يمثلك السلاح

لتراه ابنة خاله او خالته فليس لــه سلاح

الثانية : عقبة عدم تقدير خطر الصدام مع

السلطة على حقيقته ، قبل صدام ٧ - ٦ .

ولذلك ، وهني هذا التاريخ كانت اسلحسة

الهليشيا معدودة جدا ، وكانت في الواقسع

غير كافية المجابهة في عسدام واسسع

وكانت هاتان العقينان عقبتين أساسيتين

١ - سقوط مواقع هامة كعنوب الاردن ،

بيد السلطة ، دون مقاومة تذكر ، وما ذلك الا

اخرتا نمو المليشيا وتطورها ، وانتا فسسى

« ايلول » المي ما يلي :

عندنا » هذا ما كان يقال اهيانا .

أهتمام لبناء قوة شعبية مسلحة •

رأسها قوات العاصفة .

حركة المقاومة

انتناع السالاح من اليدي الميليشياء بيضع العمل الفندائي تحت رحسمة النظام

كانت « الحرية » قد دعت باستورار ٤ الي مناقشيسة تضايا المقاومة الراهنة عليي ضوء تحليل تجرية ايلسول ومسيرة حركة المقاومة فسسي لسنوات الماضية . وفي الاحداث الاخيرة وتوقيصع الاتفاقية الجديدة برزت المليثيا الشعبية كقضية رئيسية مسن قضايا المقاومة . وقد استجاب الاستاذ ناجى علوش (مسن عناصر المليشيا التي اشتركت في معركة عمان _ أيلسول) لدعوة « الحرية » فكتب المقال التَّالَى عن المليشيا:

قو قالحيهة من قوة المؤخرة. والصهة التي لا مؤخرة لها تحميها جبهة معرضة للسقوط والانهيار ، ولهذا السبب يركز الفياتناميون ، مثلا ، عليي اهمية المؤخرة •

واذا كانت الجبهة هي القاتلون في خطوط النار ، فإن المؤخرة هي الجماهير المناسبة المسلحة القادرة على حمايتهم وهماية خطسوط مواصلاتهم وامدادهم بالرجال والمال والمؤن والطمانينة والتفوق المنوي .

ولئن كان هذا بنطبق على كل الثورات ، فانه اكثر اهمية بالنسبة لثورتنا ، وتلسبك الاول : لان الثورة لا تستطيع أن توجيد

هيشنا متفرغا يضم الالف الولفة في وقست نصبر ، با يستازيه ذلك بن تكاليف ، بينها مكن وضع اساس الجيش الشعبي بتدريب الجماهير وتسليحها .

الثاني : لأن الثورة الفلسطينية ، ليست معرضة لهجمات جيش الاحتلال الصهيونسي نحسب ، انها معرضة لهجمات الإنظم___ة العربية . وما رايناه في ايلول وبعد أيلسول وقبله كاف لان يتنعنا بخطورة الوضع السذي نعيشه ويضرورة تسليح الجماهير للنفساع عن الثورة ولمعاينها .

وفيها عدا ذلك ، فإن تسليع الجماهيسسر يفلق الماشيا الشعريسة بعقسق فابتيسن متر ابطنين: الاولى: مشاركة المهاهيـــــر الاوسم ، والاكثر تطورا في القتال ، والثانية : توسيع الجبهة ضد العدو .

فالثورات الشعبية هي من عمل الجماهيسر الشعبية . والجماهير المسلمة (الميليشيا) في الشكل الاكثر تقدما للنضال المصاهيسري والمساهمة المهاهدية . والثورات تقسوى وتثمو وتتقدم على طريق الانتصار بمقدار ما تستطيع توسيع هذه الساهمة المماهوبة وتطويرها ولهذا فاننا نجد الجنرال جياب يؤكد مرارا وتكرارا على دور البليشيــــا واهميتها ، انه يقول : « وعلينا ان نبـــدى اهتماما بزيادة القوة القنالية والقوة المعدية من مطيشيا النفاع الذاتي ، لنجعل ميليشيا الدفاع الذاني تصبح قوات مسلمة قويسة بستقرة ومنتشرة ، وجاهزة العاربة المدو ، ومعاربته جيدا بكل الاسلمة ... » (١) .

١ - الجنرال جياب ، غونجوين : نصر كبير ومهمة عظيمة ، ص ١١٩ -

الحربة صفحة }

بقلم : شاجي عسلوش (ابوابراهيم) من عنا صر الميليدشيا التي اشتحكت في معمِكة عمان - ايلول -

> ولا نسبح له بالسيطرة على أرض المعركة ، ولا يكون من المسهل عليه القيام باختراقات وضرب القرى والمدن وطرق المواصلات . ولعل الدور الذي تلعبه البوم الميليشيسا

عليها جيدا .

التى تنظيها اللجنة العربية قضية سحسب

السلاح من الميشيا . ولقد جرت الموافقة اخيرا ، على هذا الإحراء ، وذهب المبريون في تبريره مذاهب شتى ٥٠ فمنهم مـن قال : فرصة اخيرة نعطيها للنظام ، فاذا سمح لنا بأن نقاتل في الداخل خبر وكان به والا قاتلناه ، ومنهم من قال: أن أسلحة الماشيا لم تسحب وان العملية عملية ضبط وتنظيهم وسيطرة : وتبريرات كثيرة شني . ولكن الواقع هو أن اسلحة المليشيا

جمعت ووضعت تحت تصرف اللجنة

ا - تفازلا كبيرا امام السلطة ، وفسى تضية ببدئية ، كقضية تسليح الجماعير وهماية

ب - تعطيما لمعنويات كوادر الماليشيسا

وضعت وتعملت الكثير من الالم من اهسسل ثورتها واسلمتها

لان الملشيا الشميية لم تكن قد سلمت جيدا. وكانت مدينة الزرقاء المتي قاتلت قتالا بطولياء تستطيع أن تصمد اكثر لو كان تسطيعها

٢ _ عدم الاستفادة من يعض الاسلم___ة الهامة ، لان الظروف لم تفسح المجال للتدرب

٣ _ عدم القدرة ، في مدينة كعمان، للانتقال بن الدغاع الى الهجوم ، وكان أحد أسباب ذلك عدم التوازن بين القوات المهاجمسة والقوات المدافعة . لقد كان الذين يهاجم ون عمان ، وبكل أنواع الاسلمة ، الثقيلــــة والخفيفة ، يهلكون عددا متفوقا اضعافي

واذا كان هنالك ، وقبل مجزرة ابلول ، من لا يرى ضرورة لتعبثة الجماهير ، ومن يرى بأن تعبئتها ماديا ومعنويا قضية خطرة ، غاننا سبعنا من يقول بعد ايلول : ما لنسا وللمدن لنذهب الى القواعد .

ولقد لس كثيرون نتيجة معارك ايلول مدى فوة الحماهير اذا سلحت، وعرفوا خطر قوات الميليشيا . ولذلك فليس غربيا أن نرى اللك حسين ، بطالب ، وفي مؤتمر القاهرة الذي عقد خلال المتال ، ينزع اسلمة الميليشيا ، ولكن رد الاخ باسر عرفات عليه كان واضعا ومقنعا : تحمل حماهير شعبنا السلاح دفاعا عن ثورتها التي بهدها نظامك ، ودفاعا عن أموالها واعراضها التي يغتصبها جيشك . ويومها سلم الملك حسين ببقاء اسلحة الميليشيا في ايديها . ولكن النظام كان قد قرر أن يصفى الثورة ، وهو لا يستطيع تصفية الثورة ان لم تصف قواعدها الشعبة . ولهذا بدأ بهجهاتـــــه المتكررة ، بعد ايلول . ويعد كل صــدام كان رؤوس النظام يطرحون في الاجتماعات

الركزية ، في بيوت ((محصنة)) . فما الذي يعنيه مثل هذا الاجراء ؟

وعناصرها التي ستتعرض لعملية « سحسق » ه - تدميرا لمنوبات المماهير التي قاتلت

د _ نسليم المدن والمواقع التي كنـــا سيطر عليها للسلطة . ه ... وضع قواننا المقاتلة تحت رهبية

وهذا كله لن ينهى الصغة الشعبيـــــة الجماهيرية للثورة فعسب ، بل سينهيه.... كليا . أن السلطة في ألاردن ، ضبن مخطط عربي ودولي ، مصمهة على تصغية قضيــــة فلسطين ، ومنذ ايلول ، وهي سائرة علسي هذه الطريق ، ولن تتوقف الا لماما ، ولاهداف

هل كنا مضطرين لمثل هذا التراجع ؟ اننا لم نكن مضطرين ، لاننا لم نهزم فيمعركة ايلول ، ولان الامكانيات التي كانت تتوافر لدينا بعد ابلول : تأبيد المهاهير الواسعية ، النقبة على النظام بسبب همجيته وبربريته ، قوات الثورة الفلسطينية الغ .

ولكنا مع الاسف ، لم نحاول الاستفادة من هذا كله ، وبدانا نتراجع بلا انتظام ، ونتنازل بلا هساب مراهنين على هسن نية السلطة وعلى امكانية تمايش جديدة .

ان هذا الفطأ سوف ندفع ثمنه غالبا . فالسلطة ما زالت ، كما تكشف جريدة ((فتح)) المتى تصدر في عمان ، وكما يظهر من الاخبار ، سائرة في مخططها : فرض سيطرتها الكاملة في المدن والارياف ، ووضع قواعد المقاتلين نحت رحيتها ، وقصف قواعد القاتلين ما بين المدين والاخر ، والتضبيق عليهم في تنقلهم ، رفي وصول المتموين الميهم من أجل ارهاقهـــم واستنزاف قواهم واجبارهم على الفرار .

والسلطةقادرة، بوسائلها الإجرامية الوقحة، بوسائلها المتوية على تعقيق ما تريد ، أنها نضرب ثم تعد بالا يتكرر ما هدث . وقبل أن بمسر وقست تضرب من جديد وهكذا . وهسى فرج عن معتقلين ولكنها تعتقل اناسا جددا ، وهى ثمتقل كوادر الميليشيا بتهم مختلفسة تسهيها جرائم عادية أو مدنية ، ومسن السهل ان ينسب الى انسان انه هرب او اعتدى على الاملاك المعامة أو اعتدى على حربات الإفرين الغ ما دام أن عناصر الملشيا ابت خلال الصدامات باعتلال الماتي العامة ، وما دام انها كانت تعنقل رجال الجيش الشرطة والمفايرات المغ ...

وان ((عشر)) اسلعة الملشيا في الكاتب المصنة » للجنة المركزية ، في هذا الوقت بالذات ، الذي يزداد فيه تآمر النظام الاردني وتتقدم فيه مسيرة ((المتسوية الاستسلامية)) ، لامر جد خطر .

وما دام خط اللعنة المركزية هــو خط تعايش مع النظام ، وخط النظام هو الهجوم الستمر ، فان النظام سيعزز سيطرته باستمراره وسفرض شروطه باستمرار ، في المهت الذي تكون فيه المالشيا تتمزَّق في بيوتها ، واسلحتها تصدا في ((المحسازن

والخروج من الازمة لن يكون الا بانتهاج خط الهجوم سياسيا ، بـدلا من التراجع ، وتوسيع القاعسدة الجماهيرية المسلحة .

ناجى علوش (ابو ابراهيم)

بعد انكشاف " دويه الشاذ" : محاولة الحكم للخريح مزالعزلة السياسية

حملت سلسلة التطورات السياسية في العالم العربي منذ الاحداث الاردنية في اللـــول الماضي جملة تأثيرات عليي سياسة الحكم العراقسي العربية منها .

بعد سلسلة مجاولات اقدم عليها الحكم المراقى لتعزيز مواقعه السياسية عداهليا وعربيا ، ولفك عزلته الموروثة (اتفاق ١١ ذار مع الحركة الوطنية الكردية _ الحملـة لاعلامية ضد النظام المصري بقد قبولمسسه بالمترحات الاميركية) أتى أهجامه عن ساندة الفدائيين الفلسطينيين في صراعهم ضد مؤامرة النظام الاردنى في ايلول الماضي، ليفضح حجم ادعاءاته القومية وليضعه من جديد في اطار عزلة سياسية بدت هذه المرة اكتـــر

تهديدا أزرر وجوده بالذات . ولقد جاءت التطورات السياسية العربية بيما بعد ، وبخاصة تشكيل المعود المربسي من بلدان مبثاق طرابلس ثم انضمام المكسم السورى المديد الى هذا المعور ، لتساهم بدورها في تشديد وطأة هذه العزلة المساسية

على ألحكم العراقي . فكيف واجه الحكم العراقي وضعه الجديد

هذا على الصعيدين العربي والداخلي ؟ • عربيا: ابدى المحكم المراقى استعدادا كانبا ولو ضمنيا ويصورة غير معلنة هنسسى الان ، بعد أيقاف كامل لحملته الاعلاميسة التشنجة ضد النظام المري ، المست عن السناسة المرية في سعيها لتسوية سلمية لازمة المنطقة ، وبالتالي لاقامة علاقة اقل توترا من السابق مع القاهرة (زمارة الوفسد المسكري المصري ألمي المواق بمناسبة المعيد الممسيني لتاسيس الجيش العراقي بعسد قطيمة أشبهر ، وأشادة رئيس الوقد بالدور المعول على مساهية العراق في المعركة [...) وهذا يمهد بالطبع لانهاء « الشذوذ » هـــن الوضع العربي الرسمي السائد الذي كيد سياسة العراق المارجية عام ١٩٧٠ ازمات

ويمكن الاعتقاد أن مثل هذه الملاقة ستمهد بدورها لانخراط المحكم المراقى في الاتجاهات المعانة للوضع العربي الرسمي بما في قلسمك مكان قيام موقف مؤيد او على الاقل عيسسر ممترض على قول هذا الوضع بالتسوية السلامة المطروحة . أن التجربة السوريسة تطرح هذا الإمكان دون تردد .

● داخليا : بعد أبعاد القريق هــردان التكريتي محملا مسؤولية الموقف العراقي من العداث الأبل في الاردن عاد المكم العراقي ، بعدما ذكر عن سطرة الجناح العزبي (صدام التكريش) ، الى المديث عن ((الجبهـــة الوطنية " و (الحكومة الانتلامية)) . وقد رشحت الانباء غير الرسمية الواردة مسن المراق للاشتراك في هذه المكومة كلا مسن الناصريين والشيوعيين (هماعية اللمنية الركزية) بالإضافة الى العزب الديمقراطي الكردستاني السذي بتزعمه الملا مصطفيي

الدرازاني . وقد ارفق الحكم هذا المديث بجملية اهراءات واضعة الديماغوهية لتعزيز موقفه الداخلي : فقد اصدر قانونا عانشهاء معلى وطني (برلمان) يضم ١٠٠ عضو ، قير ان « محلس قادة الثورة » هو الذي يعنهم ولا يتبتعون أنضا بصلاحية سن التشريعات !. ثم أفرج عن النبن من رؤساء العكومسات

السابقين (عبد الرهين البزاز والفريق طاهر يديى) اللذان كانا متهمين « بالعمالــــــة للاستعمار » وذلك « لاسباب انسانية ولانهما لم يعودا يشكلان اى تهديد لنا » ! (مــن تصريح شفيق الكمالي وزير الاعلام في مقابلة مع ((رويتر ») . كما تم رفع هالة المطواريء ونقليص صلاحيات ((محكمة الثورة)) بعد موجة

مستيريا الاعدامات بالجملة .. . لقد رافقت هذه المحاولات لاعادة ترتيسب الوضع السياسي الداخلي عن طريق مسل هذه الإجراءات محاولات مقابلة لمالمة ألازمة الاقتصادية عن طريق توفير تسهيلات كبيرة لتشجيع الراسهائيين العراقيين في الخارج على أعادة استثمار ايوالهم في المراق وكذلك بعقد اتفاق مع شركة نقط العراق البريطانية على قرض قبمته ۲۰ ملیون دینار .

يتضع من جملة هذه التطورات ان المكم العراقي مهتم بالدرجة الاولى ، بعد انتكاســة سياسته العربية والداخلية ، إلى اعسسادة الحوار مع الوضع العربي الرسمي تمهيدا « لتقليده » من جهة ، والى اعادة ترتيب اوضاعه الخاصة على الصعيد الداخليين سياسيا واقتصاديا من جهة اخرى ، ومسن الرجح أن تحظى النطورات في الخليج العربي في العام الحالي (سحب الوجود البريطاني بن المنطقة) باهتمام خاصة منه لما لهدده الخطقة من تأثير هيوي على اقتصاديات العراق

(باعتبارها منافذ بحرية) . بيد أنه من المواضح أن القاعدة التي هكيت استجابات المحكم المراقى تجاه الظـــروف الجديدة ، والتي لازبت توجيه سلوكسسه السياسي منذ انقلاب عام ١٩٦٨ ، لا تقوم على اساس سياسي ثابت يمكن انطلاقا منها تفسير المديد من التغيرات التي طرأت على سياسته . بل أن هذه ألقاعدة تقوم عليي ردود فعل تجاه الاهداث يعكمها منطق وهيد هو منطق المحفاظ بأي ثبن على المسالسيج الفئوية الضيقة للزمرة المسكرية الحاكمة ، وعلى تعزيز سيطرتها . فنفس هذه القاعدة التي دفعيت

الحكم العراقي قبل الإحداث الإربنية في اللول الي ((الشدود)) عن اتجاهات ألوضع العربى الرسمى بدافعالتوهم بحلول ((فرصة ذهبية ا) لتعزيسسز نفوذه عربيا وداخلياً ، قد دفعته هي الضا ، بعد هذه الاحداث وموقفة منها ، الى ((تقليد)) هذه الاتحاهات لضمان حسن ترتيب ارضاعــــه الخاصة في الداخل •

الجزائر

عسكرة الجامعات : صدام الطالب والسلطة

الجزائر ـ ٣ كانون الثاني ـ قالت اذاعة الجزائر الليلة الماضية انه تم اعتقال ٨طلاب جزائريين بينهم فتاة بتهمة القيام بنشاط هدام ، وانه يجسري

الإن المحث عنطلاب فاريسن اخرين بالتهمة نفسها •

واضائت ان جميع المتقلين الثمانية انضموا الى حركة معارضة لم تغصيح الإذاعة عسسن هويتها . ويعتقد مراقبون أن الاذاعة كانست شير الى العزب الاشتراكي اليساريالسري. ومنذ تولى هزب جبهة التحرير العاكم قيادة لاوساط الجامعية ، يسود الوسط الطالبي جو ن الامتعاض . وبرغم ان هناك اكثرية تماشي جبهة التحرير ، فإن الإقلية تعلن أن الجبهــة تهدف ألى ((عسكرة الجابعة)) . وهذاك يضا معتدلون والغرون منصرفون الى امسور النضال المربي .

وهذه الاسراب مجتمعة تنفع المهتمين بالتعليم المسؤولين عن المجبهة الى تأخير موعد المؤتمر الوطنى للطلاب المجز الربين الذي كان مسن المروض عقده خلال المام ١٩٧٠ . ويذكسر انه منذ سنوات لم يعقد أي مؤتمر طالبي كما لم تجر انتخابات طالبية . (الدكالات))

الجزائر ــ ١٥ كانون الثاني ــ حظسرت الحكومة الجزائرية اليوم نشاط انحاد الطلاب الوطنى الجزائري وانهبته بأنه يعمل كغطساء لمركة ثورية مضادة .

والعلنت الحكومة قرارها قبل اقل مسن ساعتين من دخول البوليس جامعة الجزائسر لتفريق اضراب طلابي .

وقد أمر الاتعاد بتنظيم الإضراب المسذى بضى عليه اسبوعان احتجاجا على اعتقال سنة طلاب في الاونة الاخيرة بتهمة القيام بنشاط تفريبي .

وجاء في بلاغ اصدرته وزارة الداخلية واذيع بن راديو المجزائر قوله ان المحكومة ستتفسد بن الاجراءات ما يضبن سير الامور علي طريعتها في الجامعة .

وبيلغ عدد الطلاب في جامعات الجزالانسر ووهران وقسنطينة ١٢ الف طالب منهسم ٩ الاف طالب في جامعة الجزائر . ((الم كالات))

هذا ما اذاعته وكالات الانباء المالية عـن الجزائر هذا الشهر . وقد توفرت ((للحربة)) بعض الملومات : اقديت السلطة المعزائرية في الايام الاولى من المام المجديد على اعتقال عدد (٨) من قادة الإتحاد الوطنى لطلبســة العزائر .. والنهبة التي وهبنها السلطــة لهؤلاء هي أنهم كانوا يستغلون صفتهم الطلابية للقيام بنشاط مسموم . . » ! و « انه قد اقيم الدليل على أن هناك عصابة منظمة ومرتبطة بعزب سباسي مسير وموجه من الخسارج

جميع الأعداد

عصابة تقوم بنشاط هدام تحت سنار الإتهاد الوطني لطلبة الجزائد » . وتمضى السلطة في اتهامها كما اذاعته في بيان الى الطلاب مسن ببهة المتحرير الوطني - محافظة الجزائر:

« فك نظأم الحياة الطبيعية داخل الكليات والمهارة الطلابية عن طريق أثارة أضطراب مصدره مطالب احتماعية تكتسى دوما صيغة شرعية لدى طلبة ينبغى مخادعتهم بالظهور في غير المظهر السياسي لحزب ماركسي لينيني . وفي امكاننا أن نواصل عرض التعليمات ألتي تتضينها هذه الخطة الهادمة من وراء تشويه سير ثورتنا الى الايهام بأن تحقيق الاشتراكية ليس من أهداف هِيهة التحرير الوطني ، مما يضمن لدبري هذه الخطة تأبيد القوىالتقدمية لعصابة تنتمى الى الماركسية اللينينية وهسى تحظى الان بتاييد وتوجيه حزب اجنبي » !! دعا الاتحاد بعد اعتقال قايته الى اضراب

طلابي عام ومفتوح . وفعلا ، قام اضـــراب شامل لكل مدن الجزائر وجامعاتها .واصدرت السلطة قرارات « حزبية » صادرة عن محافظة الجزائر ببنم أي تجمعات او تظاهرات وبنسم وضع آية يافطات أو منشورات داخل الجامعة أو خارجها ، ثم قطعت التيار الكهربائي عسن الاحياء الجامعية في مدينة الجزائر .

كذلك قطع المتيار الكهربائي في وهران هيث هاول الطلاب تقديم مسرهبة ساخرة عسسن الاصلاح الزراعي ! قامت السلطة بمزيد من عملية اعتقال وخطف الطالب اذ بلغ عسدد المعتقلين اكثر من ٥٠ طالبا ، رد الطلاب على ذلك باستبرار الاضراب وشبوله وابسدوا صلابة وتنظيما في مواجهة الموقف . حاولست السلطة اجهاض الاضراب بدعوة الطسلاب لنقاش مفتوح مع الرئيس هواري بومدين . توجه وغد طلابي ياءثل جميعكليات الجامعة لقابلة بومدين .. الا أن المقابلة فشلت .. اعتقل الموفد ، واعتصم الطلاب في احياثهم حسث اهضروا مكررات الصوت وبعتفوا بسقسوط النظام ونددوا بسياسة الاعتقال والارهساب والخطف الفاشية . . وهه الإتحاد العامللطاية نداء الى جميع الطلاب نبههم الى أن الاهيساء مطوقة بالبوليس الذي قد يعاول اقتحامها لخطف مزيد من الطلبة بعد ان اقدم علي

ترزيق كل اليافطات . من المعتبل أن تقدم المحكومة على اقفال المامعات أذا استمر الإضراب في تصاعده . ان عدد المعتقلين والمخطوفين من الطلاب غير معروف ، وتسسردد أن عددهم في وهران وقسنطينة يفوق

اضعاف عددهم في مدينة الجزائر ..

احد الاعداد التي صدرت عام ۱۹۲۹



لين لبُنانين برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

قريباً: مجلد عام ١٩٧٠

الحرية صفحة ه

انجازات حكومة الشباب!

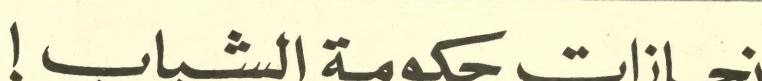
دابت فصائل النظام فــــي لينان منذ الستينات عـــــــلي محاولة التوجه الى الشعسب بشعارات مخدرة ومضللسة تصور نفسها بها على أنهـــا مستعدة للتكيف مع حاجسات التطورات الاجتماعية و ((متطلبات العصر)) وللتجاوب مسع الشمسارات العامه المطروحه المنادي بالتغيير والاصلاح ١٠ وكسان الباعث على هــنه التظاهرة الكلامية المحادعة الرغبة فسي تطويق تصاعد الحركة العفوية للحماهير بقطاعاتها العمالسة والطلاسية والمثقفة الرافضية لنظام الاستغلال الطبقي المائم والمناضلة من أجل تغييره بصورة جذرية •

لقد رفع عهد فؤاد شهاب وثل هــــــده لشمارات ، وكذلك عهد ملحقه شارل حلو . . وسليمان فرنجية استهل عهده بحكوم اعضاؤها من الشباب تسوقها عقلية شيسوخ السياسة المتقليديين وتحمل شعار « المثورة من فوق » لقطع الطريق على « الثورة مـــن تحت » .. وخلال هذه المسنوات قام المتنورون من الطبقة الحاكمة والطامحون بتجديد « شباب النظام » ، بغلسفة المعوة المسى « أصلاح النظام » ووضع « مبادىء » لها . وكان فيي مقدمة هؤلاء فؤاد شهاب وبيار أده وموريس الجميل وشلل من المتقفين الانتهازيين التواقين الى احتلال مكان تحت مظلة هذا النظـــام عرفت بجهاعات « التكاوقرات » .

وكان وأضعا أن المعرك الاساسى لجميسع البادرات والدعوات محاولة امتصاص موجات التذمر والنقمة التي تخيم على أجواء الجماهير الشبعبية الواسمة الرازحة تحت ثقل أعياء تكاليف المعيشة وضبق مصالات المهسل ، والمتأثرة بالمفاهيم الاولية للوعى الطبقيي والاجتماعي التي بدأت تنتشر بشكل متسارع الدعوات قطع الطريق على امكانية تبلسور حركة الموعى هذه في حركة ثورية منظمى جماهيرية ..

ولهذا راينا كيف وجهت فصائل المطبقسة الماكمة كل جهدها من أجل معارية افكسسار الاشتراكية العلمية ومبادىء الموعى الطبقسي وعملت على تشويهها وترويض الفصائـــل الموعى وافراغها من جوهرها الطبقى وصفاتها النضالية وحرها ، شيئًا فشيئًا ، إلى العمل والنشاط ضبن لعبة النظام ومفاهيمه وعسلي اساس الدخول في صراعاته الداخلية .

ثهة امثلة عديدة تسمع بملاحظة هــــــده الظاهرة الرضية التي أصابت التنظيميات السياسية اليسارية بما فيها تلك التي قاست في الاساس بوصابها طليعة الطبقة العاماسة المركة المماهرية وقائدة نضالها الاقتصادي والسياسي ، فالحزب الشيوعي اللبنائي الذي سيطرت على قيابته ، الماهيم والإفكى الاصلادية والانتهازية ، لم يجد غضاضة في أن





في صعود مستمر ، ومستوى معيشة المُقات

الشعبية الكادحة ينخفض ، وغرص الممسل

تضيق ، والضرائب المرتفعة تكوي ذوي المدخل

لقد وعدت بنيش الغضائح ومحاسيسة

مختلسي الاموال المعامة ومبذريها .. ولكسن

الفضائح طهست والملايين المسروقة استقرت

في خزائن اللصوص المكبار الذين لم يزعجهم

لقد قالت بانها ستوفر الامن والطمانينسة

للمواطنين .. ولكن جرائم المقتل والاغتيسال

والسلب والسرقة ترتكب يوميا على نطسساق

واسع كما لو أن شريعة الغابيعي السائدة ..

أزمة المدارس ومطالب الطلاب لا تزال على

هالها .. ومطالب النقابات والاوساط الشميية

وتخفيض بدلات الحار المساكن ردت عليهسا

المضمان الصحى القرر البدء في تنفيسده

في أول شياط القادم ما زال عرضة لخطـــر

التاهيل ، كما أن مطالب العمال بتعديــــل

يعض مواد القانون الخاص بالضمان الصحى

التي تسليهم حقوقا ملحوظة بقانون المبسل ،

عمال الريجي الذين اضربوا من اجسل

استجابة مطالبهم الشروعة كان جزاؤهم

القبع والرفض .. وكذلك كان هال عبال

ويستخدى مصلحة الهاتف وعمال التنظيفات

ماذا يشغل بال المسؤولين بالدرجة الاولى ؟

انه تركيز التوازنات السياسية الجديدة مسن

الانصار والطفاء والشركاء والمتغميسن ،

الذبن سيستند اليهم المحكم فسلال السنوات

القبلة ، وتوزيع الانصبة من « الجبنسة »

بقلم ٤

في بلدية بيروت .. وغيرهم .. وغيرهم .

كان نصيبها الرفض . .

المكومة بتمديد قانون الايجارات ...

الحكم ولو بسؤال او استجواب ...

يضع نفسه في خدمة المحكم الشهابى وأجهزته وأن يوجه بعض النقابات التي يتمتع بنفسوذ فيها للسير في هذا الطريق التماوني مقابــــل التمتع بـ « نعمة » المعمل المعلني المريــــع وتحنب متاعب النضال ومشاقه . ولسم يغير الحزب موقفه من الشمهابية الا بعد هنادث طائرة الميراج الشهير الذي قدمته الاجهسزة المسهابية هدية آلى المولايات المتحدة ودليلا على ولائها لها ، وكذلك بعد انقلاب كمال جنبلاط على الشهابية واجهزتها .. وفي اخر عهد شارل حلو نال الحزب الشيوعي مكافأته مقابل تماونه وتحالفه مع بعض فصائل النظسام ، وذلك عندما منحه كمال جنبلاط _ الــــذي كان وزيرا للداخلية في ذلك العين _ ترخيصا بالعبل العاتي . كما منح ترفيصا اخر الـي الحزب القومى السورى المى اصدر سليمان مرنجية عفوا خاصا تم بموجبه الافراج عـــن اخر اعضائه المحكومين بقضية محاولة الانقلاب · الفاشل عام ١٩٦١ .

ان كل جهود النظام لتزيين نفسه واضفساء « الطابع المصري » عليه لا تستطيع اخفساء عجزه عن معالجة الإزمات ألتي تعصف بسه او ستر وجهه الحقيقي بوصفه عدوا لمسالح الجهاهير الاساسية ولامانيها وتطلعاتها . ولكنه المركة الثورية الموهدة التي تستطيع بنجاح قيادة نضال الجماهير . وهو بذلك قد جنب نغسه هتى الان عبء مواجهة مثل هذه الحركة التى بامكانها خوض معارك اساسية ضسده وكشف جميع الاقتمة التي يلبسها .

وقد أدرك المهد المديد أهيئة الماقظية والهائها عن قضاباها الاساسية .

لا شيء اساسي على الاطلاق .. لقد وعدت الحكومة بالاهتمام ببطائييب الشعب وقضاماه المعشية . ولكن الفيلاء يستغدل باستمرار واسمار الماهيات الاساسية

على مثل هذا الوضع ، ولهذا كانت اولىي فطواته تشكيل هكومة الشباب تحت شمارات براقة .. نعن طريق العربات الشكلية النسبية التي سبح بها يحاول ابتصاص نقبة الجماهير

لقد انقضت الان فترة « الله يوم » التسي قال صائب سائم بانها ضرورية لكي يمكن الحكم على اعمال المكومة ومواقفها . ولكن مسادًا كانت النتحة ١٢

حركة التشكيلات الاداريسسة والتعيينسات الجديدة ما تزال تجرى وفقا للمخطط المرسوم: لمجيء بالانصار والمؤيدين الذين ابعدتهسم المهود الماضية عن المراكز الاساسية ، وابعاد الذين جامت بهم تلك المهود . . في « لكسل عهد دولة ورجال »!.

وثمة ظاهرة اخرى يمكن ملاحظتها بوضوح في هذه الفترة على المسرح السياسي ، وتتميز باتساع نطاق تغلفل النفوذ الامبريالسسي ، وخصرصا النفوذ الاميركي ، في مختلسسف نواحى المحياة السياسية والاقتصاديي والمثقافية في البلاد . وبيدو أن لهذه الظاهرة علاقة بالجهود الدولية الجارية من اجــــل تسوية القضية الفلسطينية تسوية نهائية .

ذلك أن ثمة دورا يراد اسناده للبنان مسن أجل الاسهام النشيط في تحقيق مخطط المصل السلبي . ومثل هذا الامر يتطلب زيــادة توطيد النفوذ الامبريالي ، ولا سيما النفسوذ الاميركي ، في البلاد . فالمعروف ان اهتمسام أميركا في جعل أبنان مركزا رئيسيا مضبونسا لنشاطها في هذه المنطقة ، لا يقل عن اهتمامها بتوطيد اركان النولة المصهيونية ودعمها نسي سياستها العدوانية والتوسعيسة . ويالحظ بوضوح حاليا اتساع النشاط الذي يقسوم به رجال السفارة الاميركية في بيروت التسي تعتبر ثاني أضخم سفارة أميركية في المالم ، بعد سفارة طوكيو ، وذلك من حيث عسدد الماملين فيها وتنوع الاجهزة التي تنتمي اليها والامكانات المادية الموضوعية بتصرفها والصالحيات التي يتمتع بها اركانها من حيث المكانيات التحرك المسريع لتنفيذ المغططسات الموضوعة . ويرافق هذا النفوذ السياسسي تغلغل اقتصادي مطرد في المجالات الاساسية

ويلاحظ بوضوح أيضا انساع نشاط فسرع البنوك الاميركية الماملة في لبنان ، وكذاك المنوك التي تحمل الهوية اللبنانية وتسا الرساميل الاميرعية بملكية نسبة كبيرة مسسن اسهمها . كما يلاحظ أن العديد من المؤسسات والشركات اللبنانية الكبرى بدات تشهد غزوا منظما مزقبل المؤسسات الاهتكارية الامبركية.

ان نظام المحكم اللبناني _ بغض النظـر عن الفئة الموجودة في مركز السلطة - يتابع بدأب وبمختلف الوسائل المتوافرة لديسسه تنفيذ مخططه الرامي الى الاستبرار نسي تضليل الجماهير وصرفها عن النضال الجدي لتحقيق مطالبها الاقتصادية والسياسية

ان الجماهير الثورية المناضلة الواعية لمسالحها الطبقية السياسية والاقتصادية بحاجة الى تنظير م وحد بقيادة صلبة ومضمونة ٠٠ وتحقيق هذه المهية مطلوب من جميع ألقوى والعناصر الثورية السليمة التي غشل النظام في ترويضها واحتوائها .

استقالة توبيني :

نهاية خرافة الليب برائية في كنف الأفضلاع السياسي

يبدو ان السذاجات التسي تجوز لصحفي متمرس ولنجم من نجوم المشرح السياسي اللبناني ، لا تجوز لغيره ، فقد اكتشف صاحب ((النهار)) ، الوزير السابق ، حليف الحلف الثلاثي في انتخابات ٨٨ ، معارض الشهابية المنيف ٠٠ اكتشف السيد غسان تويني انه لا يستطيع الاستمرار في الحكم!

فهو ، كما يقول ، فقد ثقته بنفسه ، وذلك لان الوضع « الحاضر » لم يعد يمكنه مـــن تحقيق ما يراه واجب التحقيق بغير الاساليب التي في متناول ((هذه)) المحكومة . هذا ما قاله الوزير السابق في كتاب استقالته . ولكن ما بعثيه هذا الكلام ؟ أن استرجاع موقف صاحب ((النهار)) خلال الاشهر الاربعية الماضية يعطى المكلام البروتوكولي دلالسسة

عندما انتخبسليان فرنجيةرئيسا للجمهورية استقبله غسان تويني بالتهليل والترهاب . وراى في الرئيس الجديد وعدا بالديمقراطيسة والمدريات وبناء لبنان المديث ، الماصر ... وحملته حماسته الى تعداد الرصاص المسدى اطلق في اهدن وزغرنا احتفاء بالمهد القبل . وكان واضعا أن موقف الصحفى السياسي يمثل طموح فئة راسمالية لبنانية ، تحيط بها مجموعةمن الفنيين والمثقفين والموظفين المثاركة اوسع في السلطة . وهي تابل ، بمشاركتها، المساهمة في توسيع المقاعدة المسياسية لهسده المنات الستبعدة عن الحكم الماشر ، وذلسك بحل عدد من الشاكل السياسية والاقتصادية الكبيرة : كسر الطوق الإقطاعي السياسي ، بناء الادارة المرنة التي تستطيع تحمل تبعسات المنظيم الاقتصادي والتصدي للبطاليب الشمسة . . ذلك كله ، من اجل المفاظ على المدور المبنائي المتقليدي : قاعدة المحول الامبريالي الى المطقة المربية .

هذه الطالب ، هراتها الجريدة منذ اليوم الاول للانتخاب . وعندما بدأت الاستشارات الوزارية ، حمل تويني قلمه وكتب افتتاهبات رمية تستنهض همة الحكم المديد وتبشيي بالافاق الواسعة المتبيّلة: الديبقراطية والمهل المدارس ، المؤيز ، المورار ... هذا بشيسا ماثب سلام يسترضى المجهيل أ ويماول اقتاع شمعون ، ويرجو اده .. ولما بدا أن سلام أن يخرج من هذا المستنقم ، بسيدات خبية الامل تدب في الافتناهيات . وعجيب الراقب السياسي العريق ، تويني نفسه ، من منطق اقتسام الغنائم (١) ووجه نداء هارا من أجل المقيام بعمل « خارق » ، فكانسيت « وزارة الشياب » .

طوال الاشهر الثلاثة الماضية واجه تويني وفي وزارة التربية بالتمديد ، موجة مطالب التقت عندها مشاكل اساسية في الظرف العالى للنظام : سوق العمل والعطالة ، صلية التملم بالانتاج ، الاستيازات النقاضة الطائضة، التظهات النقابية الديمقراطية .. تعساه هذه الشاكل التنفقة بزهم جديد استعمسل الوزير كل الوسائل السياسية التقليبة: شق منوف الطلاب ، انتقاء معاوري---ن متاسوين ، الوعود بلا هساب ، والذا كسان الستبعد القبع الباشر فالقتناعه بان ذلك سوف

يؤدي الى مضاعفات فطيرة . في ذلك كان خادم المنظام الامين . أما ما يتمدى((الاسلوب)) فلم تقدم المعالجة التوينية شيئا يذكر . ما هي انحازاته الفعلية ؟ أعاد العلامة الملاغية الى صفر بدل المضمسة على عشرين . وهو قسرار كان يستطيع ان يتخذه المدير العام لــوزارة التربية . كذلك مشروع تشميل بعض فصول

مادة الفلسفة العامة في القسم الثاني مسن

البكالوريا .

ما عدا ذلك ، كان الوزير الذي اطلق عليه بهنيو الصنايع اسم « بياع الحكي » 6 الة كالم لا تكل . فمن تشكيل لجان تعديل المناهج، الى المذكرات الايضاحية ، الى المفكرات ، اني المندوات التلفزيونية ، الى النقاشـات المعابة مع الطلاب على درج وزارة التربية ، « انتج » الوزير كلاما يصعب حصره . واكسن ما هي ثمرة هذا المكلام ؟ التعريب لم يعد ان يكون تقريرين متناقضين لاسطفان صقسير ومنصور بالإضافة الى مفكرة الموزير نفسه ، اعادة النظر في المناهج، لجانام بعد بعرف أحد اذا كانت تجنبع أم لا ، النقابة الثانوية،شروع تعسفي توقف ، المنيون يرفضون اعدادهم لبطالة مزمنة لا يستطيع كلام الوزير منعها .. أما مشروع وزارة الثقافة فسوق توظيف لكلاب حراسة النظام ، ومحاولة تنظيم للتزوير الذي

هذه هي الحصيلة القطية ، الملوسة ، لتلاثة اشهر من الحكم . وهي ، كيسا هو واضح ، لا تستدعى اكثر من رئيس مصلحــة نشيط ومسؤول في وزرارة التربية . وبينمسا كان الكلام يدور على المطامح والمستقب ل والحكم، كان صائب سلام يمين ازلامه فالمراكز التى اخلى منها الشهابيين عدت ستار عسودة ((الديمقراطية)) . وكان الحكم كله يواجه صعود مد شبعوني ينذر بالتحول السريع الي مواجهة مع رئيس الممهورية ، تؤدى بدورها الى نسف القاعدة البرلانية التي اوصلت ارتهية الى المحكم . مما اعاد ، بعدة ، لتحالفات الكتل وللضفوط المسترة ، دورها الاول . كما كان الحكم يواجه اوسع معركة مطلبية عرفها ، تاریخه منذ ۱۹٤٦ (سنة اقرار قانسون المعبل) باسطوب بندر بانفعارات لا قبل لمه بها : تهديد النقابيين ، محاولة تقسيم الصف العمالي بارضاء المسالح المستقلة وسلفهسا عن حركة التضابن المامسية . أي أن « العصرية » انتهت الى البهلوانات التانهــة والمتهديد بالمقمع . وجاء ما جعل من ((المطموح)) خرافة مضحكة : ازاء وسالة بخطورة وسالة الضمان وجد الحكم نفسه مضطرا للاستنجساد بالفاتيع السياسية العادية : النواب ، مسا همل ميشمال ابو جودة ، معلق « عقييـــة المنهار » ، على تعليق واضح في ١٩ كانسون الثاني - يرى في استدعاء الكتل النيابي-ة نقضا لكل المشروع السلالي ، في صيفتسبه

تجاه هذا التسلسل في الإعداث ما هسو دور « الليبرالية » التهارية ؟ من الواضيح انها لم تنجح الا في كشف عورة لم تكسين مستورة الا على اعين « الليراليين » الكرام. فاكتشف مراقب وسياسي قديم يتابع المسياسة اللبنانية منذ ربع قرن ، اكتشف أن أساليب المعكم لا تسمع بالاصلاح ! ولكن الليوالي

اللبناني كاريكاتور مثيله الاوروبي او ((المتخلف)): لا يتجاوز نقده للنظام اللفاق ، الذي يعتاش منه ، المرد والاحتجاج ، اما القضايا الجدية ألتي لا يستطيع المحكم علاجها فالليرالي ...

يعرفه العمال الذين تماطل الدولة في تحقيق الضمان الصحى لهم ، كمسأ يعرفه الطلاب الذيان ((حاورهم)) الوزير السابق: خرافة ((الليبرالية)) في كنف الاقطاعي السياسي •

حول الإضراب في زغرت

ثر وصول احسدى البيانات من مدرسة صيدا الفنية وتوزيعها في فنيةزغرتا بدأت تظهر بوادر الاضرابعند الطلاب، لميكن للطلاب لجنة في المدرسة بل كان المدير قسد عين بعض الطلاب ممثليـــن

صراد جميع الطلاب للموافقة عليها .

بادرت هذه اللجنة الاتصال بالدير العسام اشرح الطالب له فارسل الى المدرسة ممثلا عنه رئيس المصلحة الفنية في لبنان زكى التنير ، اجتمت به اللجنة وقدمت مطالبها :

في الشيمال . ٢ - المفاء امتحان الدخول من البكالوريا

٣ - تأمين معدات واجهزة فنية الكافية الفروع هيث أن مصانع الكهرماء والالكترونيك

ه - تامين المقتضيات الضرورية للعياة في لدرسة كالماء وثلا .

مطالب الطلاب ووعدهم الرد عليها في أول ثلاثاء بعد المطلة وارسلهم السي بيوتهم تبسل يوم

ولما مر أول ثلاثاء بعد العطلة ، ولم يف التنير بوعده اعلن الطلاب الاضراب صياح الاربعاء في ٦ ــ ١ ودعورا لمضور صعبية عمومية في بيروت ولكن مدير المدرسة دعاهم الى اجتماع في نفس الموعد البحث فيطالبيهم غلال هذا الاجتماع كانت الجمعية المعومية قد انهت اجتماعها في بيروت .

المطالب والاضراب نقلتها اللعنسة بتفاصيلها الى الطلاب الذين قريوا بعد نقاشها الاستهرار في الاضراب ، غاذا بالمدير يعتبر ان تشويهسا قد لعق لا بد باراله وينزل بيانا يشرح وجهسة

١ - مطلب انشاء القسم الثاني في الشيهال وتعميم المتح يغص مدرسة طرابلس ... زغرتا المنية . وقرارات الوزارة ستكون علية (؟!) بحيث تشمل طلاب كل المدارس المهنية . لذا فان الإضراب في مسائل خصوصية ان يجدى نفعا ويمكن لتحقيق هذه المسائل اعتماد اسلوب الاتصالات الماصة .

الداغلي .

٣ - وردا على مطلب الماء القسم الأول

على أساس تفضيلهم عن الإكاديميين . وكان رد الطلاب رفض هذا الشروع لان الاضراب يمكن أن يكون وسيلة في قطاع أو بكتب عنها في ملقات ! ان ما اكتشفه الوزير ((المثقف)) منطقة معينة لتحقيق مطالب تخص القطاع والمنطقة وخصوصا وان مطالب الطلاب فسي

أن تعصر مقاعد القسم الثاني بالطلاب الغنيين

زغرتا هي نفس مطالب جميع طلاب المهنيات

اما مدرسة عرمان التي ستعوي القسيم

الثاني فان الشروع على ما ييدو « طويسل

الامد » لان المشروع قد لزم في السنة الماضية وحتى الان لم تشتر الارض ولم يين هجر .

أما اعطاء المع لسبعين باللة يعنسي أن

الوساطة ستلعب دورا في توزيع هذه المتح كما

ان الفتيات اللواتي يشكان قسما لا باس به

من الطلاب الفارجيين لا يمكنهن أن لم يحصلن

اما بصدد المدخول الى المسم الثاني فمن

المعروف أن عدد طلاب المقسم الاول المنيسين

ينجمون في نهاية السنة يغوقون بكثير عسند

المقاعد الموجودة في القسم الثاني مما يعنسي

انه لو استرعد الطلاب الاكاديميون فهنـــاك

حاجة لامتحان مخول التصفية جزء من هسؤلاه

لكن ييدو أن المدير لم يكتف بهذا القدر من

التدخل في شؤون الطلاب ، بل اتصــــل

بأهالى الطالبات الملواتي كن ياتين للاعتصام

في النهار قائلا ان بناتهم بختلطن بالشباب ...

مما نفع الاهل الى منع بناتهم مسن الذهاب

ولما غشل الدير بانهاء الاضراب استعسان

برئيس المطحة الغنية من جديد الذي هاول

التنصل من وعوده السابقة قاتلا « الوعسود

وازاء هذا الوضع الذي جابه بهالمسؤولون

بطالب الطلاب اعتسوا تصعيد الاعتصام

وتشارك الطلاب الخارجيين والداخليين مسى

احتلال قاعة الرسم والنوم علىسي الارض

والاضراب عن الاكل يومين مما سبب تدهورا

صنعيا لد ى عضهم ودفع قائمقام زغرتا الزيارة

العرسة وطلب على الاضراب على أن يتكل هو

وفي جلسة مجلس الوزراء لم يقر اي مسن

المطالب بل ووفق على بعضها مشوهــة __

وبررت بشكل دفع الطلاب الى اعتبارها تضليلا

لهم - فارسلوا برقيات الى رئيس الجمهورية

ووزير التربية ومدير عام المتطيم المهنسي ، لم

يجب عليها سوى المدير العام تلفونيا واعسدا

نارة مسترجما قرارات الوزارة تارة الهوى

مؤجلا مثلا فيما يخص المسانع المهنيةوتجهيزها

على أساس ان ذلك يتطلب ملقات دراسيسة

فاذا بالطلاب يجيبونه انهم اهدوا هذها للتات،

ومثلا أيضا ربط اعطاد المنع بقدرات ميزانيسة

ولما رفض الطلاب كل هذه « الوعود الارسل

لهم النائب سمعان الدويهي يطلب تطييسي

الاضراب كذلك اتصل النالب طوني غرنجيسية

راعدا تعقيق الطالب خلال ٢٤ مساعة اذا هم

اوقفوا الاضراب مقبل الطلاب المساعدة لكن

الان لا تزال المضغوط على الطلاب من المدير

تارة ومن مبعوثين اخرين تارة الحرى لايقساف

اضرابهم . ولقد بدات هذه الاتصالات تعطيس

ثمارها اذ ان بعض عناصر اللجنة بماول اشاعة

وتبدو العلقة الضعيفة في تحركات لجنـــة

وطلاب المرسة الفنية كابنة في انصالتهسم

بيقية الخاطق اذ هم انسحبوا من اجتمساع

بشترك لكل المهنيات في لبنان وقد هاولت الادارة

سابقا استغلال عدم تنسيقهم وجهلهم بمطالب

وندركات سائر المنيات كذلك تفسر الاتصالات

التي يجريها التواب مع الطائب في المدرمسة

اذ يبدون اضرابهم وتبدو مطالبهم وكلتها خاسة

بهم وهدهم وقذا يمكن هلها مسسن زغوتا او

طرابلس نقط . مع أن الاتصال والمنسيق مع

سائر المنيات غيمالة شد مساومة او شخط

« خاص » على طلاب العرسة قد يعثر خطاعي،

رفضوا ايقاف الاضراب اا

فكرة تعليق الإضراب .

المديرية وبمزاج الادارة في كل مدرسة .

على ونع ، الانتساب للقسم الداهلي .

وليست خاصة بهم .

الطلاب التاجمين .

الى المدرسة .

الماضية ولمت » . .

بمالحقة الطالب !.

في المدرسة الفنسة

رغض الطلاب هذه المجنة وانتخبوا لجنهة نبثل طلاب جميع الفروع اضطرت الادارة نتيجة

١ -- انشاء فرع للبكالوريا القسم الثاني

لاولى ، الى الثانية ,

نامین منح لجمیع الطلاب الفارچیین .

وقد وافق رئيس المسلمة على جبيسع من بدء العطلة .

حمل المدير اللجنة وجهة نظره فيما يخص نظره على الشكل التالي :

٢ ساهطاء ٧٠ من الطائب منصب والسماح للباقين بالانتساب الى القسم

او الغاء الإبتعان للقسم الثاني اقترح المدير

العرية صفحة ٢

الحرية صفعة ٧

■ افتراضان وراء مواقف «الحنب الشيوعي» □ التحالف متع العناصر الوطنية "أو «المعتدلة» □ استبعاد اليسار الماركسي اللينيني

معركتان ومواجهتان

في الصفحتين التاليتين تقدم ((الدرية)) ملاحظات علىسير معركتين مطلبيتين لـم تمض ساسع قليلة علي حدوثهما • نمت المعركة الاولى في مصلحة كهرباء بيروت واسفرت عسن فوز ازلام ادارة المصلحة فيي اللجنة الأدارية لمجلس مندوبي المصلحة ، اى الى هزيمـــة اليسار في خوضه لمركة تمثيل ديمقراطي • وتمت الثانسة في الحامعة اللينانية ، وابت السي احتلال النمين الطائفي ما يقرب من سبعة اعشار الراكيز الانتخابية في الاتحاد الطلابي ، بينما توزعت اطراف اليسار ما

السمة الاولى الشتركة للمعركتين هي جدتهما النسبية . فالمركتان تتمان للمسرة الاولى ، بهذه المعورة ، ليس في مصلصة الكهرباء والحامعة اللينانية فحسب ، بل في اي اطار منظم للانتاج او الدراسة في لبنان. رغم أن مجلس المنوبين هيئة ملازمة للتنظيم النقابي ، فهي غالبا ما تلعب دورا ثانويا ، صوريا ، لا معالية له . بل أن هناك نقاسات تستدعى (التدويين » دون انتخاب فعلى (حدث هذا مرارا في نقابة معلى المسدارس الخاصة) . اما مجلس مندوبي مصلح.....ة الكهرباء ، فقد تم انتخابه في معركة فعليسة تمثلت فيها اطراف نقاسة واضحة الاتحاهات والمسالح ، بالإضافة الى أن تعديل النظام الداخلي للنقانة بشكل ، كما يشير القيال التالي ، نقطة اساسية تتيح لجلس المتدوبين أن براقب عن قرب مواقــــف المعلس التنفيذي للنقابة . مما بحول فعلا دور النقاسة وبجعل منها اداة في بد القاعدة العمالية وصغار الستخدين . هذا في مصلحة الكهرياء . اما في المامعة اللازانية ، فإن صيغة الاتحاد النقاص التي انتصرت ، بعد جهد طويل ، على صبغة الرواط ، خطوة هاسمة في اتحاد تمثيل "حمرع طلاب الجامعة اللناتية على اساس مصلحي مطلبي . هذا الاساس ، عند ادراکه ، بشکا قاعدة طرح سياسي والمسح لرضع الجامعة وطلابها في محمل مسائية التعليم، اي اعداد اطارات الانتاج وقيوة العمل . والاتعاد النقابي هو الوسيلية الحماهيرية والماشرة لهذا الطرح، اي أن في الجامعة اللنائية ، كما في مصلحة الكهرباء، كأنت مسألة التنظيم الديمقراطي معسور

السبة الثانية الشيركة هي خوض التيسن الساريتين) المعركتين ، من بين فئات الخرى بالطبع، ولقد خاضت الفئتان المعركتين كل منهما في موقع مواجه ، خانس ، الفلة الاخرى . وكانت عده الراجهة أهد اسباب (وليسس السب الوهد ابدا) انتزاع اليمين لكاسب انتخابية ظرفية لا يستهان بها . وقد قامت 'لمواجهة واستحال الاتفاق بين ﴿ الشيوعيين ﴾ وأجان الممل الختلاف وأضع في وجهة الممل وغهم دور الانتخابات النقابية والحركة الطابية عاية . ولا شك أن هذا الاختلاف هو نتيمية

الحرية صفحة ٨

لافتلاف ((اعمق ا) من البين انـــه سياسي

لسي من قبيل الصدفة ، بالطبع ، أن يتضبح

ما هو دور العمل الديمقراطي ؟

الخلاف بصدد معارك تقوم على دور التنظيم الديمقراطي (النقابي) ومهمته ، ففسسسي الكهرباء والجامعة طرح سؤال اساسى واحد: لماذا النقابة ؟ على هذا السؤال كان المجواب المملى لانتهازية المحزب « الشيوعي »اليمينية، واضحا على الدوام: النقابة وسيلة وساطة بين اصحاب العمل والمعمال ، على هــــذا الجواب تترتب امور كثيرة : غالوساطة لا تتطلب الضغط النظم وان كان الضغط هو ما يلوح به بحياء ، لذا فلا ضرورة او حاجة الى قاعدة منظمة أو رقابة قاعدية ، ولا حاجة ألى أساس تجتمع عنده مصالح هذه القاعدة ، اي لا حاجة لبريامج عمل . والموساطـة لا غترض التعرض لنوع الملاقة السائدة بين العامل وصاحب العمل بل ان مهمة الوساطة هي بالتحديد أرجاع هذه الملاقة الى مـــا كانت عليه ، في حال خرق صاحب المعمل (أو المامل ؟) للقاعدة المتبعة والسائدة . لذا لم تشد النقابات التي يسيطر المسيزب « الشيوعي » على قياداتها ، عن القاعدة المامة في العمل النقابي اللبناني : فهـــده النقابات ، لانها نقابات وساطة ، تقف على

ابو خليل ، مالموضوع ليس موضوع ان يكون الياس الاول والياس الثاني مناضلين ، بينما الاخرين وصوليين عميلي اصحاب عمل . ان الموضوع الماسم هو موضوع الملاقات النظمة السائدة ، وما ينتج عنها من نتائج : عندما يرتكز الاتحاد الموطني الى المعلاقات المنسي وصفناها فلا يفيد في شيء ان يكون المياس المهرر مناضلا : فصلابة موقفه لن تنبع من سلابة ارادته بل من صلابة القاعدة الممالية التي يفاوض أو يضغط ممثلا لها .

رأسها ، أي تقوم على قياداتها فقط أو يصورة

ساسية . فالوهدات النقابية القاعدية غيسر

موجودة ، ومجالس المندوبين شكلية . هذا لا

منى أن المياس المهر يتساوى مع حسين على

هسين ، أو أن المياس البواري هو صنو توفيق

في المقابل ، ارتكر موقف لحان المهل على تحليل مختلف تمام الاختلاف لدور النقايسية ومهامها . فالنقابة اداة نضائية تصع في وحدة تنظيمية عناصر متجانسي المسالح الي هدد

بعيد ، نمثل المتقابة مصالحهم في وج___ اصحاب المهل او السلطة (في وضع الجامعة مثلا) . واذا كان التمثيل لا يستبعد طيعيا المساومة ، فلجان العمل تشدد بصورة اولية على أن المساومة تخضع لتوازن قسوى طبقية واضحة ، تعمل الملاقات السائدة دوما على تغطيتها (والوساطة من اساليسيب التفطية هذه) . لذا لا يجدى نفعا أن ينتخب الياس المهير محل حسين على حسين اذا كانت القاعدة التي يرتكر اليها الاول في قوة قاعدة الثاني . والقاعدة لا تهبط من السماء ، أو من اى مكان اخر ، القاعدة تبنى وتكسب : بالطرح الصحيح للمطالب ، بالبحث عن انسيب

هذا كله يتطلب برنامجا محددا . كما يتطلب وبصورة اساسية تعديد الاطراف التي يتم

ضد الاستفلال واشكاله السياسية .

معها التعاون ، فهاذا يفيد أن ينــــادى

« الشيوعيون » بالديمقراطية علــــى رؤوس

الإشهاد وعلى السطوح (النداء ، الاخيار)

اذا كان حلفاؤهم هم من امثال مارون ابسو

هبيب او على شاكلة ناصريي الجامعة اللبنانية

هنا بيدو واضحا أن ما يهمله ((الشيوعيون))

في دور النقاية هو اعتمادها وسيلة ((اعداد))

سياسي وديمقراطي ، كما ناشد ماركس عمال

باریسی قبل عامیة ۱۸۷۱ باشهر ، ولا شك أن

هذا الدور يتعاظم في مجتمع تسوده العلاقات

الطائفية _ المحلية _ الماثلية . لذلك يبدو

تنظيم العمال (بصورة أساسية) على أساس

من المصلحة الواحدة والشمركة ، في علاقات

رقابة ومحاسبة دائمتين ، يبدو هذا التنظيم في

الوسط المبناني خطوة سياسية بالدرجسة

الاولى، تتعدى ((النقابية)) الضيقة والاقتصادية.

لذلك أيضًا انصبت حهود السلطة مطولا ، وما

زالت ، على نقل العلاقات الطائفية - المطلية

_ المائلية الى التنظيم النقابي . وتجــاه

استحالة نقل حرفى ، باقلمت هذه العلاقات

وتكيفت : نشبا ((اقطاع)) نقابي يقوم علىي

المخدمات المفردية والصلات الجاشرة ، وقامت

الدولة بدور الضابط للاقطاعات وتوازنها .

مها جعل من المعارك النقابية ميدانا هيويسا

لكن مواقف الانتهازية المينية التي بمثلها

الحزب « الشيوعي » اللبناني ' ، تتصرف على

اسس مختلفة تمام الاختلاف هي اسس الوساطة

وما ينتج عنها من فهم وممارسة للعمل النقابي.

هذا الفهم وهذه المارسة ، بدورهما ، برتكران

ان المارسة الانتهازية اليمينية للحزب

(الشيوعي)) ارتكزت دوما منذ مطلع الستينات

على الاقل ، ولا سبوا منذ صيف ١٩٦٤ (معركة

التحديد لفؤاد شيهاب) على اعتبار اساسي

لم تحد عنه في أي موقف من مواقفها . هذا

الاعتبار ينظر الى المقوى السياسية اللبنانيسة

المالية من زاوية تمايزها الظاهر والواعي ،

فهو يصنف قوى المحكم قوى وطنية وقوى غير

وطنية . القوى الاولى هي التي ينبغي التماون

معها لمارية القوى الثانية . وهذا التعاون

هو الممود الفقري لتحالفات الانتهازيــــة

أين الانتهازية اليمينية في هذا الموقف ؟

اذا كان المتمايز في قوى المحكم أمر لا شك

فيه غان تحليله يؤدي الى تعيين حدود هــذا

المتمايز . فهو ليس تمايزا في كل الامور ، وفي

كل المواقف والمهارسات . ويتحديد اكتسر ،

ان هذا التمايز لم يتجاوز (ولا يتجاوز) المواقف

البطنعة المامة كما تطرحها القوى البورجوازية

الصغيرة وراسماليات الدولة في النطقية

المربية . فهي مواقف عاجزة عن كسب جماهير

المهال والفلاحين ، انطلاقا من المواقيع

الطيقية لهذه الإخبرة ، إلى المعركة الوطنية .

بل انها تحشرها في المعركة على اساس المواقع

الطيقية لبورجوازية الدولة ، وفي لبنان ، جل

وتمالف الطبقات الكادحة .

الى تطيل سياسى محدد .

خرافة القوى ((الوطنية))

وتقدوييها ((الإشتراكيين)) ؟

وتماونهم الانتخابي .

ولهذا الموقف نتائج استاسية على كل المواقف التي نتعرض لها بالنقاش . اذا كان محسور التحالف هو اطراف القوى « الوطنية » فهذا يعنى أن تلتحق مصالح القوى الوطنيــــة الديمقراطية ، ومحورها وضع الطبقة الماملسة اللينانية ومصالحها ، بالمسالح التي يفرضها التحالف الحاكم على مجمل تطور ونمسو المجتمع المبناني . وهذا يعني أن تتبنى الحركة الموطنية الديمقراطية اساليب عمل القـــوى « الوطنية » من تقدمية اشتراكية وناصريسة وشخصيات معتدلة ... وهذا ما يحصيث غملا . فحدود الطرح التي يقبل بهــــــا « الشيوعيون » ولا يقبلون بغيرها هي تلك المتى ترضى عنها قوى المكم ((الوطنية)) ، وامتداداتها في مجالات التحرك العمالي وغيره. من هنا ياتي رفض البرنامج ، ورفض اشكال التنظيم الديمقراطي الحقيقي ، ورفض التحالف مع القوى التي تخوض المعارك علسى أساس هذين الشمارين .

الوطنية والتقدمية .

وفي السلم الذي بدأ مع اعتبار القـــوى « الوطنية » هليفا اساسيا ، ينتهى الحزب : الشيوعي » الى التخلي الواضعين استقلال المارك المهالية وخطها المتهيز . فهو بعد أن اسقط حلقة التنظيم المديمقراطي من مطالبه ، اخذ يمارس السياسة التي تتيمها لــــه امكاناته المعدودة هتما ، في هساب القسوى السياسية الحاكمة . منذ المهلة المطلبية صيف ١٩٦٤ والتي عبل المزب على ايقافها ، بمساعدة المجنبالاطيين والمكتب المثاني ، السي أتهام عمال المكهرباء خريف ١٩٦٦ بالتخريب عند اعلان اضرابهم ، تراجعت المواقصف العمالية حتى انتهت الى التزوير السرخيص بشأن أضراب عمال الربحي في الفازية : بينما تعترف ((النداء)) في ١٣ تشرين الثاني بسأن بطلب العمال هو التثبيت ، وذليك في عنوان الصفعة الاولى (المعنوان الثاني) ، تعسود « النداء » نفسها في عدد ٢٥ كانون الاول وتتراجع زاعبة ان الطلب الاساسي هـــو المودة عن الصرف ، متينية بذلك مزاعم صائب سلام وخليل سالم . والنطق الانتهازي لا بد

_ الاقية على الصفحة ١٥ _

أن يؤدى الى التخاذل . والمحزب الذي لا يقوم

المحكم هو أن تعاول اللحاق بمواقف الانظمة المربية ((المتقدمة)) . أما ما عدا دلسيك (وهي حدود لا احد يدعو الى أهمالهــــا والتمامي عنها ، ولكن ينبغي أن ينظر اليهسا كحدود) غلم تقف القوى « الوطنية » يومسا موقفا بدل على استعدادها لان ترتبط بصورة ەن الصور بالقنات الطبقية المستفلة وينضالها

ما تستطيعه القوى ((الوطنية)) الموجسودة في

هذه هي المقوى المتي يمتبرها ((الشيوعيون)) ، واعتبروها في الممارك الاخبرة ، محور تحالفاتهم

لا شك ان القيادة الانتهازية اليمينية تعتبر هذه الواقف ((واقعية)) . وهذا ولا شك صحيح . ولكن هذه الصحة هي التي تنتج عن المقاييس التي تفرضها الملاقات السياسية الفالية : بهذا النطق ((النظامي)) خاصاص الحزب المعارك الانتخابية الاخبرة . بهسندا التطق فاوض الحزب في المتن فؤاد لحود ، وتم ذلك بلقاء مع المحزب القومي الاجتماعيي (السحوري) ، ومع ريمون اده . بهسنا المنطق جعل المحزب من معركة المشوف معركة وطنية يتوقف عليها مصير « المديمقراطية » في لينان ، بعد أن كان اليك الجنبلاطي قد طالب بحق الوراثة النيابية ، من زاوية «انسانية»، وبعد أن كان قد فاوض البطريرك المعوشي في ترك معركة مقعد اسلامي للمسلمين انفسهم . هذه المعركة هي التي دعيت معركة القـــوى

الكهنباء

رفض التنظيم القاعدي الديمقراطي

الى جزء منه مكرسة لاستمراره ... لقسد

استطاع البعض منهم منذ ثلاث سنوات التسملل

الى المجلس التنفيذي واحتلال مواقع رئيسية

فيه بالتماون والتحالف مع التقدميي

ــ بعد ممارسة عشرات السنوات في قطاع

الكهرباء لم يطرحوا اي برنامج عمل . ــ لم يشكلوا وحدات عماليــة في

القاعدة بل اكتفوا بالعمل الفوقسي

وسياسة التفاهم والضغط علسي

_ لم يعدلوا النظام الداخلي غير

الديمقراطي للنقابة بوجهة ديمقراطية

٠٠ فالوحدة الانتخابية للمحلب

الموحدة ، وبقى مجلس المندوبيسن

دون صلاحيات فعلية : (كالسيزام

المحلس التنفيذي بمقرراته ، ونسرع

الثقة عنه) • طالما أن ((الشيوعيين))

وحلفاءهم في القيادة فلماذا الرقابسة

العمالية '؟! أن ينتج عنها ، مسى زعمهم ، سوى التشويش والمزايدة

__ كسروا من موقع القيـــادة

النقابية التحرك العمالي الذي حصل

مع أضراب ١٩٦٨ بحجة عـــدم

زعاج الافندي الحليف في الحكيم

انظر كراس ((٢٥ عامًا من نضال

الحزب الشيوعي)) ص ١٤١-١٤١)

_ بخلوا في تحالفات مشبوهة مع

عض رؤوس الاقطساع النقابي ممن

سرقوا أموال المساكن الشعبيسة

للعمال وغيرهم من انيال الادارة .

بهذه البساطة أنقلت النزعة الاطلاحية

الى الانحطاط والتخريب وكان ثمنها

غالبا: سقوط ابرز وجوه التقدميين

وتنفيذا لطلب الحهاز المعروف !

الاشتراكيين ، فهاذا كانت النتيجة ؟

أسفرت انتخابات هيئهمحلس مندوبي الكهرباء التي جرت منذ ثلاته اسابيع عن هوز مرشح الادارة وعسل مرشح لحسان العمل النقابي ومرتسسح ((الشيوعيين)) • وبقدر ما كانت هذه النتيجة مفاحئيسة ((الشيوعيين)) كانت متوقعة من اللجان - فما هي العوامل التي ادت الى تصديع الجبهــة يوجه الادارة وتأمين فيسبوز مرتبحها ٢ أي طرف تقع عليه المسؤولية . لجان العمل ام ((الشيوعيين)) لا ما هسي مضاعفات هذه النتيحة علي العمل المقبل ؟ •

مفهومان وممارستان متناقضتان للمبل

في تطيلها لازمة العمل النقابي في مصلحة

الكهرباء اكدت اللجان على أن أي عمل جدي ومنتج على المدى البعيد لا بد ان ينطلق مسن القاعدة مباشرة اي من العمال والستخدمين ، ويترسخ ويثبت من خلال عملية التوعيــــة والماطيسس في لجسان العمل المقابي . وان لا خلاص من انتهازية المجالس التنفيذية وتبعيتها للادارة واجهاضها لنضالات المعمال ه ان بالنضال من خلال النطلق السابق بهدف احتلال موقع مؤثر في مجلس القدوبيسين ودفعه الهارسة دوره كاملا في الرقابة علىسى القيادة النقابية ومحاسرتها ونزع المثقة عنها . اي أن الضبانة الإساسية والعاسبة لسلامة خط المجلس التنفيذي والتزامه الغما بمصالح العمال والمستخدمين لا تنبع من داخل المجلس التنفيذي بالإساس ، بل تنبع من كتلة العيال والستخديين التيتعة بالوعي والبقظة والتنظيم ، والقادرة من خلال وسائط معينية كالحمديات المهووية المحليسية ، وهجلس الدوسن والنشرات النقاسة ، من ممارسة دور الرقاية والمحاسبة اليومية للقيادة النقابيسية على اى راى او موقف بتهاون بيصالح هذه الكتلة ، فيكون جزاؤه المباشر ادانته ونسزع الثقة عنه في جلسة مجلس التدويين . اذن الرقامة والمعاسعة الممالية هي الضمانيية الحاسبة لعدم خيانة المجلس التنفيذي لمسالح المعمال .. أما المضمانات الاخرى التي يؤكد عليها « الشبوعيون » كثيرا من نوع الصفات الشخصية والنظافة والنية الحسنة فهي لا تعدو كونها اعتبارات اضافية من نوع تحصيسل الحاصل . وهي على كل حال عرضيية للتقابات والصدف ولا تستهد اهبيتها التسبية الا بتوفير الشرط المداسم الذي ذكرنـــاه سابقا : امكانية الرقابة والمعاسبة المماليسة اى النقابة الديمقراطية .

في ممارستهم المعلية ، انطلق((الشيوعيور)) من غرضية نخلف الوعى العمالي وتدنيسي مستوى مبادرة الممال ومشاركتهم في الممل النقابي ، فأكدوا على ضرورة خطة تكتبكيــة تقوم على الانفراس بالوسط العمالي بهدف تطويره وداعه الى الامام ، ولكنهم سرعان ما انزلقوا في الملاقات النقابية السائدة : صلات شخصية ، صفقات انتخابية طابعها الوصولي شديد الموضوح ، علاقات فوقية ترتكر عليي الماتيح والتنفيعات الشخصية ، عصدوي الرجاهة النقابية ، عمل دعائي قصير النفس انعدام البرامج تبما لجدا خذ وطالب .. هذه



عض أعضاء نقابة الكهرباء وبيدوبينهم احد ((المشيوعيين)) ...

الاشتراكس والشيوعيين في الانتخابات المارسة في الكهرباء لم تنتج على مدار عشرين النقابية لعام ١٩٧٠ • سنة سوى الانعطاط والتفسخ والتحول السي بعد سقوطهم مباشرة في انتخابات المجلس فلة كثيرة الشبه بقوى الاقطاع النقاب التنفيذي بدا « الشيوعيون » يعيرون انتخابات السائد . هكذا انقلب التكتيك الى خط مستمر وتحولت البذرة « الشيوعية » المغيرة للوضع

مطس المندوبين العميتها . فاشتبشرت لجسان العمال النقابى خيرا بذلك واعتب رت ان ((الشيوعيين) اخذوا المبرة من نتائج ممارستهم المسابقة لصالح انجاه نقابي ديمقراطي جديد . في هذه الاثناء كانت لجان الميل تواصل عبلها بن اجل تعديل النظام الداخلي واستطاعت أن تقدم صيفة ديمقراطية تحول مجلس المندوبين من هيئة استشارية الى هيئة رقابة ومعاسيسة مملية للمجلس التنفيذي ، وافق مجلس القدويين مليها ورفعت الى المجلس التنفيذي ليقرها ، ولكن الاخير شوه التعديل الديمقراطي واغرغه من بحتواه الاصبل ، وكان حبيب ابو مارون، رئيس معلس المندوبين انذاك وهليسسف

القيادة النقابية طلبت لجان العبل من هبيب ابو مارون بالتماون مع بعض اعضاء القيادة نوى الصلة ((بالشيوعيين)) أن يقدموا طعنا لوزارة الممل بالإجراء غير الشرعي السذي اغرفته القيادة النقابية اي المجلس التنفيذي، نوعدوا خيرا وكرت الإيام ولم يقدموا الطعن رغم كل الراجمات والملاحقات . ثم جسسوت انتخابات مجلس مندوبين جديد منذ شهريسن تقريبا واستطاعت لهان الميل بعد عيل دؤوب ومتواصل أن تحرز نجاها يغوق نجاح اية مُئة اخرى : نجاح كتلة من المدويين هافسوا وعركة انتخابهم على اساس برامج عبل علنية طرهوها للنقاش وطالبوا ساثر الرشحيسن الاخرين أن يطرهوا برامجهم وخطط عملههم ليحرى الانتخاب على اسبس معددة وليس على اسأس الاعتبارات الشخصية والتمهسدات المسولة والضغوط ، ولكن دون جدوى ! فقد

الانتخاب مباشرة كانت تقديرات ((المشيوعيين))

ان اى تعالف بينهم وبين اللجان سوف يؤدي

« الشيوعيين » واصدقائهم في مجلس المندوبين، بصوت فيه على اسماء الليسن يريدون هسذا التجمع الموهد ان يغوض معركة رئاسة وامانة سر مجلس المدوبين بهما . ولكن لم يكن حظ هذا الاقتراح بأفضل من سابقه . _ برر ((الشيوعيون)) موقفهم بأن هبيب بو مارون بالرغم من كل الاشبياء المتى تقال نيه ، لديه هظ بالنجاح اكثر من أي مرشيح اخر « شيوهيا » كان ام كان من لجان الممل.. فالمتوقع أن يدعمه موسى ناصر رئيس المجلس التنفيذي للتقابة ، ولدية مسلات وعلاقسات شخصية واسعة . أما بالنسبة لزكريا هكيم مرشحهم لامانة السر فيرامهم أنه ((انسسان نظيف " يسير وفق توجيهاتهم . كان رد اللجان (الشيوعيين » ، حاضرا الاجتماع ولم يحرك واضحا : ان هبيب ابو مارون تواطأ منظ

بتعديل المجلس التنفيذي غير الشرعي . أما الدعم الذي وعد به من موسى نامسر رئيس اللحلس التنفيذي وعميل الإدارة الاول فهبو بشيد ويؤكد علامات الاستفهام والاتهاما أوجهة له ! فيما يتملق بزكريا هكيم (ناصري) بالرغم مِن « طبيته ونظافة يده » انه معدود الأمكانات ولا يتوقع منه اي دور غمال وذلك انطلاقا من تجربته المسابقة عندما كان أمينا للسر فسي محلس المتدربين السابق . عند هذا المد كان « الشيرميون البتوقفون عن المتقاش متشبئين بخوض المعركة بأبـــو مارون وهكيم ، مطالبين اللجان بأن تدعمهما دون قید او شرط باهتبار ان موزهها مؤكسد سواء بدعم اللجان او بدونها . ثم قطمسوا القاوضات بعد أن تأكد لهم ، هسب زعيهم ، ان مرشعبهم سينالان ٢٥ صونا على اقل تقدم كل الرشمين الافرين ببن فيهـــم تعديل من اصل ٦٢ عضوا بشكلون مجلس « الشيوعيين » واصدقائهم من الانتخابات دون ای طرح دبیقراطی . بعسد ظهسور نتائج

بالناكيد الى الظفر بهيئة مجلس المنوبين اي

الرئاسة واماتة السر. وبذلك تتابن جديسة

اعمال مطنى المندويين ودوره القعال غسي

الرقاية على المعلس التنفيذي . فيدات بواشرة

سلسلة اعتباعات بين الطرفين طرح خلالها

مندويو اللهان برنامج عملهم في مجلس المدويين،

كان هواي « الشبوعيين » واصحقائهم سريما

وملتوبا : نحن متفقون على كل شيء ولكن ما

بهينا هو ترشيع عناصر « معتدلة » لا يضسع

المجلس المتنفيذي (عميل الادارة) الغينسو عليها بل يوافق على التماون معها لذلك نرى

ان يكون المرشحان من كتلتنا وليس من لمهان

الممل النقابي ! وقدموا اسماد هييسب أبسو

مارون ، الطيب المذكر ، الرئاسة ، وزكريا

_ انطاقت لجان المبل في تحليلها الرضع

النقابي الباشر من شرورة التعالف مسسم

« الشيوعيين » بوجه قوى الأدارة والاقطاع

النقابي ، شرط ان يشكل هذا التعالف خطوة

ولمو جزئية الى الامام باتجاه تجاوز المواقسف

والمهارسات الانتهازية ، أذ لا يمكن علسي

الاطلاق أن يقدم على تحالف مع ﴿ الشيوعيين ﴾

يؤدى الى الجر لشبكة علاقاتهم واعتباراتهم

الرفوضة ، كان جواب اللجان : ان هبيسب

عبلهما في مجلس التدويين السابق ولسدى

اللحان انتقادات اساسية حولهما ولا يمكسن

بالتالي دعمهما ، ولكن اللجان في نفس الوقت

مستمدة للتماون ودعم اي مرشيع « شيوعي »

يقدم اسمه ، اما اذا لم يكن من مرشعين

« للشيوعيين » فاللجان تطالب بدعم مرشحي

نجان المبل النقابي ، ولكن « الشيوميين »

اصروا على استيماد ترشيع اي عنصر من لجان

الممل واكدوا بأنهم ملتزمون نهاثيا جانب هبيب

- طرحت اللجان عندئذ صيفة عديدة : عقد

جتماع عام لجميع مندوبي اللجان ومندوبسي

اشهر قليلة مع المعلس التنفيذي في تغريسيغ

النظام الداخلي المدل من مضمونه الديمقر اطيء

وهو رغم كل المطالبات والالحقات لم يطمن

ابو مارون وزكريا هكيم .

• كنف تبت الانتفاضة الاخيرة ا

حكيم لامانة العبر .

الحرية صفحة ١

_ البتية على الصفحة ١٥ __

الجامع اللينانية

التخلي عن البرنامج لابتقطاب الجماهير الوسطية"

عملية الانتخابات بطرح صيغ ((اللجان المنتخية))

ولم تكن الإطراف المتمالفة من غوق (الوسط

واليمين) بقادرة على الموقوف امام هذا المطلب

فكان أن أهنت رأسها خضوعا لمه وسايرته هني

لا يقال انها رفضت الابنثال للعرائض المنسى

أن هذا أن دل على شيء غانما يدل علسي

رفض الحركة الطلابية لكل اشكال الوصاية

المتي هاول الوسط واليمين فرضها عليها والتي

كأنت مقدمة لفطوات لاهقة تحقق تكريس هذه

الموصاية . وكان هذا نجاح اولى حققت

المركة الطلابية في الأغلا سبن شباك التعقير

لصالحها وابقائها دبيسة الصراعات التقليدية

٢ - التحالفات قبلوضمن المعركة

اذا كان التحالف وربوطا بشروط القسوى

السياسية أأنسى يضمهما فانسه ياخذ معناه

الفعلي من خلال طرحه لبرنامج عمل يكسون

على أساسه مسؤولا أمسام المركة الطلابية

كما انه يجب أن يربط بطبيعتة المرحلة التسي

يتم فيها لا أن يمر فوقها عبر مصالح انتهازية

ضيقة ولا عبر ((تظبيطات)) (وهـــو لفـظ

شائع) تقوم على المصوبية والمعشرية ولا

على انتماءات طائفية وعشائرية تضرب مسبقا

اي نضال يزمع الطلاب القيام به لانها تضرب

الاسس التي يجب أن يقوم عليها هذا النضال.

لتعيين القوى التى يجمعها برناميج

هد ادنى للعمل الشترك وتمييزها

حسب توجهاتها وارتباطاتها الساسية

والنقابية ووضع برامجها ضمسن

الظرف السياسي الذي تنطلق منه ! لذا توجهت « لجان العمل الطلابي »

بنشرتها الدورية آلى الطلاب تطرح

برنامجها النقابي بتعيين نقاطيه

الاساسية ضمن نظرتها الثماملة لدور

من هنا كانت الضرورة ملحة

للاشراف على الانتخابات .

وقعها الطلاب مطالبين به .

بعض اعضاء نقابة الكهريعا ويبدو بينهم احد ((الشيوعيين)) ..

في سياق التحضير لعمليــة انتخابات الإتحاد في الجامعــة اللبنائية يستطيع أكُل من تابع هذه العملية عن قرب أن يميز سن اتحاهات عديدة كانت ولا تزال تطبع تحركات الطالب بطابعها التقليدي (الاستقطابات الطائفية التي قام بها اليميسن الطلابي من تحالف بين الوعي والناصريين والاستقطاب الصلحية الضيقة التي لهسث وراءها الوسط الطلابي المثل الحسزب (الشيوعي)) اللبناني) هذه الاتجاهات لم تعتمد علىواقع الحركة الطلابية حتى ولم تعرها اى انتباه الا بمقدار ما تعمل علسى ابراز مصالحها الخاصة على حساب الصلحة الواحدة لطيسلاب الحامعة اللبنانية •

فين اعتبار التقسيم الطائفي (وعسى -ناصريون) الى المحلى العشائري ، الرتكــز في عملية وصول الأشخاص « القادة » السي سدة الراكر النقابية ، الى اعتماد الواقع الشتت للكلبات لتبرير اشخاص بتعالسف انتهازي كيفها تيسر الى مؤتمر الاتمساد (تحالفات الموسط الطلابي من شيوعييسن وتقدميين اشتراكيين ووصوليين) الى المعاولات الجاهدة لغنات اخرى للخروج من عزلتهسم السياسية والتقابية لم يروا بدا من الدخول في الجسم الطلابي بثوب يساري فضفاض ، بادعاء كل انواع العبل التقدمي وغيرره القوميون السوريون) . حبل غليظ متمدد المقد يجثم على صدر المركة الطلابية فسي الجامعة اللبنانية يبتيها رهينة تموجات وتعقداته ، أو يتناسى في بعض عقده مصلحة المركة الطلابية الواحدة في نضال واضح طويل من أجل مطالبها الشيركة .

أن هذا كله لا يعنى أن على الفلات الطلابية ألتى نشق لنفسها طريقا اخر يعتبد المشاركة الواسعة من الحركة الطلابية ، ويرتكز على بصالحها الاساسية الواهدة ، أن تعود الى المطيرة وتقنع بما اسبغ عليها من نعم ! بل بالعكس من ذلك نقد اثبتت العركة الطلابسة هما واضعا واوليا لبرامج عمل دعمت على اساسها « لجان الممل الطلابي » وقطمست المطريق في بعض الكليات على التعاليف البشع الذي اقيم بوجهها من قبل اليميسن الطلابي من جهة والوسط الطلابي مسسن جهة افرى .

ان ما سنماول تبيانه في هذه القالة من خلال عرض وتعليل ما جرى هذه السنة فيي الجامعة اللبنانية لكفيل باعطاء صورة واضعة عن عقد الحبل الغليظ !

ا ـ التحضير للانتخابات

_ لقد بدأ التعضير للانتفايات بتداعيي القوى السياسية التقلدية التي تتعكينضالات المركة الطلابية الى الإجتباع للاتفاق على لعنة تشرف على الانتفارات ، ولقد ضبت هــــــده الاجتماعات دون علم المركة الطلابية اطراف المبين واطراف الوسط اللين وافقوا علسي تشكيل هذه الكأنة الفوقية ! توادرت « لحان المبل الطلابي # على صعيد الجامعة السي طرح الشمار الديمتراطي للمعركة بهسدف الهلاء الابور امام الطلاب واعطالهم دورهم في

الجامعة اللبنانية ولنزع الوصايسة

التقليدية المرهقة عن الحركة الطلابية

فطالبت بتحالف على صعيد الجامعة

ككل وعلى أساس برنامج عمسل

فها كان من الفنات التقليدية (الوسط)

التي هالها الموقف الواضع الذي تقفه « لجان

العبل الطلابي » الا أن رفضت هذا التحالف

لانه بنوجه بالإساس بانجاه معاكس لطريقتها

الانتهازية في الانتخابات ، فهاولت امسساء

المركة الطلابية أن تلعب مناوراتها المشوغة

ف مناقشتها أمام الفئات التقدمية المستقلة ،

لكلها ما أبثت أن انفضحت نهائيا أمام ألطلاب.

ومن هنا نتجت التعالقات في الانتفاات

على الطريقة التقليدية نفسها (في

المبين والوسط) وادبت الى تمحور فلتيسن

- التعالف البيني الشهور بمفازلاته للدولة

في نضالات الحركة الطلابية والالتفاف هـــول

مطالبها . وقد تم باستقطاب بعض المنسات

طائفيا وعشائريا ومحليا (اللمة ألوعي) .

الا أن هذا التمالف هاول في نشراته الانتخابية

الدعائية أن يصوغ برنامج عمل وضح تماما

انه لا يعالج الشاكل الطلابية ، ولا يضسع

العلول واساليب المعهل من أجسل هسده

- تمالف الوسط الطلابي - الذي تمثل

بالتقدمين الاشتراكين _ (الشيوعيين)) على

صعيد الوهدات الانتخابية في كل الجامعية

اللبنائية ، والذي لم يقدم للحركة الطلابية

اى برنامج عمل ليكون مسؤولا أمامها عسن

تنفيذه ولا يخفى ان التحالف السياسي قــد

اما الناصريونفقد انسبت مواقفهبالوصولية

المستمرة فهم لم يتحاشوا التعالف مع الوعي

في بعض السنوات ، والوسط في البعض الاخر،،

والنزول منفردين في أماكن ثالثة . ولم تكن

امتد على الصعيد الطلابي .

لهم بالطبع برامج عمل .

واضح طرحته في وقته!

مها عاد عليها بالفشل .

الا ان ظاهرة برزت غلال المركة في أكثر الكليات وهي ترشيع لوائح من المستقلين المسي انتخابات الاتماد والتي كان سيبها وقوف هؤلاء ضد ((تفكك المسار)) دون أن يعوا منطق عض الفئات ((اليسارية)) وشروطها للتحالف. ويدفع من الوسط الطلابي لتغطية مواقفي الانتهازية تم ترشيح هؤلاء المستقلين مع تمرير عناصر من هذا الوسط!

ولقد وضع المطلاب المستقلون اسمام

٢ - واما رفض الموقف الصحيح الدي يقضى بعد تعيين الخال الوقوف في وجهسه واستهماده ، مما ادى الى ارتماء هسده المنات في اهضان ((الموسط المطلابي)) ومسايرة منطقه الوصولي الذي هكم عملية التمالف . ومن هذا أضعت شعارات هذه الفئات حول « وهدة البسار » في « كل الجامعة » ــ برامج عمل - المخ ... جبالا فقدت مضمونها الفعلي. مما سبع للوسط الطلابي استغلالها ضبسن رؤيته الضيقة للمعركة الانتخابية .

ان هذه الننيجة اتت لتؤكد ان التناقض بين المطحة الطلابية الشتركة وبين مبثلي الطلاب قد زاد عمقا واتساعا خاصة وان هذه الغنات لم تتوان عن استعمال كـــل الوسائــل (سیارات _ محسوبیات _ طائفیة) بهدف الوصول الى الراكز النقامة المعدة كسل البعد عن تبشل المسلمة الطلابية .

حق الشاركة من الطلاب هي البديل

_ اما التحالف الوهيد الذي خرج مــن الجامعة تحمل مواقفه الى الطلاب .

ولقد أتى سير المركة الانتفايية منسجما مع هذه الخطوط الثلاثة التي حكيت التحالفات. فلقد انتقل تحالف الموعى ... مع الفاصريين ... الى توجمة عملية أدى بهم الى اكتساح الموقف ولم يكن هذا الانتصار مستغربا في ظل واقسع راهن تعشه الحركة الطلابية ، ولقد ترحيطلاب الموسط تحالفهم بانتقالهم الى مواقع « الموعى والناصريين » في بعض الصفوف التي لا وجود للوائحهم فيها : عند احساسهم بأن « لجان العبل الطلابي » سنفوز ، بحجة ان الوعسى والقاصريين هم من الفئات التقيمية التي لا

٣ -- النتائج ٠٠

اما النتائج فلم نات اقل انسجاما من سير المعركة فاكتسح الميين الموقف وكانت ضربة جديدة توجه الى الحركة الطلابية ، وهـــل ستكون مقدمة لضربة قاضية بقيام تعالسف بستقبلي بين البنين والوسط ؟!

نضالات الحركة الطلاسة .

الدائرة التقليدية التي غطت ساهة النضال فهو الذي تم بين طلاب منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ـ لينان الاشتراكي وطالب حزبي المسل الاشتراكي والبعث الاشتراكي وكانت صبوت

١ ... اما الاطلاع على مواقف كل القــوى التقدمية » وتبيان من عارض منها وهسدة ا اليسار » على برنامج عبل وعلسي صعيد الجامعة وتحديد موقعها من المسؤولين عسن ضرب الصلحة الطلابية الواحدة . وهذا مسا نحج به عناصر كثيرة من السنقلين .

وهكذا فان الانقلاب على وصابة القسوى الانتهازية في معركة اللجان لم يستمر بشكل كاف في المركة الانتفايية ، فعادت تلك القوى بيمينها ووسطها الى لجم المدركة الطلابيسة بمنطقها الطائفي العشائري ، او المسلحي

ولقد اكدت هذه النتائج أن وجهة (لحان العمل الطلابي)) في تحديد برامج عمل ((راجع اعداد مسوت المامعة)) ورفض آلوصاية وتكريس الفعلي والوحيد لتصحيت خط

شهادة مستخدم في وكالة ادوية

_ الاجور المنخفضة مقابل ارباح الاحتكار الطائلة • _ أصحاب الوكالات يبتكرون اساليبب ((حديثة)) التهرب من زيادة الـ ٤ بالمنه ٠٠

_ النقاب_ة تتجاهـل حقوق العمال المسروقـةوتتحول الى ناد لاقامة المفلات ٠٠

_ استغلال ((خاص)) للعمال الفلسطينيين والسوريين • •

اتعطاها تفترض ان أبدو بعظهر لائق كونسسي اتعامل مع جسم طبى لم يالسف اعضاؤه ذو الاصول البرجوازية التعامل مع عامسة الشعب فكيف بموظف الدعابية وهو صورة عن وضع وكالمته . من هذا ترتب على وعسلى زملائي ان نطارد موضة الازياء بطاردنا فسي ذلك المدير نفسه . اعمل مستخدما للدعاية في

وكالة طبية ، وينحصر عملي

على توزيع نماذج طبية مجانية

على أعضاء الجسم الطبيبي واظهار مميزات هذا الصنيف

أو ذاك من حيث تركيبهــــا

وأسعارها • وتلعب علاقاتسي

الشخصية دورا مهما ، وكذلك

اقتناع الاطباء بعد تجريسة

الدواء ، في ترويج اصناف

حصلت على هذه الوظيفة بالصيفة .

فقد رجعت الى لبنان بعد عام ١٩٦٧ عقب

انتهائي من امتحانات « التوجيهية » وكانست

لى كما للكثيرين غيرى ملاذا نحتمي به هريـــا

من عقم برامج البكالوريا وتعقيداتها . عندها

رحت ابحث عن عمل بعد ان صممت على عدم

تعاطى مهنة التدريس بعد تجربة مريرة فسسى

أحد دكاكين العلم وهي لضخامة عددها (تثير

وبالصدفة اخبرني صديق قديم عن هاجسة

وكالمة ألادوية المتى يعرل فيها المي موظنسف

يقوم بمهمة ترويج اصنافها . ودون اى تردد

أو استفسار عن الراتب الذي سانقاضاه أو

مدة ساعات العمل انتهزت الفرصة الذهبية .

فقد كان الحصول على عمل من أصعب الاشياء

باشرت العبل على أساس تجربة مدتهـــا

١٥ بوما ، وبعد نجاحي وقعت عقدا مدسسه

ثلاث سنوات لم تنته بعد وبراتب شهسرى

قدره . ٢٥ ليرة ، يضاف اليها ٢٥ ليرة بسدل

تنقلات داخل الماصمة ، (تتراوح الاجور في

الوكالات عامة بين ٣٠٠ و ١٤٠٠ ليرة دون

تخص الوكالة التي اعمل فيها فردا واهدا

بوزع نشاطاته على الكثير مسسن المشاريسع

وخصوصا تجارة البناء التي تدر له أرباها

طائلة . ويعمل في الشركة ١٤ موظفا بيسسن

انات وذكور بينهم موظفيسان فلسطينيان .

وموظف سورى . والمعقبقة ان الموظفيسن

((الإجانب)) ومعظمهم مسسن السورييسن

والفاسطينيين ، يجهدون في العمل أكثر من

غيرهم لتسعورهم بأمكانية صرفهم في طرفية

عين ، وذلك هتى لو بدا وكان بارومتر الرواتب

منساو فيما بينهم . محاسب الشركة الفلسطيني

مثلا يداوم دون انقطاع ، ما خلا ساعــــة

الطعام ، من الساعة ٦ صباها هنسي ٦

مساء ، وذلك بخلاف بقية الموظفين الذبين

تتقاض المنيات رواتب اقل من روانسب

الرجال (هذاك ٣ فنيات) على الزغم مسسن

عد موجود فوارق في الميل . ويكاد الوعسي

السياسي أن يكون منعدما بين الموظفين : مسن

ناصري بالوراثة الى غير ميال (من بعسده

الطوفان) ألى مؤيد لاهدى نصائل المقاومة

(فتح) وغير قادر على النفاع عن التزامسه

السياسي بها . كثيرا ما كنا نتناقش فيسي

الامور السياسية الى أن علم المدير صاهب

الوكالة بهذه الظاهرة الفريبة محرمها وهسذر

تكاد المخدمات التي انجزها ان تكون سخرة

نكيف يبكنني تأمين العيش لي ولماثلتي الكونة

من ٦ اشخاص - شقيقي الاعبر يقيض مثـل

رائبى ــ ومعظم ما اقبض يتلاشى في مصروفات

تخص الممل : الاناقة ولا هيلة لي بها . كثيرا

ما استدين من الموكالة على المعاش لاني قسي

عجز مالي مستمر ، فطبيعة المهنة التسيي

يعملون ٨ ساعات فقط .

من تكرارها !.

بعد نكبة حزيران ١٩٦٧ ،

تعويض المائلة والتنقلات) .

عينك يا تاجر) . اذ حرمنا فعليا من زيادة

ولم يكف رب العمل شراهته في استغلالنسا غقد لجا الى سرقتنا ولكن هذه الرة (عسملي

الـ ١٤ الإضافية على الراتب التي اقرتها الدولة ولكنه سجلها في حساباته على الشكـل

> الماش الإصلي : ۲۵۰ ليرة راتب شهري

١٠ ليرات غلاء معيشة ٢٥ ليرة بدل تنقلات شهرية مقطوعة .

الماش الجديد : . ۲۵ كبرة بقبت كما كاتت

ه ا ليرة بدل تنقلات بدل ٢٥ ليرة .

اضراب عمال ومستخدمي فندق فينيسيا:

- الادارة تعود لتنفيذ قانون توزيع النسب الصادر سنة ١٩٥١ لشق الاضراب وافشاله ٠
- نجيب صالحة يستغل الاضراب ليفتح المعركة على خليل صحناوي رئيس مجلس الادارة الحالي ٠
- الياس الهبر رئيس نقابة مستخدمي المطاعم والمقاهى بيارك خطوة الادارة ليكون له موطىء قدم بين عمال فينيسيا ٠

في فندى ((فينيسيا)) احدمؤسسات قطاع الخدمات في لبنانٌ ، حيث تتميز العلاقة بينالعمال وارباب العمل من ناحية باستفلال العمال واستخدامقوة عملهم لراكمة الارباح ، واخضاع اجورهم لنسبة الارباح التي تحقق من ناحية ثانية . وبعد سلسلة من الوعــودوالماطلات التي لم تسفر الا عن رفض الادارة لحقوق العمال ومطالبهم ، نفذ هؤلاء نهـــار الاثنين بتاريخ ١٨ ــ ١ - ١٩٧١ وعددهم حوالي ٤٥٠ عاملا من اصل ٥٠٠ عامل مصممين على عدم التراجع والاستمسرار بالاضراب حتى تتحقق مطالبهمواهمها الشهر الثالث عشسر

كنف بدا الإضراب وما هي اسبابه ؟

لم تكتف الادارة بما تراكبه من ارباح وبمساتمارسه من استغلال للعمال وتصرف كيفسى يقوة عملهم بل عمدت منذ سنوات الى سرقة قسم من أجورهم . حصل هسدا بالتواطيق مع المدراء والموظفين المستزلمين للادارة . فمن المعروف أن أجور الممال هي مجموع نسبسة ١٥ باللة تضاف على فاتورة زبائن الفندق ، نقسم بشكل منساو حسب المصص القررة لكل منهم وفق طبيعة عمله . اكتشف العمال الاعبب الادارة ورفعوا شكوى السبى وزارة العمل والشؤون بعد أن تبين أن المِلغ السروق ببلغ ثمانين الله ليرة . وبعد مساوم - ات بمفاوضات حصل اتفاق تدفع بموجبه الادارة للعمال مبلغ اربعين الف ليرة فقط وبقي الباقي . ((الذهة الواسعة)) . وحتى لا تدفع كامل الجلغ لجات الى بدعة انشاء ((صنيحوق اعانات » يوضع فيه مبلغ عشرين الف ليرةويوزع الباقي على العمال . هذا ما حصل فعلا علما بأن الصندوق لم يستفد منه حتى الان الا من كان من المعظوظين والقربين لازلام

_ المقية على الصفحة ١٥ _

١٠ لبرات اضافة الى غلاء المعيشة . هكذا ، بقى المعاش على حاله وسرقت الشركة زيادة غلاء الميشة .

وهناك نموذج واقعى عن مقدار الريسيح الذي يحققه اصحاب وكالات الادوية مسن خلال

منذ مدة شاركت وكالتنا في مناقصة أهرتها وزارة الصحة المامة واشترك فيها طائفسة من الوكالات وكان الموضوع : دواء يعاليج الاسهال (شراب) .

طرحت وكالتنا الدواء بسعر مغر جدا ٩٠ ق.ل. وعلى الرغم من ذلك فانها لم تنجع في الماقصة بسبب مزاحمة وكالة اخرى عرضست نفس التركيب ولكن بسعر منخفض اكثر . ان فداحة وفضيحة المحدث تكبر اكثر أذا عرفنسا أن نفس الدواء يباع في الصيدليات بسمـــر .٩٠ ق.ل. يتضع أنا من خلال ذلك مقدار الاستغلال الذي يمانيه المرزون في عمليسة احتكار الادوية وبالتالى مقدار الارباح المتسي تسرقها الوكالات بن جراء هذا الاحتكار .

كان يعمل في الشركة موظفان احدهم فلسطيني والإخر ايناني لم يرتفع معاش احدهما عن ١٨٠ ليرة خلال ٢ سنوات مع العلم ان اصفرهما في سن الد ٢٧ . جمعتهما المصيبة فطالبا بزيادة الراتب عن طريق اهتماج خطى اشتركا في صياغته . وكانت النتيجــــة ان اهتج رب العمل على الاسلوب التهكمي فسي مفاطيته وتفاضى عن النظر في المشكليسية برغم تكرار الشكوى . اخيرا اشترطا متابعة العمل مع زيادة في الراتب والا فالصرف مسع

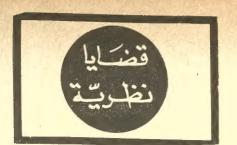
لم يتضامن الموظفون علمًا معهما (لئلا تطال الموسى رقابهم) لكن رب المبل ارسل في طلبى الى مكتبه واتهمنى بتحريضهما ضحده فكان أن صارحته قائلا قلت لهما أن قانـــون المعبل هو دائما مع الاقوى ، مع رب العبل، لان المقيقة دالما بجانبه ؟؟ هز راسيب وانفرجت شفتاه عن ابتسامة صفراوية .

بعد ايام عين مكانهما موظفين جديديـــن ضاربا عرض المائط بحقها في النمويض . يبلغ اصغر الوظفين الجديدين السـ ١٦ والثاني ٢١ سغة براتب ١٠٠ ليرة للاول و ١٨٠ ليرة للثاني وبهذا يكون قد امن ريها شهريا مقداره

كلما طالبنا بزيادة الراتب يدعى ان الردود لا يسمح بذلك وفي بداية كل هام يدعونا المي اجتماع بحملنا فيه تبعات انخفاض البيسع (دون أن يطلعنا على الارقام) في معاولسة منه لقطع الطريق امامنا اذا كانست هنساك أبة نبة للمطالبة بالزيادة .. ويقول أن ثقته بنا هي وقود استبرارنا في الممل ويتناسى ان راسماله المتراكم هو من قوة عملنا فالثقية تبقى موجودة مأ دام قادرا على امتصاص الدماء من شراييننا .

ان عدد موظفى الوكالات الصحية يقسارب هوالي ٢٠٠٠ موظفا يعيلون ١٥٠٠٠ شخص . رهنالك نقاية للموظفين .. تضم ٥٠٠ موظف _ وليس لها اي تاثير اذ يقتصر دوراها ميسلي اجتماعات التسلية التي تقيمها مساء كسسل انتين . ويسيطر على مهلس النقاية هــــده كبار الموظفين لدى كبرى الوكالات (وكالسية ابو عضل مثلا) ومعظمهم اطباء يقطمــون المطريق على أي عمل جدي لارتباطهم بالوكالات.

ان الصعوبة الاساسية التسمى تقف في وجه نضالنا الشترك فسي سبيل كسب حقوقنا تعود في تقديري الى طبيعة اوضاعنا فندن لا نبقسي عُلى الأكثر نقوم خلالها بتسليم تقاريرنا ونستلم عينات الادوي المجانية من الستودع ، فاهتمام كل منا بتصريف هذه الامور لا يسمح له بالالتفات آلى اي شان آخر ، وأذا فعل فان ذلك بحدث على عجسل ولا نعود نجتمع الا في صباح اليسسوم







الحركات السياسية للبورجوانية الصغيرة فيت العِسَاق

هذا هو الجزء الثالث -ن الدراسة التي بدأنا بنشرها في المددين السابقين ، وهسى دراســـة اوليــة » عــــن الفئات الوسطى في المدن أو البورجوازية الصغيرة ، وقد اعدها التجمع الثوري المراقي بريطانيا) ونشرت فــــي شرته « النصير » .

٤ _ الحركات السياسية البرجوازية الصغيرة

ا _ الحركات البرجوازيــة الصغيرة قبل الاستبلاء على الحكيم

قلنا أن البرجوازية الصغيرة في المدن بسبب كونها في مركز النشاط السياسي ، والانتشار التعليم بين أبنائها ، تشكــل الفئات الأكثر فعالية فــــي النضال السياسي في مرحلـــه التحرر الوطني ، ذلك لان الطبقات القديمة (البرجوازية الكسرة والاقطاع والأرستقراطية) ، بسيب قلتها وضحالة جذورهـا ، لها قدر من الفعالية ، وفسي الوقت نفسه ، فالجماهيــر الكائحة من العمال والفلاحين تكون في تلك الفترة لا زاليت في بداية دخولها الواسع السي العترك السياسي • (فـــي العالم العربي في الاربعينيات والخمسينيات •)

ان اههية البرجوازية الصغيرة عندنسسا تتمكس في الاهبية الكبرى للحركات الطلابية، التي كانت تبثل في الماضي البرجوازية الصغيرة المدنية بشكل رئيسي ، وتمثسل اليوم هسده الفنات اضافة الكادحين الذبن بتزايد ثقلهم تدريعيا هناك .

ان هناك تشابها ظاهريا بين الفعاليسية السياسية للرحوازية الصغيرة عنينا ، وبين مثيلتها الاوروبية التي تحدث عنهيا ماركس وانكلز في المقرن الماضي ، والاثنتيسن تمثلان غالبية سكان المدن غير ان فرقسسا نوعيا يتضع بينهما .. فالبرجو ازيـــــة الاوروبية التقليدية وجدت في ظهروف نشوه وتقوى الراسمالية التي استخدمت الشعب سياسيا في البداية وقيعته بسهولة فيها بعد . لقد كانت تلك البرجوازية الصغيرة في طريق الزوال ، في هين أن برجوازيتنا الصغيسرة نشات وتنشأ ، في ظروف اخرى ،ظــروف ضعف الراسهالية المطية والطبقات القديهة،

وهيمنة الامبريالية ، وقوة افكار واهتباطسي ان أفراد برجوازيتنا الصغيرة ، عنسد دخولهم المعترك السياسي ، يجدون أمامهـم اختيارين: أما الاحزاب والمحركات البرجوازية

وبانضمامهم لتلك الحركات يصبغونه-بطابعهم ، مؤثرين على ممارساتها وتطورها . ان هماهير البرجوازية الصغيرة تتجاوز بسرعة الاحزاب اللبيرالية البرجوازيسة ، « الموسمية » والتي اما تستدوب عاجلا أم Tak في النظام الرجمي ، أو تقفل أبوابها « احتماها » كيا حدث عدة مرات للحسرب الموطنى الديمقراطي في العراق وأحسراب الاربعينيات العديدة .

اللبيرالية الوطنية ، واما أهزاب الكادهين

المثلة بالمسزب الشيوعسى عمومسا ..

وفي هذه الظروف ، غاذا استطاعت احزاب الكادمين ان تتصدر النضال الوطنسي هسب برنامج ثوري يشمل مرحلتي الثورة في عملية مستمرة ، وان تقود بنفسها الثورة الوطنية والقومية ، بداية تلك العملية ، فأنهــــا سنتمكن من اهتواء جماهير البرجوازيسسة المصغيرة داخلها ، وتربط مصيرها نهائيسا بالطبقات الكادحة . لقد جرت هذه التجرية في المبين ونينام وكوريا ، هيث قامست الاهزاب الشبوعية بقيادة النضال القومي ، وسارت نحو الاشتراكية .

وهين تعجز الاهزاب الممالية عسن تصدر التضال ، اي عندما تسحب نفسها عمليا من اهم ساهات الصراع ، الملحة بورجوازيسة وطنية متهافتة ، تبدأ البرجوازية الصغيرة بتشكيل احزابها الخاصة ، ذات الطابسع القومي 6 طارحة نفسها بزراميج مطعمسية بالإهداف والمثل العليا للشبعب ، المسل مستبدلة التطبل العلمي الراضح بشعارات رنانة وغامضة .

لقد نمت الدركات القومية البرجوازي-الصغيرة على اخطاء الاحزاب الشيوعية ،

وولدت هميقها في الاربعينيات والخمسينيسات (البعث ، القوميون العرب ، الضباط الاحرار الصريون ، الضباط الاهرار العراقيسون ، بهة التحرير الوطني الجزائرية ، الاتحاد الوطني للقوى الشبعينة ، المصهة القومية في المجنوب اليمني . . . الغ .) وها نحن نراها تمتلى الحكم في اغلب البلدان العربية البوم . ب _ المرحلة الأولى في الحكسم

تاتي اغلب قطاعات البرجوازية الصغيرة الى المكم عن طريق المجيش ، وفي أحوال معينة عن طريق ثورة شعبية ضد الاهتلال الاهنبي كما في الجزائر والمجنوب البمني .

ان برنامج البرحوازية الصفيرة في الحكم ، لا يتغطى في العداية الإصلاحات البرجوازية الوطنية فالايديولوجية البرجوازية الوطنية هي السائدة في مرحلة التحرر الوطنية ، رقيم ضعف طبقتها اقتصادياً . أن كلا من عبيد الناصر وعبد الكريم قاسم قد اعتمد بعسد انقلابه على البرجوازية الوطنيسة بوضوح وأضعا حهاز الدولة لصلحية تطويرهيا (القروض ، الإعفاء من الضرائب ، التعريق او المتمصير للشركات الاهنيية ومنع الاضرايات العبالية)؛ وأن قسما من الكتلة الماكمية تندمج بالبرجوازية الوطنية .

ومع مرور الزمن ، تتقوى الجماعة العاكبة اقتصاديا عن طريق جهاز الدولة وهيمنتها عليه، وتبدأ بمحاولة اقابة حزبها الخاص ، اذا لم يكن لديها ذلك المحزب (حتى عبد الكريم قاسم حاول ذلك)، كقوة سياسية مستقلة عسسن البرجوازية الوطنية ، والتي تكون في تلك المنترة قد اظهرت عجزها عن القيام بمهسات التصنيع والتطور الاقتصادي الذي يتطلبسه

البرجوازية الوطنية .

البلد وتطبح أليه الجباعة الماكبة .

وتجب الاشارة هنا الى جانسب اخر هام بتعلق بتطور الحركسات البرحوازية المستقلة ، ففي السدول التي يكون فيها دور الحركسات الثورية للكادحين ضعيفها ، كمصر وسوريا ، فأن هذه الحركيات تلعب ادوارا ثوريسة بارزة ، وتستمر شحنتها الثورية زمنسك أطول ، لكن في الدول التي تنم و فيها حركات قوية للطبقة العاملة ، كالعراق ، فأنها تدخل في صراع مع الحركات البرجوازية الصفيرة ، بنتهى باكتساب تاك الحركات صفات رجعية في وقت مبكر .

لقد حدث في العراق انقسام البرحوازية الصغيرة على اساس قومي ظاهريا .. وفيي مجال صراع المكتل القومية ضد البرجوازيــة الصغيرة العراقية في الحكم ، المسندة بشكل رئيسي من قبل المزب الشيوعي العراقي الجماهيري ، فإن الكتل القومية قد انحدرت للتعاون مع جميع القوى الرجعية القديمــة ومع الاحتكارات النفطية ، واصبع طابعها مشابها للعزب القومى السوري . وهسدا انعكاس للسرعة المتى جرى فيها التبلسور والاستقطاب الاجتماعي في العراق بالنسبة للدول العربية الإخرى .

الصغيرة على المراكز الرئيسية في المجتمع عن طريق الدولة . ان هذه المحركات تعلين بصراحة عن برغمانيتها ، اي في الواقسيع استبرارها في الحكم سنة بعد سنة اخسرى

ان عملية توطيد السلطة الجديدة تجرى

وهنا تبدأ الجماعة الحاكمة بتخطيها فيي المجال الاقتصادي ايضا ، وتبرز كقوة لازاهة

ان التابيمات الكاملة والجزئية ، هسسى تمسر عن رغبة المنات المسطرة للحصول على القاعدة الاقتصادية لنفسها من جهيه وللقيام باصلاهات اعمق في التركيب الاقتصادي للبلد من چهة اخرى . لقد سار عبد الناصر في هذا الاتجاه ، ولم يعش عبد الكربيم قاسم طويلا لبيداه .

ان القاسم المشترك الاعظم لكل سياسات الكتل البرجوازية الصغيرة الماكمة في

المالم المعربي ، المعينية منها و « البسارية » وتحالفاتها المؤمّنة (مع الاستعمار او مسمع الشيوعيين والمعسكر الاشتراكي) هو بيساطة: البقاء في الحكم وتوطيد النظام البيروقراطسي الجديد ، أي هيمنة تلك الكتلة البرحوازيـــة

وشهرا بعد شهر ، وقد بلغ الامر بالبعث

السورى مثلا أن يعلن أن أنسطب الجيش كله من معافظة القنيطرة وتسليمها لاسرائيل بدون قتال عام ١٩٦٧ كان « حفاظا على الجيش وحفاظا على الثورة » .

في مواجهة القوى الافرى الزاهمة في المجتمع، وبالتغلب عليها او بالتصاوم معهـ ، وان طبيعة تلك القوى وتناسبها مع قوة الكتلـة الماكية هي التي تحدد الاتجاء السياسي لهذه الكتلة في هذه المرحلة أو تلك . لقد واجه نظام عبد الناصر قوى الاستعمار

في ظرف غياب خطر حركة الكادجين ، واكتسب حكمه طايعا معاديا للاستعمار بصلابية وتقديدا ، وقيما بعد وهه ضربات حديــــة للبرجوازية المحلية نفسها . لكن نظام عيد التاصر في سوريا بعد الموحدة وعلى النطاق العربي عبوما ، بدأ يواجه نهوضا لمركسة الكادهين ونموا للحركة الشيوعية في المراق، فاتخذ صفة ألعداء للشيوعية . لقد هيد عيد الناصر الاصلاح الزراعي في منطقة الجزيرة السورية لصلحة ال الياور الذين تعساون معهم ضد قاسم .

وواجه البعث العراقي ، وهو يواجــــه خطرا دائما من الجذور العبيقة للحرك___ة

الشيوعية ، فارتبط مبكراً بالقوى الرحمية والاستعمار بعد فشله في المسيطرة عسلي المراق عام ١٩٥٨ . أن سياسته الحاليسة تعتمد على المتحالف مع الامبريالية ، انيسا بناكتيات معقدة ، ولعب سياسية حاذقيب ذات رائحة بريطانية . . ان سياسة نظـــام بومدين تحمل عناصر مشابهة نوعا ما فــــى

مواجهة قياداتها جماهيرية واسعة كين بيللا ورفاقه . ومن الناهية الاخرى نرى البمـــث السوري ، في مواجهة حركات برجوازيسة معلية قوية ، يتجه وجهسة تصبغيسه بــــ

((التقديدة)) ...

ان عملية توطيد المسلطة تجري وسط صراع عنيف بين فصائل مختلفة داخل الكتا___ة البرجوازية المعنيرة التي وصلت للحكم ،

تحت ستاثر ايديولوجية غالبا . لكن التكتلات الداخلية في السلطة تجرى في الواقع عسلى اسس اكثر بدائية ، وفي العراق وسوريسا والجزائر مثلا جرت على اسس عشائريـــة ومحلية نظرا لان المكم بحد ذاتيه ، وليس اي برنامج اقتصادي اجتماعي قـــد أصبح المهدف الاول لحركات البرجوازي الصغيرة المتصرة .

ان نظام حكم البرجوازية الصغيرة (اي حكم كتل سياسية منها) ، في كل تعرجاته وانقلاباته يسير حتميا في طريق تحدده الاسسى المادية والاقتصادية التى يقوم عليها النظام وعلاقاته بالنظام الراسمالي المسائد فسيسي المالم . وفي المقطع التالي سنتمرض لاهـــم ملامع هذه المسيرة .

(لم نتعرض هذا الى المالات الغربيدة التى تنشأ فيها حركات برجوازية صفيسرة ، وتلتحم بالكادحين ، فاقدة شحناتها البرجوازية تدريجيا ومكتسبة الانق الثوري الماركسي اللينيني في مجرى الكفاح كما هسست فسي كوبا ، وكما يمكن أن يعدث في بلدان أخرى .)

ه _ الملامح الرئيسية لنظام البرجوازيسة الصغيرة

ا _ ((الطبقة الحديدة)) _ نظام راسمالية الدولة كمرحلة اولـــــى لخلق طبقة برجوازية محلية قويــة في مجرى تثبيت القوى الجديدة لنفسها في المكم ، وازدياد تمركزها ككتلة ، تبسيدا المصول تدريجيا أو بشكل « ثوري ».على قاعدة اقتصادية ، وتتحول الدولة ليس فقط المي أداة سيطرة سياسية وانها أيضا السي مصدر للسلطة الاقتصادية . وهكذا فبدلا من إن تكون الدولة انعكاسا مباشرا لعلاقــات انتاج قائمة في المجتمع ، فانها تخلق علاقسات

انتاج جديدة لم تكن موجودة اصلا. فبن جهة ، يجري احتلال جهاز الدولـــة كله من قبل اتباع السلطة الجديدة ، وتوسيع هذا الجهاز بنشاط بالغ ، ومن جهــــة أخرى يتم تاميم المسالح الرئيسية ، الصناعية والمتجارية والمفدمسات ، وتركيز النشاط الاقتصادى في يد الدولة خدمة لهذه الكتلية

من البيروقراطيين المسكريين والمدنين . دفى مجرى هذه المهلية بجرى تصغيـــة غوذ القطاعات البرجوازية الموطنية الافرى لصلحة ألدولة ، وقيام نظام يعتمد عسسلي راسبالية الدولة ، احيانا مبقيا الاحتكار الاجنبى نفسه ومتعايشا معه ؟؟.

ولكن هذا النظام هيو نظام مؤقيب وانتقالي . . أن سيطرة الدولة هي مرهلــة انتقالية لنقل وتجميع راس المال ومراكسز الاقتصاد الى مرتبة برجوازية هددة تشئيق بن الكتلة الماكبة ، ومرتبطة معها عضويسا

(عائليا ، سياسيا ، مشاركة . .) . ان هذه المهلية التاريفية تستغرق هــــدة سنوات ، وتجري على مرهلتين بشكل هنمي، بوعي أو بدون وعي المقات التي تسييدا بتنفيذها . أن تطور المجتمع يتم حسب قوانين تطور الانتاج ، الذي يبقى في هذه الدول انتاها

بضائعيا ، للسوق ، رأسماليا ، قلنا أن الرحلة الاولى تتبثل في سيطرة الدولة على المواقع الاقتصادية الرئيسية في البلد (المامل) التجارة الخارجية والداخلية) والخدمات) . واثناء سيطرة الدولية فان الكتلة السياسية المسيطرة تستطب الدولية وتوجه مرافقها لصلحة اثرائها ولتتميسة استثماراتها المحددة .

أن الضباط والموظفين الكبار المجدد يبداون بتجميع المتروة لديهم أو ندى اقرباته او شركائهم . . الغ ، ويقومون باستثماراتهسم الخاصية (مقساولات ، عقسارات ، شركات صناعية ، وكالات استيراد ، الخدمات والتجارة) ، وهذه الاستثمارات الجديدة تستطب الدولة وتتعيش عليها بترابطهـــا العضوي بعناصر الجهاز المكومسي .. ان تراكم المروة وزياد هجم الاستثمارات المجديدة ورأس المال لدى هذه المرتبة الجديدة مسن البرجوازية ، سيؤدي في المنهاية الى ازديساد ثقلها ، وبدء عملية تدريجية جديدة ، معاكسة،

لى الرحلة التالية من « رأسهالية الدولة » التي يمكن أن تشهد تقلص القطاع المسام نسبيا ومطلقا ، بل حتى انتقال بعض قطاعاته الى القطاعات الجديدة .

ان معظم المؤسسات المؤممة ، بسبب المساد والبروقراطية تكون غير مريحسة للدولة ، ويشتد المضغط اما لاغلاقها مثلا بسبب جسود مؤسسات أهليسة جديدة اكفأ ، او تحويلها الى شركات مختلطة مثلا (نصيف اهلیة ، نصف حکومیة ، وهو ما یعنی فسی الواقع مشاريع راسمالية خاصة تستحوذ على أموال الدولة بشكل شرعيي) ، أو أن تتم هذه المهلية عن طريق توكيل المؤسسات لفترة من الوقت الى القطاع الخاص الجديد ، ثم اعطائها له نهائيا . لكننا يجب أن نعام أن الاستحواذ على القطاع العام ليس بتلك الدرجة من الاهبية بالنسبة للقطاع الخاص لجديد والطبقة البرجوازية الجديدة .

ان في مصلحة القطاع الخاص الجديـــد القامي بقاء الراكز الرئيسية للاقتصاد فسي أيدي الدولة ، كالكهرباء والمواصالت والموقود ... اللخ ، اذ ان ذلك يعنى توفير القدمات الرئيسية للاستثمارات الجديدة وتحمل نفقاتها

من قبل الدولة نفسها . أن القطاع الحديد

الن يصل ارهلة النظلع للصناعات النقيلية الكبرى الا في مرحلة عالمية من تطوره . نتوصل من هنا الى الاستنتاج الى ان ما يجرى اليوم في الدول التي يسيطر عــــلي المكم فيها كتل البرجوازية الصفيرة ، هـو بروز طبقة جديدة ، تنبو بسرعة على حساب

الدولة ألى أن تصبح في يدها قدرات اقتصادية كبيرة ، وفي نفس الوقت تسيطر هذه الطبقة سياسيا على الدولة ، أي نصل الى واقسع وجود دولة معثلة اطبقة راسمالية .

وهكذا نجد ان الاقتصاد المتبد على الملكة الفردية لوسائل الإنتاج في الدول المتخلفة ، رغم تطوره بشكل يختلف نوعيا عن التطـور الراسمالي الكلاسيكي ، يتوصل السبي نفس النتيجة : طبقة راسمالية ، ودولة تهشسل

لقد وصلت ((الطبقة الجديدة)) في مصر وهو تعبير معترف به في الصحافة هنساك) بعد هذه السنوات من ((الإشتراكيــــة التماونية الديمقراطية » المي مرحلسسة عليا من القوة الاقتصادية ، وكشفت الإحداث عن اللكيات الكبيرة التي لدى الضباط والموظفين الكبار ، ومشاركتهم في راسمال الشركات الجديدة والعقارات في المدن .. المغ . ان هذه الاستثمارات الجديدة لم ولن تقع تصت طائلة التاميم ، الذي أصبح اليوم أم را مكروها يجري المتدم على ((التسرع)) فيــه من قبل الدولة نفسها . أن مرحلة راسمالية الدولية

تجرى في العسراق بشكسل اسرع بكتر مما عليه في سوريا ومصر ، وضهن تعقدات احتماعية اعمق • ففى مواحهة العزلة التامة مسل الشعب ، وجريا وراء الوصول على قاعدة احتماعية لها بشكل سريع ، تلحا الفئة الحاكمة ، العصت ،

وقبله حماعة عارف ، الى اختزال حزء من العملية التاريخية ، والقيام يتغيير التركيب البشري للبرجوازية الملية (التجارية والقياولات

يجري هجب اجازات الاستيراد (وهي من اهم مصادر ربح البرجوازية العراقية) عن التجار التقليديين ، او تقليصها السي اقصى هد ، في هين تمنع بسفاء الي القريين مسن الحكم ، واهيانا إلى رجال المحكم انفسهم، كما حدث في زمن عارف ، ويحدث ذلك غسى المقاولات ايضا (القطاع الثاني في الاهميسة للبرجوازية العراقية) ، وفي حقل الصناعية حيث يجرى تاميم حتى المشاريسع الصغيرة وتوكيلها (أداريا) الى رجال المعكم ، وفسى الاراضى الزراعية حيث تعطى مساحات ممنازة للقاعدة الاجتماعية للحكم ... التكارنسة ،

الساوراتيين ، العديثيين . . . الخ . ان عملية ضخمة تجري اليوم تحت حكــم

البعث ، بتغيير التركيب البشري البرجوازيسة العراقية ، برفع مرتبة جديدة محل المراتب القديمة الزراحة .. وتنفذ هذه العوليسسة طابعا عشائريا وطائفيا واضحا ، فالبرجوازية

في التجارة والمقاولات والمتناعة هي تقليديسسا من الشيعة والمسيحيين (وقد استورث بعضها من اليهود) ، في حين أن المحكومة والجيش هما تقليديا من السنة ، (وقد ((استورثوها)) من الاتراك) . ويجب القول أن هذا التغيير في تركيب البرجوازية لن يكون كاملا ، بسل سيتم مساومات وتقبل من البرجوازية القديمة، وتنازلات من الجديدة ، من أجل ((الصلحية العامة ١١ لكليهما .

ان صعود مراتب من البرجوازية مسسع الإحكام التوالية في المراق ظاهرة ملحوظة جدا ، كما انها ملازمة لجميع الإنظم......ة البرجوازية الصغيرة الاخرى . غير ان نمسو هذه البرجوازية وتحولها الى طبقة لها تأثير اقتصادي جدى يتطلب غترة من الزمسن ، تنضج فيه وتتبرس وتتوفر لديها الشجاعية لاستثمار أموالها في الصناعة بشكل بجعلها أقل أعتمادا على رحمة الدولة ، فــــى ذات الوقت الذي تسيطر فيه على الدولة سياسيا . ان بن الصعب تصور أن الظروف الإهتباعية

في العراق ستساعد هذه العملية على التكامل كما أن الظرف العالى لا يسمع ذلك بسهولة. ان مثال اليابان في بداية هذا القرن (والذي لا زلتا نعرف عنه المقليل) يجب ان يسدرس لمرفة امكانية تكرره ، اى التحول مـــن راسمالية الدولة الى الاقتصاد الحر ، فسي ظروف مشابهة كتمبق الجذور الطبقية وقسوة الإقطاعية السابقة (مصر ؟) . أن عوامل اخرى ، كدور المركبة مسمع اسرائيل ، والساعدات الاشتراكية ، يجب أن تدخل في أي تحليل جدى لهذه الإمكانية ..

ب _ الاقتصاد الاستهلاكي

الحديد))

تتبيز الفترة الاولى مسن هكسم كتسل البرجوازية الصغيرة بشكل عام ، باتخالها خطوات لنحقيق ألمهام الاولية لتقدم البلد فسي التصنيع والاصلاح الزراعي وضغط الاستيراد

الوسطى (البرجوازية المخيرة) التوسعة والصناعة) بشكل مباشر وقرارات في المدن فأن سياسة السلطة في المقسسل الزراعي تلتزم باي نظام زراعي يضمن توفيرهذه المواد ، وهو في المراق نظام الزارع المتوسطة والصغيرة والمكننة ، اي علسى الانتاج الراسهالي التوسط والصغير . ان التجميع

(اى الجمعيات الفلاحية التماونية) وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي يخيف حكم البرجوازية الصغيرة من ناهيتين : الاولى سياسيا ، لانه يطلق اسار ملايين الفلاهين ، واقتصاديا لانه غير مضمون النثائج بالنسبة للسلطة فسي ظرف غياب المهاز القادر عليي تنفيذه ، ويضمن توهيه الانتاج الزراعي منه الى المدن،

.. اللغ . فير انه سرعان ما بيدا التركيــز يلى الماهيات الاستهلالكية للفئات المجديدة الحاكية والقاهدة الإجتماعية لها في المحدن .

وتبدا هنا عبلية تعويل دفة الاقتصاد كليسما نحو كونه اقتصادا استهلاكيسا ، نتتقلص تدريديا اعتبادات الاستثبار ، اصلحية ميزانية الحكومة المادية (الروانب) والثقاهد والصرفيات والصرفيات الاستهلاكية ، كما هدث ق ١٩٦٢ ، وبشكل اوضع في الفترة التاليسة لانقلاب شباط ، ويفتح من جديد باب استيراد الواد المصنوعة والفذائية الغالية والكاتسن

التزلية ، والترفيات التي تطلبها الطبق.....ة

الوسطى ، ويتجه في الصناعة وههة المناعات

الفغيفة والمعتمدة على تجهيع القطع او عسلي

ونظرا للحاهة الماسة من قبل همهور المطبقة

الواد شبه الصنوعة المستوردة .

لا الى بطون الفائحين الفقراء انفسهم . وجنبا لجنب مع الاقتصاد الاستهلاكي تجري عملية سريعة لتوسسع المدن وتضخمها ،

وخصوصا العاصمة ، أن تضخم جهاز الدولة ياتي في المدن بشكل خاص ، حيست توفسر الدولة لوظفيها ومن هواليهسم الخنمسات والبيضائع ، وتصرف في تجهيلها هزائن الدولة. وتتوسع الفجوة بين العاصمة ويقية أنصساء البلد جاعلة مثات الألوف من سكان المسدن الصغيرة ، اضافة للأرياف ، يتوجهون نحسو الماصية . وهكذا نشهد اليوم ؟ ملاييــــن نسمة في القاهرة ومليونين في بغداد ، وهسي نسب تقارب نسب عواصم امريكا اللاتينية المعروفة . أن التركيز على المواصم السه مبرره الواعى بالنسبة لذهنية الفئات الماكبة، فهي تعتبر الدولة كلها مركزة في الماصهـــة وان السيطرة المطلقة على العاصمة تعنسسي السيطرة على الدولة كما أن الاهتمام بالممران يمكس رغبتها في اعطاء صورة كاذبة لتقسدم

أن التضغم في العواصم يخلق مشاكسل اجتماعية واقتصادية ضخمة ، ويخرب الاقتصاد الزراعي ، ويملأ أبلدن بطبقتي البروليتاريك والبرجوازية الصغيرة ، أن وجود نظـــام راسمالی مستقر بهکن آن بجعل من هسده الظروف (خصوصا توفر ايادي عاملة رخيصة وعاطلة) احتياطاً لتطوره . غير ان غياب الظروف الماثلية للراسمالية بجعل من هسدا التضخم السكائي في المدن اشبه ببركان يستجمع قواه للتفجار .

ان الاقتصاد الاستهلاكي الملازم لنظام راسهالية الدولة البرجوازي الصفير ، يعني يقاء حالة التخلف الزون في البلد ، واستمرار ارتباطه بالراسهال العالى ، خصوصا فسي الدول المتحة للنفط ، أذ تكون الدول___ة معتبدة كليا على هسن نيـة الاهتكارات ، لغياب الاستثمار الداخلي والنمو الذاتسي للثروة الوطنية .

a _ علاقات ((الاستعمار

« الاستعمار المجديد » هو تلك العلاقات التي تنشأ بين الدول والمصالح الاستعمارية ،

العربة صفعة ١٢

العابرة للقارات . لقد كانت الامبرياليــــة

لامريكية اول من تعلم درس عدم جسدوي

سياسي ١٠ ٥ وق صفحات الشكر والتقديسر ١

بهدى تحياته « للزملاء الذين لا تسمسسيح

ظروف عملهم في وزارة الخارجية ومؤسست

راند أن تنشر السماؤهم ؟؟ » والاصدقياء

العديدين ((في الشرق الاوسط وشبمال الفريقيا)

الذين يعيشون في ظروف تجعل ذكر اسمائهــم

نقديرا غير مرغوب فيه)) . والمكتاب بـ ٤٣٠

صفحة بعنوان _ البعد السياسي للتحولات

يحدد ألكاتب اخطاء الغرب (انكلترا وفرنسا

خصوصا) وفشله في ضبان اوضـــــاع

مستقرة في العالم المعربي ، في اعتمادهم على

طبقات ليست لها جذور أو قاعدة او قسدرة

حقيقية في المحكم ، ويسميهم « النخبية

المفارية » ، كما يشير الى ضحالــة جــذور

الاقطاع القديم ، « لا اقطاع ولا قديـــم »

كما يسميه ، ويعتبر البرجوازية التقليديية

كسولة وجاهلة وضيقة الافق ، ويتوسيع

بعدها المكاتب باهثا ظاهرة الطبقات التوسطة

الجديدة ، الموظفين والمسكريين ، معتبرا

اياها « القوة الثورية الرئيسية والمقادرة ان

تصبح عامل الاستقرار في الشرق الاوسط » 33

وفي أهدى المواشى يشير الكاتب الى انه

وزملاءه في وزارة الخارجية كانوا قسد طرحسوا

أهبية الطبقات الوسطى الجديدة في بدايسة

المغسينيات ، في نفس الوقت الذي طرحها

جون جونسون عام ١٩٥٢ ، والذي كان رئيس

فرع امريكا الجنوبية في قسم الدراسيات

الامريكية بوزارة الخارجية ، بخصوص تلسك

الطبقة في تلك القطقة ، وكذلك فسسى نفس

الموقت الذي اشار فيه المبروفسور كويار يونغ،

الملعق السياسي في السفارة الامريكية بطهران،

عام ١٩٥١ -- ١٩٥٢ عن دور تلك الطبقة في

الشرق الاوسط (هذه كانت فترة هكسم مصدق

والتهيئة لانقلاب زاهدى وهيهنة ابريكا عسلى

أن كثيرا من الدراسات السياسي

والاجتماعية « الاكاديمية » في امريكا واورورسا

الظاهرة كالظاهرة الاكثر بروزا في المالسم

الثالث ، وهذه الدراسات كالمادة اكتـــر

توسما وعبقا من كثير من الدراسات المربية،

وبعضها بالضرورة بعتبد على المتطييل

الماركسي . ونحن نرى الان اهتماما متزايدا في

المطقة العربية أيضا ، وهو عامل مشجع في

دراسة الخطوط العامة لنطور المجتمسع

العربي . (يجب أن تلكر هنا ، أن العزب

الشبوعي المراقي ، بعد التجربة الزاخرة في

الاربعينيات ، قد اخرج تعليلا عن البرجوازية

الصفيرة ، وعن الموظنين في عام ١٩٤٩ ، لا

أيران) . (الماشية في الصفعة) ه) .

كما هو عنوان الفصل الرابع من الكتاب .

الاجتماعية في الشرق الاوسط .

تابع المركات السياسية البورجوازية الصغيرة ٠٠

الثالث » ، التي تأتي بعد انهيار الاحكـــام الاستعمارية والعميلة المباشرة . وهذه العلاقات تهدف لضمان المسالح الاستعمارية في تلسك الدول اعتمادا على اسس جديدة ، بدلا مسن سياسات القواعد المسكرية والاهلاف وحتى الماهدات الموقعة .

ان جميع الدول المتخلفة التي لم تنتصر فيها

المثورة الاشتراكية تبقى جزءا من النظــــام الرأسمالي المالي . ان اقتصادها يعتبد على تصدير المواد الاولية الى السوق المعاليسة ، وعلى استبراد المسوعات من تلك السوق ، وان برجوازينها ترتبط عضويا (براس مالهسا وسياسيا) بالرأسمال المالي . وخلال هذا الارتباط تكون المدول المتخلفة في دور التابسع لذلك الرأسمال . وتنلخص هذه التبعيسة في أن أمتساع الاهتكسارات أو السدول الامبريالية التي تحميها ، من تنفيذ دورها في ذلك الارتباط (مثلا عسدم شراء النفط ، الكاكاو ، السكر ، المادن) أو القاطعة في تصدير المصنوعات او مجرد تقديــــم الساعدات للفلة الماكمة ، سيعنى اصابــــة الاقتصاد الاستهلاكي القائم في تلك الدولسية بضرية قاصمة . أن بأمكان الأمبريالية اليسوم المقيام بهذه المهمة بدون نتائج مخيف لها ، أذ تتمتع باحتياطات ضخمة تمكنها من الاستغناء الجزئى عن هذا القطاع الربسيح أو ذاك . وهكذا فالامر كله في المواقع عملية

أن مركز القوة التي ينطلق منها الاستعمار في معاملته الدول المتخلفة تضبئ لسه مركزا راسخا في « التعايل » الجاري مع هــــده الإنظمة الجديدة ، هذا اذا كان هذا ((التعامل)) لم يجر قبل وصول تلك الغثات المجديدة السي

أبتزاز استعماري .

أن من المواضح أنه مهما كانت النوايــــا والبرامج التي تحمله الفلات المتصرة ، الررجوازية الوطنية او البرجوازية الصغيرة، مخلصة ووطنية في البداية ، فسان استمرار خضوع البلد اقتصاديا للاستعمار وطمسوح هذه الغنّات للبقاء في الحكم ، واثرائه....! ، سيدفعها تدريجيا للقبول بشروط الاسربالية ، ويرمى ببعض فئاتها للارتماء نهاثيا فسي أحضان الامبريالية . ان البديل الوحيد لهـــذا الطريق هو المضى في ضرب المصالب الاستعمارية ، واية فئة اجتماعية تعتمد على تلك المصالح ، وهو ما يعنى المضى في طريق المثورة الاشتراكية ، وهذا اخر ما تعلم يسه الطبقات المالكة الجديدة .

لنبحث الان موقع كل من طرفي علاقسات الاستعمار المجديد : الامبريالية من جه....ة والطبقات البرجوازية المطنيسة والصغيرة الماكمة من جهة اخرى .. لقد اعتمدت الامريالية (وهي النظام المتكامل المتألف مسن الاحتكارات المعالية واللدول التي تحبيه ا بجيوشها ، والمتعيشة ايضا على ارباهها) في الماضى على ثلاثي الطبقات القديمة فسي العالم المتخلف: الارستقراطية (اي المسوك والامراء) الاقطاع في المريف ، والبرجوازيسة الكبرة في الدن .

المالية الثانية ،قد اظهرت مدى هزالة هـــذه الطبقات وعدم قدرنها نهائيا على الوقسسوف بوجه التغييرات الاجتماعية ويقاومة ضغط الطبقات الكادهة ، فانهارت الواهدة بمسد الاغرى أمام ثورات التحرر الموطئي التنصرة. وقد اثبتت الاحداث ايضا ان اي وجود عسكري مزاشر للامبريالية على شكل قواعد وهيوش ،

أفراد ، وهي تحمل قيمة تاريخية هامة فيمسا اذا أعيد طبعها ..) . يؤدى الى احتدام الصراع الوطنى والقومي ، اضافة لتضاؤل أهميتها في عصر الصواريخ

« وضع مستقر » في وجه عجز الطبقـــات النظام الاستعماري المباشر ، معتمدا عسملي التقليدية « النخبة الغاربة » ، وضعسه القوى الاجتماعية الجديدة في المجتمعـــات وضع التنفيذ منذ بداية الخمسينيات عسلى الكولونيالية القديمة ، ونجح نجاها بالغا في الحلول محل الاستعمارين البريطاني والفرنسي رجه الخصوص . ومنذ ذلك الوقت جسرت مياه غزيرة في الحركات البرجوازية الصغيرة، بسرعة في اسيا وأفريقيا وأيريكا الملاتينية . بدت للكثيرين صافية زلال ، لكنها في الواقسع كانت ملوثة بجراثيم الاستعمار الامريكي ، في كتاب صدر عام ١٩٦٣ لمانفريد هافيرن ، السنشار في وزارة المفارجية الامريكية بيسن ومن ثم البريطاني والفرنسي التي دخلت حلبة السباق معه من جديد على أسس جديدة . ان ١٩٥٢ و ١٩٦٢ ، والمستشار المحاليي تغاصيل العلاقات بين الدوائر الاستعماريسية اؤسسة راند (مؤسسة اقتصادية سياسيــة وبين الحركات البرجوازية المسفيرة القومية مسكرية ضخمة للشؤون الخارجية) ، تتوضع والمسكريين . . الغ لن تكشف الا بمسد خطوط السياسة الخارجية الاميركية الماليسة عشرة او عشرین عاما ای بعد ان ترفسیم حجب السرية عن أسرار لا تعود تشكيل أي خطر على الاستعمار وهلفاءه بالجدد . يصف هالبرن كتابه بأنه ﴿ لاجِل تحديد موقف

أن تغلفل الاستعبار في صفوف المركات والانظمة البرجوازية الصغيرة يتفذ اشكسالا مختلفة ، تتراوح بين المهالسة الماشرة المدفوعة الاجر ، وبين عقد صفقات ((للمنفعة الشادلة الإنبة » بين الطرفين .

لقد وضع الاستعبار اكتشافه لاهييسية

ففي ظروف حكم رجعي معزول عن الشعب وتحت السيطرة الماشرة للاستمهسسار ، نجري الاستخبارات الاستعمارية اتصالات مع الحركات السياسية المعارضة الموطنيية ، بشكل سرى وملتوى . وتراقب الاحسدات والاهتمالات . متخذة افضل الخطوات لخلق وضع مستقر من جهة ، ويحبى مصالحها مسن جهة أخرى . فاذا كان ممكنا تقوية النظام الرجعى المفضوح وقمع الحركة الشعبية بشكل هاسم ، مهما كان دمويا وصارها فالاستعمار لا يتورط بالمقامرة على عصان اغر . ان اساليب السيطرة الجاشرة كالقمع المسلسم والتدخل الياشر تستخدم مهما كانت نتائجها مضونة أو شبه مضمونة للاستعبار ، والاستعمار يلجأ الى الاساليب الاخرى لضعفه من تلك الناهية . مُعندما يخرج الامر نهائيسا من يد المنظام المقديم ، تلعيب الدوائير الاستعمارية لمعبتها الاخرى ، وتحاول انقاذ ما يمكن انقاذه بالتمامل مع النظام الجديد .

ان اضطرار الامبريالية لتغيير القاعيدة الاجتماعية للانظمة التي تحمى مصالحهــــا الاقتصادية هو دليل ضعفها وليس قوتها .. ذلك ان اي تراجع تضطر له ، واسيية اصلاحات تقبل بها ، تؤدى بالضرورة لتحريك طاقات جماهيرية أوسع ومن ضمنها الكادحين ، وتفتح آغاقا واقعية لتجاوز هذه الجهاهيسسر للحدود التي ترسيها الاببريالية وحلفائه.... المجدد . ان الامبريالية تتراجع باستمسرار ، وفي تراجعها تحاول انقاذ ما تستطييسيم ، وكل اولها أن تخلق نظاما وستقرأ بضيين مصالحها الاساسية . وليس اعتمادها على بعض الكتل البرجوازية الصغيرة وقبولهسا بالاصلامات البرجوازية الا جزءا من هسده

ناقشنسا لعدد الان موقع جانب الدوائر الاستعمارية في علاقات الاستعمار المجديد . وننظر الان الى موقع المكل البرجوازي___ة الصفيرة نفسها .

الحركات البرجوازية الصغيرة مهما كانت وطنيتها وثوريتها في البداية ، فانها فــــــى طبوحها للسيطرة على الحكم ، تؤمن باتفاذ جبيع الاساليب ، واقصرها _ الانقلاب_ات والاغتيالات والتحالفات غير الشريفية . . الخ . أن مبدأ المفاية تبرر الواسطة هنسا

شك ان بعض بقايا نسخه موجودة الان لسدى

الطبقة الوسطى المحديدة وامكانياتها لخليق

ان المساعدات الاشتراكية ، حتى نسي المالات التي تشكل فيها نسبة مصوسة من المدخل الوطني ، يمكن أن تؤخر ارتمساء الحكم البرجوازي الصغير نهائيا في أحضان الاستعمار ، لكنها في الموقت ذاتسه تقوي اقتصاد الطبقة الجديدة التي سرعان ما ستنقلب نحو المعسكر الراسهالي بحثسا وراء المتروة الفردية والارباح المفردية والحاجيسات الاستهلاكية . أن الأحكام البرجوازيـــــة الصغيرة تلعب على التناقضات بين المسكر الاشتراكي والمسكر الراسهالي لصلعتها الخاصة ، كما تستغل السياسية القصيرة النظر لبعض المدول الاشتراكية التي لا تبني علاقاتها المالية على اسس مبدئية المبية . (كالعلاقات مع الشاه العميل ودكتاتوريات أمريكا اللاتينية .)

ان الاحكام الوطنية البرجوازيــة الصفيرة كمصر وسوريا ليست الا أوضاعا مؤقتة يتجه تطورها الداخلي نحو اقامة طبقة برجوازية جديدة تطمح لاعادة علاقاتها بالرأسمال العالمي ، اي لاعادة البلد لاحضان الاستقمار • وهذه العملية حتمية، ما لم يمنعها نهوض حركات ثوريــة للكادحين تقيم سلطة ديمقراطيسة ثورية ، تسير في طريق الاشتراكية، ان بقاء اسلوب الانتاج الحر والملكية الفردية يؤديان حتميا المسى نشوء الراسمالية (ان الانتاج البضاعيي الصغير بولد الرأسمالية ساعة بعد اخرى ، ويوما بعد يوم ــ لينين) ، وهو يؤدي في هذا العصر الى علاقات الاستعمار الحديد - لذلك فأن تخطي هذه الانظمة هي الضمانة الوحيسدة

في العدد القادم: الحلقة الاخبرة ال المازق التاريخي لانظمة البورجوازية الصفيرة)) .

مقالات : ثورة ظفار ومستقبل الخليج العربي

تمليه اما نظرة « برغمانية » من قبل القيادات والمعناصر كافراد تيها ، وغياب الابديولوجية المعلمية والموضوح الفكري ، وأما المطامسيع الدانية نحو السلطة والنفوذ ، والتسمى تمتلىء بها الاهزاب البرجوازية الصغيسرة

ان الاتجاه البرغماني لا يمانع في عقسد سفقات مع الدول والمشركات الاستعماريسة معتبرا اياها مجرد تعامل وخطوات وقتيسسة لمجرد الوصول الى المغرض ، بينها تذهب عناصر اخرى ، بتطلعاتها نحو المروة والركز وضمان « المستقبل » ، الى أن تصبح عميلسة بياشرة ، او « صديقة » للقوى الاستعمارية. وفيها بعد عندها تصبح مثل هذه الكتل في المحكم ، غان تناسب القوى وطبيعة الإخطار التي تواهه الحكم هي التي ستحدد طبيعته ، ويسرعة . انه اما يستمر في التماون مسسع الاستعمار اذا كان يقاؤه معتمدا على ذلك ، او يتهذلك بيطه، ومع نشوه الطبقة البرجوازية الجديدة الطموحة للثراء .

لنع عودة البلاد دورة كاملة السبي

شاقت مشمات هذا المند عن نشر المقال المثاني من سلسالة « تورة علمار وسنتبل المقليج العربي ") قالسي المدد القادم .

تتمــة رفض التنظيـم أنقاعدي ألديهقراطي

المتدويين .. لقد كانوا يفاوضون ولسسسان هالهم « انا عايز ومستفني » ! .

_ جرت الانتفايات بثلاث لوائح: لائمة الإدارة ونالت ٣٣ صوتا . لاثمة كتلة ((الشبوعيين)) واصدقائهم ١٧ صوتا لائحة لجان الممل ١١ صوتا .

ــ تحكبت بهذه النتيجة عدة اعتبارات : اولها انحياز الادارة السافر والمكشوف الي جانب لائحة أبو جودة ، وتعرك عدة رؤساء مصالح ومهندسين وضغطهم الباشر عليسي المندوبين في المناطق للتصويت لها (هـــول أشكا لتدخل الإدارة راجع عدد « المعريـة » الاسيق) . ثانيها الانقسام الذي حصل بين كتلة « الشيوعيين » واصدقائهم ولجان المهل النقابى مما ادى الى بعثرة القوى وضيساع اصوات الفثات الوسطية وتحول البعض منها لصلحة مرشيع الإدارة . وثالثها بطلان مراهنة « الشيوعيين » على التناقض بين موسيي نأصر وميلاد ابو جودة وهو تناقض يحكمه ، باعتراف « الشيوعيين » ، التسابق والماضية

على استرضاء الادارة ولعب دور الميسل الاول لها! يتبين من خلال هــــذا العرض الاسباب البعيدة والقريبة التي أبت الى ظفر ازلام الادارة برئاسية مجلس المندوبين ، وهي اسباب لمب ((الشيوعيون)) دورا كبيرا في استمرارها وتكريسها بفعل رفضهم لاي طرح او ممارسة سمقراطسية

جدية ، لا يهديها برنامج عمالي ، رفض استمر خسلال مآ يزيد علسي ١٥ سنة ، ويفضل فهم مقلي للعمل النقابي يبدأ من فوق بــدل الانطلاق من القاعدة وتنظيمهـــا ، واشتراك في الانتخابات تدفعه نزعة وصولية وأضحة بححة افضلسات العمل من فوق مما يؤدي بهم السي عدم التصريح بوجهات نظرهـــم النقابية ، اذا وجدت ، وعدم طرح اية خطة عمل او بيان على العمال! وتحالفات مشبوهسة تجري وراء الكواليس مع عناصر مشكوك بها أو

مدانة بهدف الوصول المنى مراكسز هل نستفرب بعد كل ذلك كسرهم لاضراب ٦٨ ؟ أو خوضهم لاننخابـــات المجلـــى المتنايذيدون اي برنايج او عملدهاي وتاطيري

المدويين اخر عام ٧٠ بنفس الطريقة 1 ام دعمهم لحبيب أبو مارون أرئاسسة مطلس المتدوبين وهو الذي استعرضنا « ماتسسره » فيما سبق ، بوجه مرشيع لجان الممل ؟ ام تحالفهم مع موسى ناصر عبيل الإدارة فانتخاب رماسة المندوبين الاخير ؟ على كل « يصرح ١١ « الشيوعيون » علنا بان رئيس النقابة موسى ناصر قد ابن لهم خبسة اصوات فاذا طرهنا من المس ١٧ صوتا التي نالها ابو مارون ٥ اصوات نائها بصلاته الشخصية و ٥ أصوات امنها لهم موسى ناصر ماذا يبقى ? تبقييين ٧ اصوات امنها « الشيوعيون » بغضل ملاقاتهم الشخصية وليس بفعل قوى بحددة ذات طابع واضع . أن أنزلاق « الشيوعيين » أسي نقابة الكهرباء ثلتماون والتعالف مع فثات من نوع موسى ناصر وهبيب ابو مارون وسعيهم المستميت لايصال الاذير الى رئاسة مجلس المدويين بالرغم من كل تردده وتفاذله السابق لا يمكن اعتباره هفوة بسيطة او خطأ فسي التقدير ! بل هو على وجه التعديد نبط مسن النفكير والنظر والمارسة درج ملي

« الأسبوعيون » في نقابة الكهرباء منذ مسدة

طويلة حتى انه اصبح محور وجودهيوممارستهم المقابية (يغفر احدهم بأنه لم يتلق أمسرا منذ . ا سنوات) مما جعل السافة التي تفصلهم عن رؤوس الاقطاع النقابي غير مرثية في اكثر الاحيان . في النهاية يمكن تسجيل الاستنتاجات

نلحات الى اغذ موافقة وستعطة وسن وزاوة

الشؤون بتقسيم النسب حسب قانون عسام

١٩٥١ ويعي كبا يلي ٥٤٪ تعمال المطلعم ،

٢٤٪ لممال الطوابق ، ٢١٪ لميال

الاستقبالات . مع ألملم أنه اتفق مع الادارة

بوساطة وزارة الشؤون بوقف مفعول هسذا

المَّانُونَ ابتداء مِن عام ١٩٦٢ . وتبين مِن أكثر

تصريحات الممال المتصمين ان الياس الهير

رثيس نقاية مستخدمي الطاعم والمقاهسي

والملاهي له علاقة بالموضوع وايد هــــــده

الخطوة آملا شد مجموعة المصال التي تستغيد

من التقسيم وانتسابها الى نقابته في الوقت

الذى ينتسب جبيم الممال بلا استثنيساء

الى المنقابة التي يتراسها ال درويش الراعي).

وبالفعل فأن العمال الذين استفادوا مسسن

النقسيم ويبلغ عددهم الخمسين وقفوا ضسد

الاضراب ووعدوا بالانتساب السبب النقاسة

الاخرى ردا « لجميل الياس الهبر » . وفسي

اليوم الثاني من الاضراب استدعت الإدارة

مددا من الزعران عن طريق أهد ازلامها مسن

الممال ١١ شفيق ضو ١١ بمجسية تشفيلهم ،

هادغة جر المهال للقيام بأعمال الشنعب عتسى

تتمكن من طردهم من القاعة المتصبين غيها .

لكن المعمال بوعيهم وتضامنهم استطاعي

طرد الزعران الى المفارج وافتسال خطيسة

الادارة . كما أنها وعدت عمال قسم المعاسبة

بالزيادة والترنيع اذا تراهماوا بمسسن

موقفهم ، لكن هؤلاء رفضوا ادهاءات الادارة

وأكاذبيها وقرروا الاستمرار بالاضراب مسمع

زمالتهم وغوتوا الفرصة على اللعبة . فيسي

هسذا الوضيع حصنيل نهيار الاربعاء اجتماع

لمجلس الادارة انتهى بخلاف سبيه تصلسب

جناح رئيس مجلس الادارة المالي « خليسل

الصعناوي ١١ وخلافه مع نجيب صالحة الذي

هاول استغلال الموضع لاستعادة مكانته بعد

أن نزعت منه الرئاسة على اثر انفعيـــار

أن الإدارة ما زالت ترفض اعطاء المعمال

مقوقهم وبالطبع غان ارباب الممل لا يهمهم

سوى مواكمة الزيد مسن الارباح ووعودهمم

ليست سوى وسائل تستخدم لتغريق الممال

واضمانهم كقوة تهدد مصالحهم ٤ كيا أنهم

لن يرضفوا لاي مطلب حق للممال ما لم يحمل

هذا المطلب مواقف عمائية صلبة وطويلسة

النفس تؤثر بالتالي علسسي مصالحهسم

أن دور الممال يتميز بايمانهم بمطاليه.....

وصدودهم وهذا لا يكفى الا بوجود الملاقسة

الديمقراطية مع التنظيم النقابي الذي يسمع

بالنشيل الفعلى والمراقبسة وليس الوصاية .

باستبرار ، لاقرار جميع الفطوات التسي

تسل الميها ، الى الممال الذين يجب ان يكون

لهم أولا وأخرا الكلمة الماسية . أما الإتماء

الذي بدا يبرز فيها هاليا لشد العمال السي

بنطق الماوضات مع ((حسني النبة)) المحمل

مماذير كثيرة من شانها هر العمال الــــــــى

الاخذ بالوعود والطبائة التي لا تؤدى بالتهاية

الا المي بداية تفكيك الاضراب وشا___ه .

والمأماوضات اذا لم تدعم من موقع قويوصلب

تكون نهايتها تكريس مصلمة ارباب المبل .

ان اللجنة المتخبة هاليا عليها ان ترجع

أزية انترا ..

ا ــ ان تكتيك ((الشيوعيين)) في التمامل مع الواقع النقابي الراهن بهدف تغييره حولهم بمرور الزمسن ويفعل عوامل سيق نكرها الى جزء من هذا الواقع المتخلف وطـــرف

٢ - ان ممارستهم الاصلاحيسة بالارتباط مع الانحراف اليميني لخط المحزب خلال فترة طويلة ، اديا الى تكييفهم مع الواقع النقابي وانبسات قادة نقابيين مشوهين في فكرهـــم وممارستهم ومندمجين الى حد كبيسر بالملاقات النقابية السائدة .

٣ ــ ان افتقارهم للمناعة النظرية والسياسية التي يؤمنها التنظييم معالحتها بانعطاف سياسي أو بقرار مركزى ، والحل (والحلّ أذا كان هنالك مجال لحل) يفترض تحويـل ممارسة بعمل دؤوب طويل المسدى وبوجهة مختلفة •

تتمسة اضراب عمال ومستخدمي فينيسيا

وعادت الادارة لتنتقم من العمال فسلطت عليهم المدراء والرؤساء بعد أن انعبت عليي هؤلاء بالشهر الثالث عشر اعتبارا س عسام ١٩٩٨ ويسدات المضايقات ، وفرض الشروط لارضاح الممال وتخويفهم تحسبا لاى خلاف قد بطرا مستقبلاً . وفي بداية عام ١٩٧١ عسرف العمال بالامر مما دفعهم للاهتجاج والمطالبية مساواتهم بزملائهم ، لكن الإدارة رفضيت الاستجابة لاقرار حق جميع الممال بالشهسر المالث عشر ..

على أثرها طلب الممال من وزارة الشؤون التدخل بغلوضوع ، وبعسد عدة مفاوضات ، عضور ثلاث مندوبين عن المهال ورئيس نقاية موظفي وعمال اللوسسات الفندقيسة ودور التغلية واللهو « درويشي الراهي ») استمرت عنى السبت ١٦-١-١٩٧١ رفقييت الإدارة المطلب متذرعة بالظروف الاقتصادية القاسية وهجز المؤسسة عن نامين تكاليف المطلب .

موقف العمال:

يعد الرغض تداعى العبال للاجتمى وناقشوا الموضع وقرروا اعلان الاضراب ابتداء من نهاد الاثنين في ١٨-١-١٩٧١ غاتتفبوا لجنة تمثلهم مؤلفة من مندوبين عسن الاقسسام مسى لغندق (المطاعم _ الطوابق _ البارات _ الكاريه - الصيانة - التنظيفات - التلفون-الماسبة - المشتريات - المبقة) . ووزعوا بيانا يحدد الطالب التالية:

الشهر الثالث عشر - زيادة الاجور - دفع جور الايام المثلاثة لقاسبة مسوت المسرئيس عيد الناصر - دفع اجر يوم اضراب موسى الصدر _ سلفة مدرسة _ توزيع النسب بالتساوي - تصنيف الممال حسب المن . والجدير بالذكر أن الممال تضامنوا حميمسا حول هذه المطالب واصروا على الاستمسوار بالاضراب والاعتصام هتى انتزاعها من الادارة ألتى طالما تستقلهم في ظروف لا تسعور غيهسا بالكرامة ولا المعرية .

موقف الإدارة: عبدت الى تغريق الممال وتفشيل الإضراب

ان الاضراب ما زال هتسي الان قوياً ، والنقاية تقف الى حانسي العمال بشخص رئيسها وتؤيدهم معنويا • أن ما يزيد الاضراب صلاية وقوة وما يجبر مجلس الادارة ووزارة الشؤون على اقرار المطالب ، هـو موقف الدعم الفعلى للنقابة وليسس الموقف المعنوى • أنّ أعلان الاضراب العام في جميع المؤسسات اذا اقرته النقاية هو الدعم الفعلى للعمال وهو ما يجعلهم قوة صلبة بوجه جميسع ارياب العمل الذين تسمى نقابتهم باتجاه عدم اقرار المطالب خوفًا من انتزاع مطالب آخری کثیرة .

تتمة افتراضان وراء مواقف ((الحزب الشيوعي))

بالهام التاريخية للطبقة التي يمثلها يرتسسد عليها اداة في يد اعدائها .

خرافة ((المفاورة)) عندما نقوم المسياسة الانتهازية البينسية على الاسمى التي ذكرناها ، يصبح كل موقيق يعدد اسسا اخرى خارج الدائرة التي ترسيها القوى « الوطنية » في المكم ، يصبح هــدا الموقفه « مفاهرا » . المطالبة باطر تظايـــــم تتبح القاهدة المهالية او الطلامة الشاركية الديوقراطية القمالة ، مقايرة ؟ تطفيالتمانس المطلبي والبرنامجي في خوض الممارك المطلبية، مفامرة ؟ ارساء المارسة الوطنية الديمقراطية على أسس مخالفة للعلاقات الفردية والطائفية - المعلية ، مفاورة ؟

ان ما لا يدركه الحزب « الشيوعي » هو ان مراهنته على اندثار اليسار الماركسي -اللينيني وتفككه هي من تبيل المتمنى . فالطالب التي رفعتها اللجان في اكثر من مجال تلبسي علمات موضوعية ، اذا كان النظام السائد لا يرضى بها غلسبب واضح هو انها تخسسرن المعدود الضيقة المتى عاش ضمنها هتى اليوم. وفكن كل تطوره بشير الى ان هذه المدود لم تعد تصنوهب اليوم نتائج نموه المثاقض . والقوى الماركسية اللينينية ، تراكز عليي هذه التنالج القطية التي لم تقل مبعافية المزب كلبة بشاتها

لا شك ان اعتراف المزب بقسوى سارية اخرى امر يخرق صحةمواقفه المنترضة ، لذلك مهو يتارجح بيسن التحاهل والشبتائم ، وطريق النقاش المتبعة هتى اليوم ، مع ((الحرية)) أو اللجان ، اينما وجدت ، تنم عن شيء واحد هو عجز الحزب ((السيوعي)) عن أن يأخذ مكانه ضمن الحركية الوطنية الديمقر اطية . ولا يغيد فيشيء أن الحزب اتسع فيما مضي لصفية مناضلي الطبقة العاملة اللنانية . فتراث هؤلاء الناضلين ليس صيك ملكة أو بطاقة انتساب ، أنه وههة مسيرة نكص الحزب العالى عنها ٠٠

دار الفن والادب

يلقى الاستاذ صبرى جريس (معهدالدراسات القلسطينية) معاضرة في دار المن والإدب ، موضوعها : « الحريات الديمقراطية في اسرائيل » وذلك في نمام الساعة الثامنة مساء من يوم الانتين ٢٥ كانون الثاني ١٩٧١

والمجدير بالذكر ان الاستاذ جريسقد وضع مؤخرا دراسة قيمة بمنسوان « المعرب في اسرائيل » لاقت انتشاراكبيرا ونقلت الى عدة لفات .

وتنا « دار الفن والادب » المسية سينماثية تقدم خلالها ثلاثة أغلام قصيرة عن الثورة الكوبية ، ((. . ن)) ((أو علاقراة)) و ((مكافعة الأمية)) وذاك يرم المجمعة ٢٩ كانون المثاني ١٩٧١ ، الساعة الثامنة مساء .

الحرية صفحة ١٤

لكن الاعداث ، خصوصا بعد العدرب



قصايا المقاومة والحوار الديمقراطي

الديمفراطي الذي تم:

ا _ التوديد باستعمال القيو

لحسم الخلافات بين المظمات ، هذا

التهديد هاء على لسان كمال العدوان

احد قادة ﴿ فتح ﴾ صحيد الجبهسة

واضح عن أزمة فقدان الاسلسوب

الديممراطى في الراجعة النقديسية

واستخلاص الدروس ، فقد امتسلا

كلام العدوان بالاتهامات والتهديدات

والانتقادات الشكلية بهضوسيون

رجعي وفاشستي • ٢ ــ التباس المواقف الصحيحــة

بالمنافسة الذاتية بين المنظمات .

وكانت قضية المليشيا الشميية

ابرز مثل على ذلك ٥٠ فالمليشيسسا

الشعبية كلها ، بما فيها عناصـــــر

((فتح)) كانت ترفض تسليمسلاهها،

وبالتآلي ترفض ان ينص اي اتفاق

ولكن ((الحيهة الشعبية)) اظهرت

نفسها أنها لوحدها ترفض تسليسم

سلاح المليشيا ، ودخل هذا الموقف في

اطار العلاقات الذاتية بين المنظهات

بدل أن تكون قضية تسليم السلاح

قضية عامة ، هي قضية كل عناصر

الملشيا على اختلاف منظماتها ، اذ

على اساس انها قضية عامة في هركة

المقاومة كان بالامكان ان تجتمع حولها

كل ((الاتجاهات)) وكل عنامىـــر

المليشيا بغض النظر عن انتماءاتها • المليشيا علميس

الشكل الذي طرحت فيه حرم عناصر

المليشيا من فرصة تطوير موقفها

الرافض بتسليم السلاح ، ووضسع

هذا الموقف في مازق الملاقات بيسن

فصائل المقاومة ، ولعيت تصريحات

((المدوان)) دورا أساسيا في تعمية

القضية ووضعها في اطار خاطسيء

استفاد منه النظام الاردنى الى ايقد

ومرة اخرى : ان خروج حركسة

المقاومة بدروس صحيحة من تجاربها

ونكساتها يتطلب طرح قضاياها في

و ((الحرية)) التي رافقت حركة

المقاومة في مسيرتها ونشربتدراسات

ووجهات نظر مختلفة في قضايسها

هركة المقاومة ، لا يسمها الا أن تؤكد

المقاومة أن يلقن المقاومة دروسا ،

التقاش والصراع الداخلي هو وحده

٢ -- أن ((الحرية)) تكرر دعوتها

لناقشة مفتوحة لقضايا المقاومة وهي

تفتح صفحاتها لكل وجهة نظهر

تردها من اطراف حركة المقاومة ،

على اساس أن تضع أذلك برنامحسا

يضع النقاش في ((النهاية)) باطار

محدد ، وعلى أساس محاولة لجمع

ما امكن من وثائق وشبهادات عسسن

معارك حركة المقاومة _ خاصة اثناء

حملة ايلول - التقييمها واستخلاص

مداولاتها النظرية والسياسية .

ا ... أنه لا يمكن لاهد من خسارج

على أمرين أساسين :

الكفيل باستخلاصها ٠٠

جديد على تجميد سلاحها •

وكانت تصريحات العدوان تعبير

بعد الحملة الثانية الاخيرة لضرب حركة المقاومة من قبل النظام الاردني تفجرت قضايا حركة المقاومة دفعة واحدة على شكل خلافات حادة بين فصائل المقاومة كادت تهدد ((الوحدة الوطنية)) •

وكأن محور هذه القضايا كلها يدور حول موقف المقاومة من النظـــام الاردني: الاتفاق الجديد ، مصير المليشيا ، تعايش ، حرب عصابات ، تراجع ، دفاع ، ، ، الخ ،

ومن الواضح ان هذه القضايا قد تفجرت بعد أن كسب النظام الاردني عدة جولات عسكرية ضد المقاومة ، واصبح ميزان القوى لصالحه تماما، ومن هذا الواقع الذي لا سبيل الى نكرانه الا من قبيل خداع النفس ، يجب الوقوف عند اساليب ((المراجعة المقدية)) التي أثارتها حملة ايلول ، فمنذ حملة ايلول برزت الحاجة المي هذه ((المراجعة التقدية)) التسي مضمونها ، وبالتالي اساليب الوصول المن تحديد الى نتائج صحيحة بها ،

وهكذا ظلت معظم اطراف المقاومة صامتة عدة شهور بعد حملة ايلول ، لم يصدر عنها الا القليل القليل مسن تصريحات وأشارات _ ما عبدا الديمقراطية ، ونشرته « الحرية » كرجهة نظر هادغة من ذلك جسر الراجعة النقدية الى صعيد المناقشة الماتوحة _ .

وفي غترة ((الصبت)) هذه كانت فصائل ومنظمات المقاومة تعقصد مؤتمرات واجتماعات داخلية حدثست فيها خلافات عديدة ، ولكن كان كل تنظيم يحيط ذلك بسور سميسلك تنظيم يحيط ذلك بسور سميسلك تجاه الجماهير والمقواعد منها السي ومكذا اغلقت حركة المقاومة الابواب علس نفسها، لا تجاه الجماهير نقط، بل تجاه اكثرية مواعدها ومنافليها ومقاتليها ، وانعصسر النقاش مجزءا « صامنا » علس صعيسد المقادات ، وفي داخل كل تنظيم على هدة .

لقد وقعت الراجعة التقدية اسيرة الإوضاع الذانية للقيادات واسيرة المنافسة الذانية بين فصائل المقاومة ، تلك التي لعبت دورا رئيسيا في تحديد مواقف وشعارات المرحلة السابقة ما جعلها تنحرف الى الموراء أو هروبا الى الاماء

هذا الاسلوب البيروقراطي المغلق والراجعة النقية منع النقاش من أن يصل الى نتائسج محيدة ، ومنع الاراد المختلفة من أن تتفاهل أو تتصارع ديمقراطيا ارتكازًا وارتباطسسا بقواهد النظمات والجماهير ، ومنع كلاسك الاتجاهات الصحيدة » في داخسل المتلبات أن تنفتح على بعضها المعلى ، اذ اغلقت كل منظمة الباب على نقسها ، وتبعت في سجنها الخاص بعيدا عن المتفاعل الواسع نيا بينها . وهكذا وجدت حركة المقاومة نفسها تجاه الحملة الثانية ضدها ، وهي غير تجاه الحملة الثانية ضدها ، وهي غير قادرة على تحديد مواقف دقيقسة وافتحة من النظام الاردني ومشتركة وأفتحة من النظام الاردني ومشتركة فيها بينها ، و وبرزت ظواهر خطيرة

"صَرفند": والعجز الدائم

اختيار اسرائيل ((الصرفند))بالقرب من صيدا للقيـــام بعدوانها الجديد يتوخى أمريناساسيين:
ـــ الامر الاول: الانتقــال الى مناطق حيث السكان لــم يتعرضــوا مباتــرة الــسىاعتداءات اسرائيل ، كما هو الحال في قرى الحدود ، وحيثيبدي سكانها دعما سياسيــا كمالا للمقاومة ، .

ان هدف اسرائيل منذ هماة العرقب مرورا بالاعتداءات المتكررة على قرى العسدود ، الى الصرفند ، لم يزل يتركز على مسالة رئيسية : العلاقة بين الجماهير اللبنانية والمعاومة الفلسطينية ، ، أي تحميسل الجماهير اللبنانيسة العزلاء مسؤولية مساندتها السياسية للمقاومة ،

" الأمر الثاني: تغييب (الروتين) الذي استقرت عليه الاعتداءات الاسرائيلية على المعدود حيث بقيب مضاعفاتها الداخلية ، وردودفعل السلطة تجاه حركية المقاومة محدودة بعيد هجرةالسكان ، وتخلي السلطة عن مناطق المعنوب المتاهمة للحدود ، فاسرائيل تريد تذكيب السلطة اللبنانية بان عليها انتقوم بيد (واجبها)) في حصار المقاومة الى جانب مسابعت في الاردن ، واسرائيس تسلك في ذلك وفق سياستها المرسومة : على الانظمية المربية وضمع حيد للنشاط المسلح الذي ينطلق من اراضيها ضد اسرائيل ،

هذا ما تريده اسرائيل .
المسا موقسف المسلطسسة ((الجديدة)) فهو الاخر لسم يطرا عليسسه أي تغييس . وفائع مسن تغيسر الظروف السياسية والاشخاص ووقائع الاعتداء الاسرائيلسي ، الا ان موقف السلطسة لسم يتغير : التغرج والمعجز والمحاومة . هذه المرة لم يكن المسدوان مفاهنا ، ولسم يكسن الرادار معطلا بل كانت السلطة عسلي علم مسبق بالعدوان ، ومسع نلك تصرف الجيش كمسسات مرف انفاء المطار : ترك القوة الاسرائيلية تفعل ما تريسد ، وتبقي الوقت الذي تشاء على الراضي اللبنانية ، شم تذهب دون أية مقاومة من القسوات الذاتة .

ما هو مصدر هذا الموقسف المتفرج ؟
اركان المهد الجديد كانسواقبل مجيئهم للسلطة يطرحون التنسير التالي:
عدم المقاومة ناتج عسسن إزدواجية السلطة ، وعسسن

الاجهزة التسبى نخرتهساالسياسة .
والان وقد وضعت الامسورفي نصابها ، وابعدت الاجهسزة
عسس السياسة ، وابعسدالضباط المسؤولون عنهسا ،
وبقى الموقف على حاله .

لمساذا ٢٠٠١ لان العجميز وتعلق بدور النظام اللبنانسي نفسه ودور وؤسسات المخالفة :
العلاقة مسم المسالسح الاستعماريسة في المنطقة

العربية التي تقف « وراءاسرائيل » - امسا المؤسسات فدورها للقمع الداخليسي ،الامتيازات المادية المرتفعة ، وليس للدفاع امام الوجسودالصهيوني التوسعسي ، وليس للاتحام مع حركة المقاومة .

امام هذه الحقيقة ، لا تماك الحكومة السلاميسة الاتسرداد ما كان يقال في السابق :

((أن المُكومة قد وضعت بهذ شهرين خطة دفاعيية شاملة ومسن ضبه في الاسلحة الكاملة والملائمية لظروف الدفاع عن لبنسان • وستظهر نتائيج الخطية قريبا » •

يبقسى السؤال الاخيسر : لماذا تجنبت الحكومة السلامية الى الان التعرض لحركسسة المقاومة ؟٠٠٠ الى الان لم يسزل رد فعسل السلطسة علسى الاعتسداءات الاسرائيلية هيم عدم التعرض للمقاومة خوفا من (بمضاعفات

الاسرائيلية هـ عدم التعرض المقاومة خوفا من (بمضاعفات داخليسة » لا تريد تحميل المقاومة في هذا الوقت المبكر من حكمها ، وبانتظار تطسور الاحداث في الاردن ، وعسلى الصعيد العربي (على ابدوابه شباط) .

ولكن هذا الوقف يبقسي (مؤقتاً) بعدود الظروف الداخلية والخارجية المشاراليها ، وبعدها يبقى موقسف السلطة الحالية لا يختلف عن سابقتها التي قامت فيسي السنوات الماضية بمهمة التعرض للمقاومة وحصارها .

ثورة ظفار ومستقبل الخليج العن ي المستعبة جبهة تحريب رظف اروالبدايات المستعبة



